THE YOUTH TIMES
صوت الشباب الفلسطيني

صحيفة فلسطينية شهرية، ثنائية اللغة، متخصصة بالشباب | تصدرها الهيئة الفلسطينية للإعلام وتفعيل دور الشباب "بيالارا" | العدد الثالث والثلاثون | فلسطين - تشرين ثاني ٢٠٠٤

الشباب الفلسطيني يرفع صوته في هولندا

تغلب حوالي اثني عشر شابا وشابة فلسطينيين من متطوعي الهيئة الفلسطينية للإعلام وتفعيل دور الشباب "بيالارا" على معيقات السفر ومشقاته، وتحدوا الأزمان والأمكنة وقرارات الاحتلال بتضييق الخناق على الشعب الفلسطيني، فوصلوا إلى منارة القانون الدولي "لاهاي". هناك اجتمعوا مع قرابة ٢٠٠ من الشباب الهولندي، وشرحوا لهم أوضاع الشباب في فلسطين، والمعاناة التي تواجههم في ظل الظروف السياسية الصعبة التي يعيشها الشعب الفلسطيني. في لاهاي ابتعدت بعض الشعارات السياسية، وبقي الإنسان الفلسطيني متمثلاً في روح الشباب لتعبر الرسالة إلى أرجاء العالم الحر، حتى يوسعوا ادراكهم لهم الفلسطيني، والوضع الإنساني المتردي الذي يعاني منه الفلسطينيون، لا سيما الشباب منهم. في لاهاي تكمن التفاعل بتدارج ما بين الشغف الكبير والأسئلة البسيطة والمعقدة، وما بين الشعور مع الآخر وفهم المأساة الحقيقية التي تمر بفلسطين. ما بين عرض فيلم "أطفال أرض" للمخرج جوليانو ميرخميس وتقديمه دقيق، وبين تحليل الواقع من خلال شهادات حية أدلاء من خلالها الشباب ضمائر الشاركين في حديثهم عن أحلامهم البسيطة، كالحب والتعليم، والحياة، وعن فقدانهم الأمل في الحلم نتيجة الوضع الذي لا يقتل الإنسان فحسب، بل يقتل الأحلام... وسط كل ذلك تحدث الشبان والشابات بكل صدق، ودون أي زيف، تحدثوا عن قضية عادلة ما زالت تحاصركم شعير العالم. هم قالوا "تمادوكم... واشد على أياديكم..." ولكن ما هكان رد البعض هنفهم، بل الأهم أن يوصلوا الرسالة وأن يعلوا صوت الحق!

في هذا العدد...

9
محرر مسؤول

د. حسن أبو لبدة:
الشباب في الأولوية ■ الإصلاح ليس تعثال نبنيه بل عملية مستمرة

13-12
دم...دم...تك
ملف الانتخابات
في عيون الشباب

14
عالم الشباب
الشباب والشهر الكريم

21
تحت الضوء
بدر زماعرة
شاب . عربي . أعمى

SPONSORED BY
PYALARA wishes to clarify that our sponsors are in no way accountable of this publication

Cordaid | unicef يونيسف | TAMKEEN تمكين

هذا العدد بدعم من

THE YOUTH TIMES
صوت الشباب الفلسطيني

حديث ال "يوث تايمز"

بإمكاننا أن نحدث التغيير

عالم هو اثر الكلمة عليه، خاصة عندما تكون مكتوبة صادقة، وخاصة عندما تكون مكتوبة الشباب.

عندما تم نشر العدد الماضي من صحيفة "صوت الشباب الفلسطيني" تلقت هيئة التحرير الشبابية مواضيعها الرئيسية من وحي مطلع العام الدراسي، فنشرت عددا من القصص التي رواها طلبة المدارس للمراسلين، وكتابات هذه الرسائل بالغة الخطورة.

كتابات مكتوبة لمراسلين الشباب عن علاقة الطلبة العاطفية بالمدارس عاصفة، ومعاناتها صاعقة، لدرجة أن المحررين عقلوا يسألون مدير التحرير ان كتبنا مسؤولين عن مثل مكتوبة تكتبها، وهل إدارة التحرير مستعدة لتحمل ما يمكن أن يحدث بعد أن ينشر نشر الصحيفة لتصل بين يدي الطلبة.

وكان الجواب أن حاجز الرقابة قد تحطم منذ قررنا أن يكون للشباب الحق في التعبير من على منبر الإعلام الشبابي الحر، ومنذ أن قرر الشباب أن يبدعوا وعلى أيديهم سينجح التغيير المنشود.

نعم، ما نحتفل به في العدد الماضي حقائق لم يكن بالإمكان إخفاؤها، حقائق تمس جميع العملية التربوية والتعليمية في مدارس الوطن، حقائق يجب أن يتحطم عندها ذلك الشيء الذي يسمى "الرقابة الذاتية"، التي يمكن أن تصبح قميئة عندما تقف في الدرب بين الشباب والتغيير المطلوب.

ولكننا لم نكن نعتقد بأننا بمجرد أن ننشر هذه القصص عن حقائق ما يدور في بعض المدارس، لم نكن نعامر بالقطاع العلاقة التي تميزنا مع وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، ولم نكن نعامر بالعلاقة مع المجتمعات المحلية التي اعتدنا تقبلها عبر سنوات من العمل معها، وعبر تشجيع أبناء هذه المجتمعات على أن يكونوا عناصر فاعلة وإيجابية في المجتمع.

هذه الثقة أن نعامر يوما بمقدارها، ولكننا إليوم على أنفسنا ألا نقول إلا الحقيقة، ونحن نعلم أن مجتمعنا قد وصل إلى أرقى مرحلة من مراحل الوعي، وأن بحاستنا ألا على أخطائنا، ولم نكن الوقائع التي رويناها مما نحاسب عليه.

أما وزارة التربية والتعليم العالي، بكل من فيها من مسؤولين وموظفين أعلاه، وعلى رأسهم الوزير أبو الحمص الذي وصفناه في أعدادنا السابقة بالرجل المناسب في المكان المناسب، وبكل النشاط الدائم والتوهج من أجل رفعة مكانتنا، والاعتناء بعقولهم وتربيتهم التربية الصحيحة، فكانت إلى صفنا، عرضنا الواقع وتحقق القائمون من صدقها، وقاموا بالإجراءات اللازمة.

لم يتقدم فينا أحد ليقول: ما مكان يجب أن تنشروا هذه القصص، أو ليقول منهم قائل: أما مكان يفترض أن تتوجهوا إلينا قبل النشر!

ان الوزارة تعرف عقلنا في الصحيفة وتقدره، ونحن نعلم ان النظام في وزارة التربية والتعليم العالي نموذج يستحق أن يحتذى به. لقد اعترفوا بأخطائنا في البحث والتقصي من أجل خدمة الشريحة التي تكتب على هذا الدور، والشريحة التي تحتاج إلى توفير الأجواء لتعزيز روح القيادة من أجل إحداث التغيير المطلوب.

وعندما ثبتت الحقيقة، لم تنتظر الوزارة طويلا قبل أن تصدر عنها التعليمات والقرارات التي تضع حدا للتسيبات في تلك المدارس. حقنا أن نضع الأصبع على الجرح، وواجب الجهات المعنية أن تقدم الدواء اللائم.

ما نرجوه الا يخاف الشباب من رقابة خارجية أو داخلية، وما نتوقعه أن يلقى شبابنا مقابل التشجيع عندما يحاولون بحق أو اختار مما مطلقاته الفوارق الحقيقة الإنسانية. وما نتوقعه أن يشد على أيدي طلبتنا المتجهات، لا أنهم يتاصلون حتى يحصلوا إلى مبتغاهم الحسن، وليس فقط أنهم يتاصلون لتحصيل المعرفة والعلم، بل أنهم ينشدون التغيير نحو الأفضل، وبأنكانا أن نحدث التغيير".

هانيا البيطار
رئيسة التحرير

SALARA
TheYouthTimes
صوت الشباب الفلسطيني
صحيفة فلسطينية شبابية شهرية ● تصدر باللغتين العربية والإنجليزية ● تأسست عام ١٩٩٨
ISSN 1563-2865 ● قابلة للبيع
Palestinian Youth Association for Leadership and Rights Activation
الهيئة الفلسطينية للإبداع وتفعيل دور الشباب
تطبع في مطابع الأيام

Hania Bitar Editor-in-Chief رئيسة التحرير هانيا البيطار
Saleem Al-Habbash Managing Editor مدير التحرير سليم الحباش
Samah Fayshh Arabic Managing Editor مساعدة مدير التحرير سماح فياض
Mufeed Hamaad Arabic Lang. Editor التدقيق اللغوي مفيد حماد

Young Editorial Board
Rubi Mimi, Ahmad Hanna, Shoq Abu Hayeera, Ahmed El-Dalou Lana Matar, and Iman Sharabati

هيئة التحرير الشبابية
ربى ميمي ● احمد حنا ● شوق ابو حجيرة
احمد الدلو ● لانا مطر ● ايمان الشرباتي

أبو عمّار...

من منا عانق الهوم حقنيه طويلا منذ ان اضطرت شاشات المحطات الفضائية وهي تعلن عن تردي الحالة الصحية للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات؟

أويعقل ان مثل هذا العملاق، هذا الجبار، الذي لم تهده العواصف العاتية شرقا وغربا، ومن قل مكان طيلة سنوات النضال، أو القنابل الغراغية، أو الحصار والتهديد بالإبعاد والقتل، أويعقل ان يهده المرض؟

خمسة وسبعون عاما من الوقوف على القدمين، ثم لا يحق لنا ان نشعر بالقلق والخوف والحزن ونحن نراه منقولا إلى المستشفى الفرنسي، خمسة وسبعون عاما من النضال، من الصمود، من الحق المقيم بالوطن والقدس والأقصى، ولا يحق لنا ان نبكي... ان نحزن... وان يفارقنا النوم الذي لم يعرف طريقه لعينيه منذ وعينا على الدنيا!

الا يحق لنا أن نحفر رسمه في قلوبنا، وان ندعو له في قبلتنا، وكل صلواتنا؟!

من هنا ذلك... وليست تلك دعوة، وإنما واجب على كل من يمتلك بذرة الوطنية في قلبه. تماما كما هو واجبنا أن نحتفل مستقبلين عندما يعود سالما معافى لنستقبله، فهو الأمل ما يزال، وهو قائدنا على درب القدس والعودة...

الف سلمت يا رئيسنا
الف سلمت يا قائدنا
الف سلمت يا حامل رايتنا
الف سلمت... أيها الصامد

ونحن بصمودك صامدون، وبالسلامة لك داعون، فانطلق حرا كالعقاب، وعد إلينا سليما كصور القدس والمحراب.

بعدد قطرات
الندى، وبعدد
حبات زيتوننا
نقول...
الله يحميك

سيدي الرئيس...

شادي زعاترة
ابوديس

عرفات إني قد نصرتك منذ ما
أيقظت في نفسي حنين امتي
ولفقت فجري ابيضا فعلمت بما
سيحدث يا عرفات عجز أعارب
بتنا عرايا في النفوس اذلة

عرفات أظهر عجزنا وهوانا
بتنا عرايا قد بدت عوراتنا
النوم قبل النوم مع أوراقه
عرفات قد حضروه بين أعارب
تركوه في وجه النوازل أعزلا
تركوه حتى خر تحصد عيوننا
هل مثل هذا جاء قوم قبلنا
هل مثلنا مثل بغاير مدبر
لا والإله فعلنا لن تلتقي

ما نحن يا صحبي بحق محمد
ما طعمنا ما لونا ما فيهنا
ما طولنا ما عرضنا ما شكلنا
ما امسنا ما يومنا ما فجرنا
ما انعمنا ما رسمنا ما قسمنا
انا لست ادري من حقيقة امتي

إنا قوافع من فلام نسيجها
إنا نسيم منخم بهرائم
إنا صماح من سحيم خيوطه
نحن النوازل في طريق مغرب
والنوم إنا في عيون حواسد

عرفات انت اليوم تشكو نرلة
انت المعافى في زمان منفعل
انت المخضر ابيضت أوراقه
ستعود يا عرفات تنظر فجرنا

عرفات ومض نقاوز بسمائنا
هو فجر تسعين باحث عن فجره
هو ظل سارق من تأمل في غد
لتعقود الربع نقل مع القرائه
ظلت قباب القدس تعلن عزمه
خشع الجميع وظل مع القرائه
عرفات قد لمس النجوم جبينه
المجد نادى حيّ من علياته
وبدا الرفاق ومن هنو القرائه
هو بات رمزا للنضال بحيفنا
بل بات رمزا للخطاب وراندا

أبدل هذا النطوء في انحائنا
لو قلنا نقوا قد حميتنا طوينا
ما قال شارون بريق بماضنا
ما قال بشكل قدسنا ونساءنا
ما قال يسرق طفلة من عيدها
ما قال صابر من صبية احلامها
ما عدنا نقوا في نخيف ارانبا

قمت قرنسا في سحيم عروبة
والعرب صم بكم في اوطانهم
عرف الأعارب يا أخي بجبانهم
قطعت قرنسا قطعة عربية
عانت قرنسا حرة عربية
عاش الانتفة في الوريد أعزلي
بل عشنا يوما في الربوع انلة
أمضيت دهري عاشقا لعروبتي
عربي صحت مفاخرا بعقيرتي
ما ضح ما غنيته في أنحري
من أجل هذا فلا تغير جلدتي
إني قرنسي ابي يا أخي
عانت قرنسا حرة عربية

ما غاب طيفك عن عيون جفاني
وتكان جرحا كامنا اعاني
بحوار امة قامرت بكياني
وازلت سترا لف سوء امالي
عورات امتي قد بدت لعياني

وأبان وهنا قيدنا من ازمان
ما ظل دون يشقى للعربان
ما عاد يستر امتي إخواني
سنوات عجف في حشى عدنان
من دون سيف قاطع وحسان
نعيا كطيف عاد من أكفان
من إنس كانوا يا اخي او جان
هل مثلنا في مقبل ياوان
في الخلق او في عالم الحيوان

في حق موسى مع بني عمران
من ام حظنا ام الشيطان
هل مثلنا في بيد او شطان
من يشفي صدر السائل الحيران
إن النزوح قد قوى أشجاني
يا ليت شعري جهبذ أبراني

زحفت بلا غايات في القيعان
في قبضة شؤم قب للحران
وظلام حالك ما رأت عيناني
من يلق قوما مثلنا سيعاني
والنبيه إنا في رؤى الحيران

وانا الوجيع بخاطري وجناني
وانا المريض على مدى الأزمان
وانا الذي قد حسرت أغصاني
لكن انا لو عدت... ما أبراني!

ما كف في حين من الأحيان
من يخضع قرن في الشفاه يعاني
حمل الزمان بقبضة وتواني
يعمل بعزم يا أخي وثقاني
من سجنها المبني في الأوطان
بعضا عصيا في مدى الإذعان
هو والرفاق فسالقوا وجداني
لسماء ياسر دون اي توانى
في الدرب لمس معظم الألوان
وغدا لواء في سما الشجعان
من كوبا حتى الصين والبابان

وتشام عين في دجى العربان
ما قال ياسر خر من خذلان
ما كان يسرق بهجة الولدان
ما كان يغسف في الربوع مباني
ما كان يمنع لقمة الجوعان
يعريس حيث أطاح بالعربان
أو أن نرد مطامع الغدران

قطعت إلينا معارج الشطان
كف اللسان ولاذ بالأسنان
والنبوم هذا ما انتظروا بنيان
قحطان باتت في ربى قحطان
وتحية من قدس للاسمان
عانت النما في حمى اليونان
والمجد كل المجد للروفان
ومزجت فيها الشعر بالألحان
من نجد يا صاح إلى تطوان
ولقد رجعت بخيبة الحسران
على الفوز بموطني برقان
وجدودي قاتلوا من بني مثبران
من ليبيا حتى دولة الطليان

قلب الجنون لشحظة إيماني
فعروبتي ملات يا أخي شرياني
اصنع بحبارم في الربى وسنان
لولا تردي المنعطف من غربان
لن تطوي عرسا لزرع الغسيان

يا رب... أعده لنا بالسلامة!

بكب هذه الكلمات وفي مآقينا الدمع الحراق! نكتب عن مسيرة نضال شعب تجسدت في ثائر ومقاوم ورجل سلام في آن واحد. نكتب هذه الكلمات وكلنا أمل أن يعلن مستشفى "بيرسي" العسكري في باريس تحسن حالة الرئيس ليعود سالما معافى إلى أرض الوطن. نكتب هذه الكلمات وتلتهب شموع الحب والخوف والقلق في عيون الأحرار الذين يصفون أعينهم وآذانهم شاشات التلفزة ليسمعوا آخر الأخبار عن الوالد أبي عمار. الخيار على فراش السلامة. ولكن قلوبنا المؤمنة بقضاء الله عز وجل، واثقة من رحمته وشفائه. في هذه اللحظات، وقبل أن تمتلئ صفحات "الأوث تايمز" صوت الشباب الفلسطيني وبحت بها إلى النشر، نستوقف اللحظات الهامة والمحورية في مسيرة حياة القائد، لا لأن نتذكره، بل لنحيي ذاكرة الحاضر والمستقبل.

حياته في سطور...

- ولد في القدس في الرابع من آب عام ١٩٢٩.
- ولد في القاهرة في الرابع والعشرين من آب عام ١٩٢٩.
- ولد في غزة في الرابع من آب عام ١٩٢٩، أو في الرابع والعشرين من الشهر.
- محمد عبد الرؤوف القدوة الحسيني
- محمد ياسر عبد الرؤوف القدوة الحسيني
- محمد عبد الرحمن عبد الرؤوف القدوة الحسيني
- ياسر عرفات "أبو عمار"

شخصية مفاجئة وغير متوقعة، يكتنفها الغموض حتى في تاريخ ميلاده واسمه، وفي مسيرته الحافلة بالنضال والعطاء.

الرئيس الفلسطيني "ياسر عرفات" هو الابن الخامس، ويقال السابس، من بين سبعة أبناء وبنات لتاجر فلسطيني متجول.

أصبح يتيم الأم عندما كان في الرابعة من عمره، فأرسله والده ليترعرع في القدس لدى أحد أخواله. في هذه المدينة المقدسة تفتح وعيه على النضال والثورة، خاصة في ثورة ١٩٣٦.

في عام ١٩٣٧ ذهب "أبو عمار" إلى القاهرة ليعيش مع عائلته هناك. وانضم إلى اتحاد طلاب فلسطين. وفي أواخر الأربعينيات، التحق بكلية الهندسة في جامعة الملك فؤاد/ القاهرة حاليا.

خلال دراسته الجامعية وقعت حرب عام ١٩٤٨، فترك مقاعد الدراسة وانطلق ليحارب الإسرائيليين. إلا أن الجيش المصري الذي قاتل عليه وأعاده للقاهرة بسبب قلة التدريب العسكري والخبرة الحربية. فعاد للدراسة في الجامعة، وانضم إلى جماعة "الإخوان المسلمين"، وأصبح رئيس "اتحاد الطلبة الفلسطينيين" بين عامي ١٩٥٢ و١٩٥٦. كما أسس "رابطة الخريجين الفلسطينيين".

في عام ١٩٥٦ شارك مع الجيش المصري في صد العدوان الثلاثي. وبعد العدوان الثلاثي توجه ياسر عرفات للعمل في الكويت. وهناك انشأ مع بعض زملائه حركة فتح عام ١٩٥٧، غير أن الإعلان الرسمي عن هذه الحركة كان في الثامن والعشرين من شهر كانون الأول عام ١٩٦٤، بعملية عسكرية تعرف بعملية عيلبون، التي قام فدائيو الحركة فيها بتفجير جزء من مضخة المائها إسرائيل لتحويل مسار نهر الأردن والانتفاع بالاستفادة من مائه. والفتح أول مكتب للحركة في الجزائر في عام ١٩٦٥، الذي سمح لـ ياسر عرفات بممارسة النشاط الدبلوماسي.

قاد الرئيس الفلسطيني عدة عمليات ضد الإسرائيليين خلال حرب الأيام الستة عام ١٩٦٧ فبرز نجمه وعلا صيته، حتى إن الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر اعترف به ممثلا للشعب الفلسطيني وبمجرد انتهاء الحرب، وجهت إسرائيل اتهاماتها للقضاء على القيادات والحركات الفلسطينية، حيث يقول الدارسون عن معركة "الكرامة" بدءت إلى التخلص من حركة فتح.

في الثالث من شباط عام ١٩٦٩ انتخب ياسر عرفات رئيسا لمنظمة التحرير الفلسطينية، خلفا لأحمد الشقيري وفي ذات العام اختير رئيسا للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، خلفا لنجيب حمودة. وفي عام ١٩٧٣ تم تعيينه قائدا عاما لقوات الثورة الفلسطينية، ورئيسا للدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية.

المحطات الهامة...

- ألقى كلمة فلسطين لأول مرة أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في جنيف عام ١٩٧٤، بعد أن تقرر نقل الجلسة من نيويورك إلى جنيف خصيصا للاستماع إلى "أبي عمار"، لأن الحكومة الأمريكية رفضت منحه تأشيرة لدخول الولايات المتحدة.
- قاد صمود المقاتلين الفلسطينيين خلال الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢، وخاصة خلال حصار القوات الإسرائيلية للعاصمة بيروت، الذي استمر لثلاثين يوما تقريبا.
- في ١٩٨٨/١١/١٥ تلا إعلان الاستقلال لدولة فلسطين في دورة المجلس الوطني الفلسطيني الذي عقد في الجزائر، وتم انتخابه رئيسا لدولة فلسطين.
- في ١٩٨٨/١٢/١٣ نقل مجلس الأمن أعماله إلى جنيف مرة أخرى للاستماع للرئيس الفلسطيني الذي رفضت الإدارة الأمريكية منحه التأشيرة اللازمة للوقوف على منصته، وتقرر ذات الأمر، ولذات السبب عام ١٩٩٥.
- في ١٣ و١٩٨٨/١٢/١٤ أطلق مبادرة السلام الفلسطينية، والتي تجاوب معها الرئيس الأمريكي آنذاك رونالد ريغان، بعقد حوار مع المنظمة في تونس.
- وقع اتفاقية إعلان المبادئ بين منظمة التحرير الفلسطينية وحكومة إسرائيل في البيت الأبيض، مع إسحق رابين رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق، وبحضور الرئيس الأمريكي الأسبق بيل كلينتون، في ١٩٩٣/٩/١٣.
- عاد إلى غزة في تموز من عام ١٩٩٤.
- انتخب من قبل الشعب الفلسطيني رئيسا للسلطة الوطنية الفلسطينية عام ١٩٩٦.

الجوائز التي حصل عليها...

- ١٩٩٤: جائزة نوبل للسلام
- ١٩٩٤: جائزة فيلكس هوفيت بوانيه للسلام
- ١٩٩٤: جائزة الأمير أستوريانس الإسبانية
- ١٩٧٩: وسام جوليت كوري الذهبي، من مجلس السلم العالمي

بين الاعتدال والتشدد

اكتسب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على امتداد أربعين عاما الكثير من الأصدقاء والأعداء، كما حظي باحترام الكثير من المحللة له.

ولكنه كان دائما قارئا على قلب الطاولة، وتحويل عدو لصديق. يقول المتصفي "يتم الآن في مقال نشره في مجلة "فانتاتي فير"، وتحمل عنوان "تحدي السلام" أربعون ساعة مع ياسر عرفات"... خلال أربعين ساعة سيقطع أكثر من ٣٥٠٠ ميل بالطائرة، وسيجد نفسيا في أزمة تلو الآخر مختلفة. أحدها لترتين وسوف يتحدى الرئيس مع ملك، ويتحدى مع رئيس، كما سيتعرض لثلاث نوبات مختلفة من مرض الشرف، ويسير في جنازة موالف، وسوف يملي رسائل إلى رؤساء دول، ويرسل تعليمات إلى انصاره...

هذه الحيوية، وهذا النشاط رافقا الرئيس الفلسطيني طوال حياته. فلم يكن ليستقر في مكان، حتى إن أحد المعلقين قال مازحا: "هذا الرجل قضى من عمره في السماء أكثر مما قضى على الأرض".

خلال فترة المفاوضات الممتدة ما بين الأعوام من ١٩٩٤ إلى ٢٠٠٠، أثبت الإسرائيليون عدم جديتهم في الوصول إلى حل سلمي، فالمستوطنات توسعت، وتمت مصادرة أضعاف الفلسطينيين وأراضيهم، بالإضافة إلى لعنة نظل الحكم من حزب لآخر من أجل التوصل من المواثيق والعهود، غير القدسة، هي مما آمنت صدقية الرئيس الفلسطيني في عدم التنازل عن أي من المطالب الفلسطينية في الحدود والدولة واللاجئين، على الفت الولايات المتحدة وإسرائيل النوم قلقه عليه في فشل مفاوضات طابا وقاسب ليقيد، فقال الرئيس قد أضاع فرصة للوصول إلى اتفاق ينهي حالة الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي.

وهكذا قال من الملاحظ أن الرئيس عرفات تميز عن غيره من الزعماء في العالم بعدة ميزات، أهمها:

- أنه هو قائد العمليات العسكرية التي خاضتها فتح ومنظمة التحرير الفلسطينية.
- لم يهزم ولم ينزاح، ولم ينكسر في جحر مهما اشتدت عليه المصائب والموازين، كما كان الحال عليه في بيروت، وكما هو الحال خلال حصاره في المقاطعة.
- الوحيد الذي لم يتنازل عن أي من مطالب شعبه الأساسية مهما كانت رتبة محاوره أو مفاوضه، فهو الذي قال لـ بيل كلينتون: "لربما أن التنازل عن حي الأرض في القدس، أنا اسمي (عرفاتمان)".
- لم تفارق الكوفية رأسه "إلا نادرا"، ولقد غدت هذه الكوفية رمزا للنضال الفلسطيني، ووشاحا يتشحه المظلومون في العالم وهم يطالبون بحقوقهم. والكوفية أبو عمار تشكلها الخاص، الذي يميزه (شبه ما يكون) مخيمة اللاجئين وخريطة فلسطين.
- تميز بأسلوبه الخطابي الفريد، الذي يمتزج مع الشعب، بثقافة فلسطينية - مصرية مختلطة. وتربيد العبارات من مثل "يا شعبي" و"يا رمعي" و"معا وسويا على الطريق"، وغلبه بهذا الأسلوب، يتميز بالعفوية والتلقائية وقدرته على الجماهير، على عكس زعماء وقادة الغرب يمزجون بين اللغة الفصيحة والتقف الثوري.
- خفة الحركة، والقدرة على التخلص الخاطئ والتملص منها بسهولة. يقول أحد الكتاب الذي خبره في صفوف المقاومة الإسرائيلية بعد حرب الأيام الستة، وحتى أواسط السبعينيات: "كانت لدينا تقارير عن وجود رئيس المنظمة في المناطق حتى في أعوام السبعينيات، وكنا نلقها توجهها إلى المكان الذي يختفي فيه أبو عمار، نجد فنجان قهوته ساخنا، أو فراشه دافئا، أو طعامه معدا".

في الوقت الحرج الذي تمر به فلسطينيون نتيجة حرصنا الشديد وقلقنا الكبير على رئيسنا، نشدد على أهمية الالتفاف بالقائد الرمز وبطريقته في التغلب على الشدائد. لنصبر ولنضع ثقتنا وإيماننا بالله العلي القدير، لعله يعيده إلينا سالما. ولنمضي مكملين علمنا، الطالب والطالبة إلى مدرستهما وجامعتهما، والموظف والموظفة إلى عملهما، والفلاح والفلاحة إلى أرضهما، وصانع وصانعة الفرار إلى مسؤوليتهما. إن هذا الوقت يمكن أن يصلح لأي شيء، إلا للتقاعس والوقوف بأيد مكتوفة. إنه وقت العمل. إنه وقت نتحمل فيه المسؤولية!

نحن مستكون بسلام الشجعان الذي وقعه مع شركي الراحل إسحق رابين الذي دفع حياته ثمنا لمحاولته لمحاصرة المتطرفة التي تحكم إسرائيل الآن...

في كلمة عبر الهاتف إلى اجتماع الكونغرس الفلسطيني - الأمريكي 2001/9/10

شارون يريد قتلي؟ مستحيل جاهز. لقد اعترف شارون نفسه أنه حاول قتلي سبع عشرة مرة في بيروت، ولكن ها أنا هنا، أجلس والمسدس إلى جانبي، متى لم أكن جاهزا؟ أنتم لا تعرفوني؟؟!!

في مقابلة مع صحيفة يديعوت أحرونوت 2003/11/17

- أنا جندي فلسطيني، وقبلها كنت ضابط احتياط في الجيش المصري. ولا لا أدافع عن نفسي فقط! بل وعن كل طفل وامرأة وطفل ورجل فلسطيني، وعن القرار الفلسطيني... هل هناك أحد في فلسطين لا يتمنى الشهادة؟ كلنا مشاريع شهادة، والقصف الإسرائيلي متواصل...

إذاعة رويتر من داخل مقاطعته برام الله 2003/9/18

إن القضية ليست قضية "أبو عمار"، إنما قضية حياة الوطن واستقلاله، وكرامة هذا الشعب وإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف. إن تحدي الإله سبحانه وتعالى، كما أن تحدي أمام التهديد والوعيد. حياتي ليست أغلى من حياة أي طفل فلسطيني، وكلنا فداء للوطن الغالي فلسطين، الأرض المباركة.

في خطابه لأعضاء المجلس الوطني بغزة 2003/9/24

لقد حملتكم أحمل غصن الزيتون في يد، وبندقية الثائر في يد! فلا تسقطوا الغصن الأخضر من يدي.

الأمم المتحدة - جنيف 1974

إن هذا الشعب الثائر البطل، والشعب الفلسطيني البطل، من الذين تصدوا ولا زالوا يتصدون لهذا العدو الذي يريد أن يسطر بدمائنا أحلامه الصهيونية. ولكننا نقول له وللعالم أجمع يا حيل ما بعرك ريح.

من كلمة وجهها إلى مظاهرة لبنانية - فلسطينية مشتركة في مخيم الرشيدية بلبنان

- إن حياتنا - أيها الأخت ليست أغز علينا من حياة أي طفل أو شاب أو رجل أو امرأة، وليست أحب ولا أعز من حياة فارس عودة الذي رفع علم فلسطين عاليا، ثم سقط شهيد الوطن والحرية والاستقلال. فدربنا أن نضحي في سبيل فلسطين ومقدساتها وكرامتها وقدسها الشريف وستقبل الأجيال، ونضحي اليوم من أجل وطن حر عزيز مستقل.

الأيام 2003/9/16

براعم تموت قبل تفتحها

أحمد بدر الدين
مراسل الصحيفة/ بيرزيت

امشي وسط زحمة السير، واسمع اصوات تهز المكان. انظر يمينا وشمالا، وارى بضائع منثورة في كل مكان. خلفها بائع يتجول عمره لا يتجاوز التسع سنوات. التقيت به وتبادلت معه اطراف الحديث. حاولت ان اخذ من وقته الذي لا يمتلكه لاكمل فصلي الصحفية.

اسمه ادم، وهو يعمل في هذا المكان منذ عام. طفل صغير يعمل بجهد من اجل لقمة العيش، ويتحمل اعباء الحياة.

ماذا يعرف هذا الطفل عن الحياة؟!

سألته وهو يطاطئ رأسه، ويحاول إخفاء دموعه الحارقة. سألته عن عائلته، فاجاب: في البيت ابي وامي، واخواتي واخوتي الاكبر سنا فانهم لا يعملون.

اصطفت لمخيلتي الاولى ان والده قعيد منزله، فرض يمنعه من العمل، وانهى حديثه بالطفل وهو يقول: ابي لا يتألم من اي مرض في جسده، عندما حاولت ان اسبك بقصتي عن كمال الشدائد والتنفيس عن همومي.

طفل صغير يعمل لاعالة عائلته، واب جالس في البيت يتألم بصمت حيدة وظلمه الصغير يزاحم المارة في الشوارع.

وبعد برهة انطلق الغضب بداخلي عن نفسه دون ان اضغط لتوجيهه اسئلة، فقال استيقظ قبل صباح في تمام الساعة السادسة، واتوجه الى عملي فالي رب اسرة يجمع رزقه ورزق عياله لقد تعبت وقدماي تورمتا من القلي.

كمال يتحدث وبداه مشغولتان برفع بلوفه الياس من الفستق في يد، وفي اليد الاخرى بعض من جانب الورق الناعم على جانب قلنسوة العسكري.

ويتابع "اخرجني ابي من المدرسة العام الماضي، قال ما انفكره اصدقائي وزملائي الذين التقيهم عند الحاجز وهم عائدون إلى بيوتهم ومقاتيهم على ظهورهم. فلا اسمع منهم إلا كلمات السخرية، ولا أرى إلا نظرات الاستهزاء.

تمنيه في هذه الحياة انه ابن عائلة لم تعطه حقوقه، وسلبت منه ابسط ما يتمناه من حقه الطبيعي في التعليم. كانت عيناه قد امتلأتا بالدموع، واخذ صوته يرتعش، لتقف مسرعا خشية ان تغيب الشمس قبل ان يبيع ما بحوزته.

في عمله تقف الفراسة معاقا، هذه الكلمة عليه ان يتركها ويتنازل عنها، بالإضافة إلى حقه في الحياة والعيش كأي طفل في سنه، وتنازل عن كونه طفلا صغيرا يعيش ويتعلم ويلعب، وعلى وجهه معالم براءة استبدلها بالكآبة والإرهاق واللعب.

> في عمله تفقد الكرامة معناها. هذه الكلمة عليه أن يتركها ويتنازل عنها، بالإضافة إلى حقه في الحياة والعيش كأي طفل في سنه، وتنازل عن كونه طفلا صغيرا يعيش ويتعلم ويلعب، وعلى وجهه معالم براءة استبدلها بالكآبة والإرهاق واللعب.

إلى جوارنا وقف طفل بملابس بالية، يتجول بين الناس لبيع الملابس، فان التعرف على حساء اصعب بكثير من ادم، وبعد عناء طويل علمت بانه يتيم.

إن فقدان حساء لوالده افقده الكثير من طموحاته وامانه التي تمثلت في إكمال تعليمه، وقد تزوجت امه الصغيرة برجل "مرتاح ماليا" يسكن في القدس.

اعتقد حساء للوهلة الاولى ان مشكلته حلت، وان الموضوع سهل جدا، لان امه لم تتعرف عليهم وتراهم منذ زمن، اما امه فمريضة ولا تستطيع فعل شيء، وهو يفعل من اجل إحضار دوائها.

ترك حساء المدرسة وهو في الصف التاسع، عندما توفي والده، ويحمل المدرسة الأكبر على عاتقه كبيرة "الحياة" يقول: انا احلى على اصابعي عندما اخرجوني من المدرسة، لان البديل خيار صعب، وهو ان يترك امه تعوت امام عينيه وهو واقف متفرج البين.

اعطيت الآن على تحمل المسؤولية، هذه هي الحياة وهذا هو قدري، بهذه الكلمات انهى حساء حديثه.

انتظرت بفارغ الصبر على انهي بضاعتهما، لان غيرهما فضل الاحتفاظ بمتاعه في الثلوب الصغيرة، وان يتجمع مقاتيهما

"ما الذي يجعلني سعيدا؟"

منية حويك
مراسلة الصحيفة/ القدس

عاد إلى دفاتر الماضي ليبحث عن إجابة لسؤال، وشاركهم امنيات المستقبل ليجد ايضا إجابة لذات السؤال، تأمل الحياة التي يعيشها في محاولة للإجابة على ذات السؤال.

غادر محمد قريته "وادي فوكين" التي تقع إلى الغرب من بيت لحم، في ذلك اليوم باكرا، دون ان يدرك ان إجابة السؤال بحوزته.

غادر قريته ليشارك في الورشة التي علم عنها من جارته السيدة عزيزة، غير مكترث للحواجز التي تفصل القرية عن المدينة، والاقتحامات لا تفارق وجهه "ساقضي خارج البيت يومين، اتعرف خلالهما على اشخاص جدد، وحاول ان يتحمل عناء التجربة الجديدة في حياته، والتي تساوي الكثير في نظره.

بعد مضي حوالي خمس واربعين دقيقة مرت سريعا، وصل محمد اخيرا إلى فندق سانتا ماريا في وسط مدينة بيت لحم لينضم إلى الأطفال المشاركين في ورشة العمل، التي عرف من الورشة انها تهدف للتعرف على طبيعة الحياة اليومية لطفل فلسطيني، وتجسيدها في النهاية على شكل فيلم وثائقي سيعرض في جميع انحاء العالم.

بدأت ورشة العمل، وعند اللحظات الأولى لمح بريق محمد بحماسته، وتأمله العميق، ونظراته الخجولة خلال التحدث، والابتسامة العريضة على وجهه، رغم عدم انسجامه مع بقية الأطفال، وتحديدا القادمين من المدينة. تراه تارة يجلس بعيدا، وتارة أخرى وحيدا، يتساءل بين لحظة وأخرى "متى سيمر كتيبة المهد"

بدا محمد مع مضي الوقت يدرك ان إجابة السؤال الذي طرح خلال العديد من الفعاليات والألعاب الهادفة لمعرفة الإجابة عن طريق رواية قصص ومواقف تصف حياته في البيت والمدرسة والحارة، قال: "اتذكر اني كنت مسرورا جدا عندما ساعدت الحمامة التي انكسرت رجلها في الملد".

ومع استرجاع شريط الذكريات لحياة الأطفال، ادرك المسؤولون انها لم تكن كافية لرسم الصورة بوضوح عن حياتهم اليومية، ولن تكون كافية لوضع مخطط الفيلم الوثائقي، فان الحل بانتظار محمد والأطفال مع شروق شمس صباح اليوم التالي: ثلاث كاميرات لتصوير مخطات من حياة ثلاثة اطفال من المجموعة، والفاجأة كانت عندما وقع الاختيار على قرية وادي فوكين، على اعتبار قريتها من مدينة بيت لحم، لتسليط الضوء على حياة محمد، إلى جانب قصة من بيت جالا، والثالثة من مدينة بيت لحم.

اقترب محمد من الإجابة أكثر فأكثر عندما تحركت السيارة من باب الفندق، متجهة إلى قرية وادي فوكين، برافقه ستة من زملائه، ومنهم من يزور الريف للمرة الأولى في حياته.

ومع الضغط على زر التسجيل في الكاميرا، خرج محمد عن صمته، وظهر بشخصية جديدة، مع الاحتفاظ بالابتسامة المرسومة على شفتيه دائما.

بدا محمد بتعريف المجموعة على بيته البسيط وعائلته التي يحبها، وارجوحته المنصوبة تحت دالية العنب، ودجاجاته واغنامه، ولم يتركهم يخرجون من بيته قبل تناول التين والعنب، واخذهم إلى بنابيع المياه العذبة وخلايا النحل، وأراضي الزيتون، ومرك السباحة التي تجمعت فيها مياه النبع القادمة من اعلى الجبل.

تنقل محمد بهم في أرجاء القرية؛ الآثار القديمة، أسفل الوادي وأعلى الجبل، كل هذا تم في غضون ثلاث ساعات، لا تقطعه إلا زقزقة العصافير، وانهى محمد جولته بعدما أضنى التعب الجميع، فجلسوا يستظلون تحت الدالية.

حينما نظر حوله؛ فرأى ابتسامات الجميع منثورة على وجوههم، وادرك انه يملك جواب السؤال "ما الذي يجعلني سعيدا؟"

الشعوذة دفنت مستقبل وليد في سيجارة

طارق طه
مراسل الصحيفة/ القدس

دار موحشة وقديمة، متعطشة لشعاع نور ونسمة هواء، تحيط بها حديقة مسنة جعلت من أوراق الخريف حلة لم تخلعها منذ عصور. اما اشجارها فقد جفت وقاربت على الهلاك، حالها كحال قاطني هذه الدار. فلا شيء يسعدهم غير الزمان، ولا شيء يعيد لهم ايام الصبى بعد كل سني القهر والحرمان.

القدس في عام ١٩٣٤، كان الهدوء يعم الأزقة، والصمت يخيم على المكان، حتى نعالت الزعازيع معلنة قدوم مولود جديد.

لقد رزق أحمد بمولوده الثالث بعد ساعات انتظار مضنية. وما إن ابصر وليد النور، حتى غمرت الفرحة المنزل، وبابتسامة عريضة قال أحمد بستقبل عبارات التهنئة وباقات الورود.

ترعرع وليد في اكناف هذه العائلة المقدسية البسيطة، وتمتع منذ صغره بذكاء وفطنة سبقت ابناء جيله. ولقبه بالرقم من ذلك كان شقيا، مشوقدا بالنشاط والحركة. وكان ابواه يريان فيه مستقبلا مشرقا، وأملا واعدا.

القدس في عام ١٩٤٨، في سن مبكرة بدأ وليد بالتدخين، وفاق من ابناء جيله وقع شخصية لهذه العادة السيئة. علمت الأم بالأمر فحل جنونها، وهرعت إلى والدتها التي كانت تقطن في مدينة نابلس، حيث كانت لا تزال تعيش مجموعة ممن يتقنون من النجل والسحر مهنة يعتاشون منها.

اشارت الجدة على ابنتها ان تذهب إلى أحد هؤلاء، لعلها تجد عنده حلا لمشكلتها، فاستجابت الأم للفكرة، وقصدتا احد السحرة الذي قدم لكل منهما مجموعة، وأمرها باستبدال محتويات إحدى سجائر ابنها بهذه العشبة، وأخبرها إنه ما إن يستخدمها وليد حتى يشمئز من التدخين فيقلع عنه.

ولم تتردد الأم للحظة، بل غادت ادراجها فرحة بما سيتحقق. وعندما عرضت الفكرة على زوجها، رفضها؛ خشية ان يصاب ابنه الغالي باي مكروه. وظن انها ستطيعه كالعادة، لكنه لم يدرك انها قد عزمت امرها، واستغلت عتمة الليل للتسلل إلى غرفة ولدها، وتناول علبة السجائر من تحت وسادته، ونفذ توجيهات الساحر بدقة، بعيدا عن انظار زوجها.

اشرقت شمس الصباح، وغادته، تناول وليد علبة سجائره.

كل الأمور كانت على ما يرام إلى ان اختارت يده تلك السيجارة المسحورة، وما إن أشعلها، حتى خز واقعا في إحدى زوايا البيت القديم صامتا دون حراك. وعندما راء أحمد على هذه الحال، اعتقد في البداية ان ابنه قد اصابه مرض غير خطير، وحمله إلى مستشفى "الهوسبيس". لكن مع استمرار حالته، وعجز الأطباء عن تشخيصها، بدات اصابع الاتهام تتجه صوب الأم، التي كانت دائمة الإنكار؛ خشية فقك الأسرة، وتدمير مستقبلها.

لكنها كانت تدرك انها بفعلتها قد دمرت حياة فلذة كبدها، ووقفت مستقبله في سيجارة.

العام ١٩٥٥، يفقد وليد اباه، ويبدأ باستعادة نطقه بمساعدة زوجة اخيه الأكبر. لكنه كان يرفض التكلم مع والدته، حتى فارقت الحياة عام ١٩٧٧، وهي تعض اصابعها ندما وحسرة على ما اقترفت يداها.

القدس في ٢٠٠٤، في تلك الحديقة، وعلى تلك الكرسي المعدني، يجلس رجل نحيل، اشتعل رأسه شيبا، متأمل تلك الشجرة، يبلها غير الزمان وقهره.

هذا هو وليد، وهذه الشجرة باتت إحدى حلقات اللغة الضيقة عنده. نجد في عينيه العسليتين قصة شاب لم يذق حلاوة الشباب وحيويته، بل دفع ثمنا الغلطة لم يرتكبها.

ملاحظة: القصة حقيقية، ولكن الأسماء التي ذكرت ليست حقيقية.

رأي

عندما تستغيث الشوارع...

محمد محمود العكشية
الجامعة الإسلامية/غزة

يعود المواطن المنهكون من عمله مثقل يوم بلا جسد، وقد تراخت عضلاته، وتشنت أعصابه، وانقبضت معدته فيما يشبه مؤامرة حاكتها الجسد للتهرب لدفع صاحبه إلى ترك العمل الرتيب، واستقلال اول مركبة الى حيث واحة الجسم الغناء، الا وهي البيت. في هذه الأثناء تبدأ المعاناة اليومية لمعظم سكان غزة الا وهي الاختناقات المرورية، وازدحام الطرق بشتى الوان المركبات في ساعة الذروة، في شوارعنا المسكينة، ذات التاريخ الحزين، والحاضر الدامي، والمستقبل الثائه بين الفهم والوديان

في تلك اللحظة نرى فجيا من القوم المرابطين، ونسمع تكبيرا يوميا دقيقا عن المستوى الثقافي الذي نحيا في ظله شعبنا الذي نفتيه غزا بالتاريخ الذي سطره.

حين نغرق في خضم البحر المروري في واحد من شوارعنا الكبيرة، نبدأ بالتساؤل: لماذا يوقف (أ) سيارته بمحاذاة سيارة (ب) لمجرد الحديث عبر ابهين بمن وراءهما؟ او تبادل (الفتة) عبر النوافذ!

ولماذا يتوقف (ج) في منتصف الشارع منتظرا صعود او نزول احد الركاب؟ بل لماذا يتوقف طابور السيارات لمجرد مرور (د)؟ بغض النظر عن مصدره او توجهه السياسي! اكان شيخا ملتحيا، او سياسيا محترما، او دونهما؟ ولماذا لا يهتم (هـ) بعشرات من الجياع والمنهكين خلفه وهو ينتظر وصول راكب على بعد عشرات الامتار والخطوات؟ ولماذا... ولماذا...

وبينما انت تتساءل تسمع بوقا يغار بقذف بك خارج سيارتك، يطلقه من خلفك احدهم؛ ليحثك على السير، فالإشارة توشك على إضاءة اللون الاصفر!!

لماذا يحدث هذا في شوارع غزة؟ ومن المسؤول يا ترى؟ أاللوم شرطي المرور؟ ام بلوم (أ) و(ب)، و(ج)، و(د)، وحروف العربية قاطبة!!!

ربما علينا ان نلقي اللوم على الجميع بلا استثناء، اولئك الذين يرتدون ثيابنا، ويأكلون طعامنا، ويهتفون إلى جوارنا مايد مرفوعة جميعا في حمارات الشهداء والمسيرات الحاشدة.

كم هم بحاجة إلى إدراك المفهوم الحقيقي للوطن والنضال والحضارة والثقافة وفلسطين والتاريخ، وكل حرف في قاموس الحياة المتحضرة الكريمة!

إن الشاب الذي يقود سيارته الفاخرة، مطلقا العنان لثيابها وسرعتها الجنونية، مخترقا قوانين السير، وقانا بقانوناته في عرض الشارع، لهو احوج الناس إلى التعرف على مفهوم الحضارة، وارتباطها المباشر والوثيق بسلوكه المنضبط والتزامه الواعي، واخلاقه الاصيلة.

ولعل القلم يتسع للفت نظر السائق إلى ان القطعة المعدنية التي سيقبضها من الراكب في سيارته، والتي اوقف بسببها طابورا خلفه، قد جلبت له لعنات كل من هم في الشارع، وسببت له مخالفة من شرطي المرور مستيقظ الضمير، او توبيخا، إنه يقول لكل من في الشارع، وبكل صلافة: إني اسمع انتظاركم وتعنيفكم وعرقلتم، ومريضا تستعجلون الوصول لعلاجه، واطفالا ظمأى، ونظاما وقوانين سير، وربما كل فلسطين... بهذا الشكل من يد الراكب

اذا هو مقياس محبة الأوطان وساكنيها؟ بالتأكيد لا يمكن تأجيل تعامل الطفات والدربشات إلى حين هدوء الوضع المروري في الشارع الفسلطيني بالصداع والاختناق واحتمالات الانفجار؛ السحت الشرطي الذي ترتدي لباسا بخولك بامرنا ونهي ذالك؛ إن استهتار العين الساهرة يعين على التمادي في إلحان جراح القانون، ويطيل فترة النزف.

إن كل من يستخدم الشارع مسؤول عنه راكبا كان ام ماشيا، مواطنا عاديا ام مسؤولا. ولعل السكوت عن عقاب المخالفين عامل اساسي على استفحال المشكلة خاصة وان الانضباط السلوكي في الوطن ما زال في تضاءل، وإن لم يحسب حسابه في التخطيط المروري للمصممون على وحش عظيم الفك شديد السنان، لا يعني للعيش معنى ولا للحياة مذاقا

The Holy Land...of the Hasty Land? First impressions of: a German volunteer

Esther Konieczny
German Volunteer

'Don't trust the green light!' said our guide, Roni, in a tone displaying genuine concern. "Before you cross the street, you need to make sure that the cars have stopped. Remember!" Suddenly his tone changed and smiling, he told us, "Welcome to the Holy Land."

This was my first introduction to the dangers posed by road traffic in Israel/Palestine during a two-week trip last year. Why so much hysteria I thought to myself; after all, I felt as safe as a baby kangaroo in her mother's pouch as we drove around in our coach, which picked us up within three meters of every site we visited and deposited us, safely, right outside the hotel lobby once we arrived home. The truth is, at that point, I had never had to maneuver a single crossing by foot, and I was therefore somewhat amused by the warning.

Today, however, I find myself paying far more attention to what I was told. I am no longer a 'first-class-traveling-around-in-an-air-conditioned-coach' tourist. On the contrary, I am going to live here, work here, and be a part of the daily life, with all its agreeableness and disagreeableness; a hard 180-degree turn. To my first 'entrance to reality,' I reacted with shock and indignation; how can the insurance for a rental car be as high as the rental fee? I found the answer after only an hour or so in Tel Aviv's rush-hour traffic: you need good insurance!

Back in Germany, I loved to drive my car, listening to my favorite music - oh, what a wonderful feeling of freedom! When my boyfriend and I arrived in Tel Aviv, however, there was only one thought relating to freedom on my mind - my freedom to decide never to drive a car in this country, the reason I gave to my boyfriend being that I am unable to curse in either Arabic or Hebrew. The task of driving therefore fell upon my boyfriend. Within a single day, and in spite of being as ignorant as I was in regard to a knowledge of Arabic and Hebrew cursing, he was to become an expert on the kind of driving 'techniques' so prevalent here in Israel/Palestine, not to mention extremely aware of the necessity to always keep one hand on the horn.

At the start of our 'road-war experience,' we were taken aback by the reactions we witnessed when we stopped for a pedestrian crossing the road. Behind us, other drivers instantly started to sound their horns and curse, while in front of us, the pedestrian we were allowing to cross resembled a startled deer as he stood there, frozen, a look of confusion on his face, having apparently forgotten what he was supposed to do, namely, cross the road! Upon discussing the incident with a 'local,' who found our telling of our story most amusing, we learned that in all probability, this was the first time ever that a car had stopped to give the pedestrian in question right of way and allow him to cross in safety.

This is my third week in Jerusalem and, with the rental car no longer at my disposal, I find myself living on the 'other side,' i.e., as a pedestrian, rather than a driver. The worst part of this, I would say, is that being a pedestrian, I do not have a horn of my own. This means, of course, that I have to be very brave, not least of all because it has already become evident to me that European tourists in rental cars and with similar driving habits to my own are few and far between and that generally speaking, I take my life into my hands each and every time I cross a road.

I often hear about the so called "Jerusalem Syndrome," and until recently, believed it was caused by the effect of being in such close proximity to the various religious symbols of the three great monotheistic religions. I am now beginning to wonder, however, if it is caused by the fear, terror, and pure frustration involved in dealing with local road traffic. In either case, one must believe in God. (If one does not, then one has only one alternative - to stay at home!) Until now, I've never considered myself a religious person, though I have to admit that, having had considerable experience here as an innocent pedestrian, my trust in God has been enhanced. I no longer simply make sure that a car has stopped when I try to cross a road - I also send up a short prayer in which I ask to reach the opposite side unharmed. So far, it is worked. I can only hope that my prayers continue to be answered.

من أشد أنباء؟

بقلم خالد خليف
مراسل الصحيفة / خانيونس

تعلّمت...

للأديب إخاءرة
أبو ديس

خارج القوقعة

هبي الحفدي
مراسلة الصحيفة / غزة

الاعتذار لا يشفي الجراح

لاشكرها لحسن مزهر حجير
مراسلة الصحيفة / القدس

الذكاء الاصطناعي

بداية عصر جديد في حياة الإنسان

محمد ثلاثية
مراسل الصحيفة / غزة

منذ القدم، حاول الإنسان إنتاج ما يمكن أن يحمل جزءا من صفاته، حتى قبيل وجود الكمبيوتر أو الإلكترونيات والكهرباء، ولذلك نعود ملايين من سنوات الذكاء الاصطناعي إلى الفترات الزمنية المتوغلة في القدم. ويعتبر الذكاء الاصطناعي أحدث ما ابتكر العقل البشري في العقود الخمسة الأخيرة من القرن العشرين.

والذكاء الاصطناعي اسم أطلق على مجموعة من الأساليب والطرق الجديدة في برمجة الأنظمة المتوسعة والتي يمكن أن تستخدم لتطوير أنظمة تحاكي بعض عناصر ذكاء الإنسان، وتسمح بالقيام بعمليات استنتاجية عن حقائق وقوانين يتم تمثيلها في ذاكرة الحاسوب. ولا يزال الكثير من نظريات هذا العلم الجديد قيد البحث والتطوير. إلا أن هناك بعض التقنيات المعتمدة التي بدأت تأخذ المنحى العملي، وقد أثبتت فعاليتها؛ حيث أنجزت أعمالا كان من شبه المستحيل القيام بها باستعمال البرمجة التقليدية، ومن هذه التقنيات الجديدة تقنية الذراع الآلية الذكية، وأنظمة الخبراء.

وتركز التقنية الأولى على تزويد الذراع الآلية بالرؤية الإلكترونية، والقدرة على التخطيط والقيام بأعمال مركبة ومعقدة، كتصنيع شرائح الميكروكمبيوتر، وبعض مراحل صناعة السيارات.

في حين تركز تقنية أنظمة الخبراء على استخلاص المعرفة التي يستخدمها الخبراء في مجال ما وتخزينها واستخدامها للوصول إلى استنتاجات توازي تلك التي يصل إليها الخبير. وبالحديث عن الرؤية الإلكترونية يتم تزويد الكمبيوتر بأجهزة استشعار صوتية تمكنه من التعرف على الأشخاص أو الأشكال الموجودة.

ويمكن تلخيص الكثير من تطبيقات الذكاء الاصطناعي في (الروبوت) وهو آلة ميكروميكانيكية تتلقى الأوامر من حاسوب تابع لها ليقوم بأعمال معينة، حيث يعطي (الروبوت) القدرة على الحركة وفهم محيطه والاستجابة لعدد من العوامل الخارجية، وبالتالي التحدث مع الناس والتفاعل معهم.

كما يستخدم الذكاء الاصطناعي أيضا في مجال التعليم وإلقاء المحاضرات، والألعاب وغيرها.

وبلا شك، فإن التقدم الكبير الذي يشهده العالم في كافة المجالات، إنما يرجع بعض من الفضل فيه إلى أجهزة الحاسوب، وربما يكون الوقت مبكرا للحديث عن فضل الحواسيب الذكية، ولكن مما لا شك فيه أنها تلعب دورا متناميا في مجالات عديدة في الوقت الراهن، وينتظر لها أن تلعب شأنا كبيرا في الوقت القريب، في المجال الهندسي؛ من حيث القدرة على وضع وفحص خطوات التصميم وأسلوب تنفيذه، وفي الطب من حيث التشخيص للحالات المرضية ووصف الدواء، وفي المجال العسكري من حيث اتخاذ القرارات وقت نشوب المعارك، وتحليل المواقف، وإعداد الخطط والإشراف على تنفيذها، وفي التعليم والمجالات الأخرى المتعددة؛ كمراقبة عمليات الإنتاج، لتحل محل العمال في الظروف البيئية الصعبة، وفي التجارة والأعمال؛ كتحليل حالة السوق والتنبؤ بها، ودراسة الأسعار، وغيرها.

ولكن على الرغم من التطور الكبير الذي أبدته أبحاث الذكاء الاصطناعي؛ إلا أن بعض من خصائص الذكاء الإنساني على العديد من البرامج، إلا أن الوقت لا يزال مبكرا جدا على الحكم بأن هناك برامج يمكن أن تحاكي العقل البشري في أسلوبه في التفكير والخلق والإبداع، فالنجاح الحالي الذي نشهده إنما هو تطوير لبرمجيات معينة متخصصة في مجالات تطبيقية محددة، تحتفظ فيه الآلة بحصيلة خبرة بشرية في مجال من المجالات.

وتختلف البرامج المكتوبة في مجالات الذكاء الاصطناعي عن البرامج العامة، التي تستخدم في الشؤون العامة، وغيرها من مجالات البرمجة التقليدية، التي تقوم الحواسيب بتنفيذها، وبالرغم من أنه يمكن كتابة بعض البرامج في مجالات مختلفة من مجالات الذكاء الاصطناعي بلغات البرمجة ذات المستوى العالي، فإن الحاجة ماسة إلى حد كبير، ولا تعطي المستوى المطلوب. وقد خرجت إلى الوجود، منذ زمن بعيد، لغات برمجة توجهت بصورة مباشرة إلى معالجة برامج الذكاء الاصطناعي، وهذه اللغات تمتلك الإمكانيات والمميزات الضرورية التي تتيح كتابة برامج معقدة وكبيرة بكفاءة عالية.

والفرق بين الذكاء الاصطناعي والإنساني أن الإنسان قادر على ابتكار النموذج، في حين أن برامج الحاسوب تمثيل لنموذج سبق استحداثه في ذهن الإنسان. وفي أنواع الاستنتاجات التي يمكن استخلاصها من النموذج، نجد أن الإنسان قادر على استعمال أنواع مختلفة من العمليات الذهنية، مثل الابتكار والاختراع والاستنتاج بأنواعه، في حين أن العمليات المحوسبة تقتصر على استنتاجات محدودة، طبقا لقوانين متعارف عليها يتم برمجتها.

وقد نتساءل: إلى أي مدى يمكن أن يصل هذا الذكاء الاصطناعي؟

إن الذين يرون أن الإنسان هو أساس الكون يشددون على أنه إذا كانت الحواسيب في نهاية المطاف قادرة على ربح المباريات، فإنها لا تتمتع بانتصاراتها، ولا تدرك بأنها هزمت بشرا لهم طموحاتهم واهتماماتهم.

chat الدردشة

أحمد الحلو
مراسل الصحيفة / غزة

كثيرا ما نتردد كلمة "شات" أو "دردشة" على ألسنة الشباب، في الشهرات والجلسات، وفي المقاهي والأندية، ومع سيطرتها على أوقات الشباب واهتمامهم عليها، طرحت عدة تساؤلات واستفسارات، فلماذا يتجه الشباب إلى الدردشة بهذا الشكل؟ ليس هناك وسيلة أخرى للقضاء وقت الفراغ؟ وما الذي يدعونا إلى التحدث مع أشخاص لا نعرفهم؟

يقول مراد داهر: أحيانا الشات هي التعرف على أصدقاء جدد، وأقوى علاقات صداقة فالمعرفة تبدأ في حين تقول فاطمة أحمد: إن الشات وسيلة للتفريغ والهروب من ظروفنا الاقتصادية والسياسية الصعبة. ولكن محمد جمعة يستخدم جميع برامج الشات للدعابة، لأنه يحب أن يلم بكل ما هو جديد في عالم الكمبيوتر والإنترنت.

أما الطالبة نهى أبو شرخ فترى أن الدردشة تساعد على تعميق العلاقات بين الأصدقاء، لأنها الوسيلة الأسرع لتحقيق ذلك.

سلبيات

ومع اندفاعنا وراء الدردشة، وما يعتقد أنها فوائد، تظهر مشاكل في حياة المدمن على الشات، حيث يعترف خالد محمد، بأن الدردشة أثرت على دراسته، وأدت إلى رسوبه في الجامعة، أما فاطمة فترى أن غياب الرقابة من بعض أولياء الأمور على الدردشة، يدفع البعض إلى استخدام ألفاظ ومصطلحات غير أخلاقية.

حب عبر الأسلاك

إن الذي يدعونا إلى تناول هذا الموضوع هو ما نسمعه عن علاقات الحب عبر الإنترنت من خلال الدردشة، تقول آ.ا: لقد تعرفت على شاب، وتعلقنا كثيرا، وتعمقت العلاقة، وتبادلنا الحديث في الأمور الشخصية، حتى وصلنا إلى علاقة حب لم تدم طويلا.

وعن سبب فشل العلاقة تقول: طلبت مقابلته فوافق، وعندما رأيته كانت صورته وشخصيته تختلف تماما عن فارس أحلامي!

برامج الشات المشهورة

ظهرت العديد من المواقع والبرامج الخاصة بالدردشة، كان من أبرزها: mirc و ICQ و free irl، والذين يتميزون بسهولة الاستخدام. فإيرك تل: برنامج سهل وبسيط الاستخدام، يستخدم للاتصال مع شخص آخر، سواء كان بالمايكروفون والكاميرا أو الكتابة. وهناك طريقتان للاتصال بشخص معين، أولاهما البحث عنه في القائمة التي تظهر عند اتصال البرنامج بالشبكة، حيث تظهر أسماء المتصلين بالخدمة، وتضغط على اسم من تريد التحدث معه، وتنتظر حتى يرد. ويمكن للمتصل أن يرفض المحادثة، أو أن يكون مشغولا بالحديث مع شخص آخر. وهذه هي الطريقة الأسهل للدخول في الدردشة.

أما برنامج (ICQ) فهو من البرامج الجيدة في مجال تبادل الرسائل والمحادثة، وهو اختصار لـ I SEEK YOU أي أنا أبحث عنك وهو برنامج لتبادل الإيميل، وقد اشتهر بسرعة لسهولة استخدامه في تبادل الرسائل والمحادثة.

وقد برز في الآونة الأخيرة عدد من برامج الدردشة ومنها MSN الذي يتيح الدردشة مع مجموعة محددة من الأشخاص، وكذلك مع YahooChat الذي يعتبر بخدماته الدردشة العامة، والدردشة الشخصية، وكان للمواقع العربية حصة أيضا في الدردشة، حيث يعتبر موقع arabia.com الأكثر انتشارا على صعيد الدردشة.

آخر الكلام

بقي أن نقول للشباب الفلسطيني إنه من الممكن استغلال أوقاتنا في القيام بأمور مفيدة لنا ولمجتمعنا ولوطننا، لذا نرجو منكم عدم الانسياق وراء عواطف الأصدقاء الرقيقة، ونتوجه إلى المشرفين على غرف الدردشة أن يقرضوا الرقابة المقبولة على الغرف، لكي يتسنى للجميع بالدردشة بما يتفق بأخلاقنا ومبادئنا وأهدافنا.

هل ترغبون في التواصل مع غيركم من الشباب؟
زوروا موقع «بيلارا»
www.pyalara.org

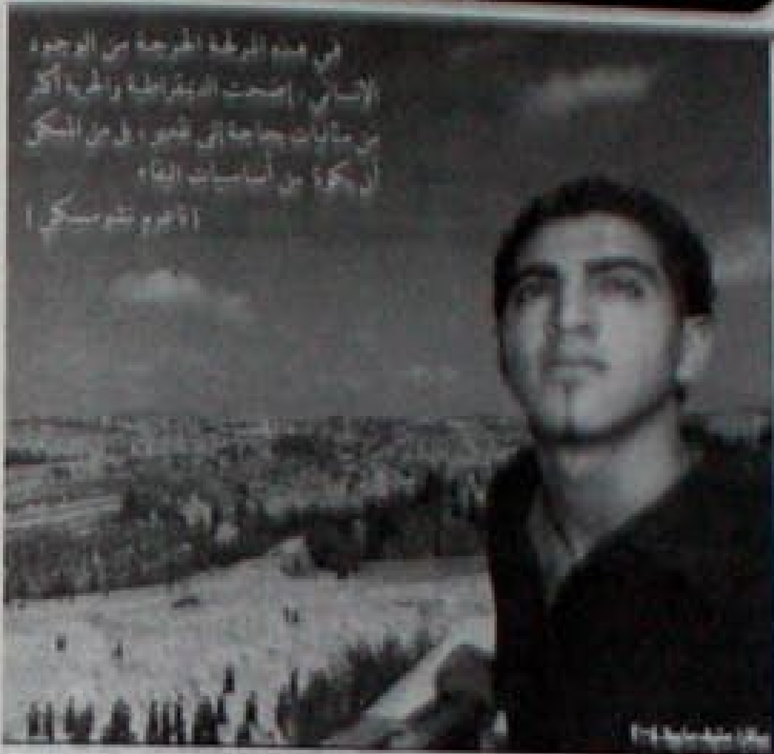

مدير مشروع تمكين

لا يمكن للمجتمع الفلسطيني أن يلبس لباسا مخالفا لقيمه وأفكاره

أجرى اللقاء: [illegible]
مراسلة الصحيفة / رام الله

أطلقت "يالا" مشروعها الرائد الجديد، والذي يحمل عنوان "شباب من أجل الديمقراطية"، [illegible]

يقول المبيض: [illegible]

[illegible]

مشروع تمكين

يقول المبيض إن المجتمع الفلسطيني [illegible]

[illegible]

إمكانية التغيير

[illegible]

الديمقراطية والمجتمع [illegible]

[illegible]

ديمقراطيتنا

[illegible]

لماذا فلسطين؟

[illegible]

وحسب حاجة المنطقة من المشاريع.

أما اختيار المشاريع فيتم حسب وجهة نظر المؤسسات والمؤسسات المانحة ورأت هذه الجهات أن هنالك رابطا وثيقا بين الديمقراطية والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

ولكن الأمر – حسب المبيض – لا يخلو من مصلحة للمانحين إذ لا يوجد من يقدم شيئا مجانيا، ونحن مجبرون على التعامل مع شروط المانحين بما يتناسب مع احتياجاتنا وأولوياتنا الداخلية.

ويعترف المبيض أن من المستحيل على دولة صغيرة ومستضعفة أن تحدث تأثيرا كبيرا في دولة عظمى كالولايات المتحدة الأمريكية.

والوكالة الأمريكية للتنمية كما يقول المبيض هي واحدة من مؤسسات الولايات المتحدة الأمريكية معنية بتنمية واستقرار وأمان الشرق الأوسط وقيام دولتين فلسطين وإسرائيل تعيشان في سلام.

الديمقراطية التي نحتاجها

وربما لهذا السبب جاءت وثيقة الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، والتي أدت إلى انسحاب كثير من المؤسسات التي تقدمت بمشاريع إلى تمكين. ويرى المبيض في الوثيقة جزءا من متطلبات الدولة المانحة، ولكنه لا يستطيع أن يبدي رأيه فيما يتعلق بعدالتها: "إنما يجب أن نضحي بالقليل من أجل الكثير، واليد العليا خير من اليد السفلى، خاصة أن مؤسساتنا لا تجمع على وجهة نظر واحدة في الموضوع".

ولكن هل يمكننا أن نتخذ النظام الديمقراطي الأمريكي أساسا لبناء ديمقراطية فلسطينية؟

يعتقد المبيض أن نظام دولة معينة قد لا يتلاءم مع دولة أخرى ومجتمع آخر، ولكنه يعتبر أنه ليس من الخطأ "أن نأخذ من محاسن هذا النظام العريق، والذي يستحق أن نطلع عليه وأن نستند عليه في تطوير أفكارنا ونظامنا بالشكل الذي يناسبنا" كما يقول.

ولكنه يؤكد بأن المجتمع الفلسطيني لا يمكنه أن يلبس لباسا مخالفا لقيمه وأفكاره. ويرى بأن المؤسسات هي الأقدر على اختيار ما يوائم المجتمع والبيئة. كما يؤمن بأن المشاريع التي ندعمها يجب أن نميزها خصوصية عن غيرها، ونؤمن بالخلق والتجديد والإبداع والابتكار.

تعدد الأنظمة

من المعروف أن هنالك أنظمة ديمقراطية مختلفة في العالم قد يعجب بعضها الدول المانحة، وقد لا يعجبها البعض الآخر. ولكن هل يمكن أن يصل المواطن إلى تلك المرحلة التي يختار فيها النظام الديمقراطي الذي يريده؟

يعتقد المبيض أن ذلك ممكن، ولكن الأمر ليس سهلا؛ لأن ذلك يعتمد على الفئة التي تبادر لذلك. وقد حققت المبادرة النسائية بعد عناء طويل فترة المساواة ووضع كوتة نسائية، ربما لا تعبر عن آمال المرأة وطموحاتها، ولكنها حققت لها الكثير.

الشباب الفلسطيني

أما الشباب الفلسطيني فهم أكثر وعيا مما كانوا عليه قبل قيام السلطة الوطنية. ولكن وعيهم هذا قليل وغير كاف؛ إذ ما زالوا يحتاجون إلى التوعية والإرشاد؛ لأن الديمقراطية عملية تراكمية تحتاج إلى البناء والتعزيز والعمل الكثير.

وفي النهاية يتوجه المبيض إلى الشباب طالبا منهم أن يكونوا أكثر وعيا وإدراكا لحقوقهم، وألا يتنازلوا عن حقهم في المشاركة بصنع القرار، وأن يكونوا موحدين ليسهل أمامهم كل شيء.

عنواني بعد لاهاي

علاء الجهت حلايقة
مراسل الصحيفة / الخليل

إلى الأخوة المهتمين وغير المهتمين، والذين يحاولون الاتصال بي أو لا يحاولون:
نظرا لقرار محكمة لاهاي، أوجه عنايتكم بأنه قد تم تغيير عنواني في الوطن العربي:
يحدني من الشمال والجنوب والغرب والشرق... الجدار
يقع بيتي قرب أسفل برج المراقبة الثالث، أمام وخلف الجدار،
مكان عملي بين حاجزين وأمام... الجدار
مكتبي الذي يطل على الجدار، ومدخل المكتب نهاية الجدار، وباب العمارة... الجدار،
ورقم الهاتف على الجدار، والفاكس جدار، وأنا أسمي جدار، وأبي برج جدار، والعائلة
جدران والوطن العربي كله جدران.
أنا أقصى الشرق! وأرجو من حضرتكم إعادة محاولة الاتصال علي فيما بعد الجدار.

في حديث خاص مع "صوت الشباب الفلسطيني"

د. حسن أبو لبدة:

"الشعب الفلسطيني سئم القيادات التقليدية، والأمر الآن مرهون بالقيادات الشابة"

اجرى اللقاء: سليم البرغوثي
براعل الصحيفة / رام الله

د. حسن أبو لبدة في مكتبه برام الله

في مكتب مَلؤه الأوراق، يجلس أمين عام مجلس رئاسة الوزراء ورئيس ديوان رئاسة الوزراء، د. حسن أبو لبدة، ومقابله على طاولة منخفضة نسبيا صيار، ما بين جهاز الحاسوب، والهاتف، والأوراق المصطفة على مكتبه. يجيب أبو لبدة على تساؤلاتنا، معبرا عن أن سعته خلال إجراء هذه المقابلة، وأنها أقل ما يمكن أن يقدمه للشباب.

أفسح لنا من وقته في زمن حرج جدا، وكانت تلوح في الأفق إشارات باستقالة حكومة أحمد قريع، رئيس الوزراء، ليجيب عن الأسئلة الجادة عن الحكومة، والفساد والإصلاح، والديمقراطية والانتخابات، ولكن في سلم الأولويات، عن الشباب الفلسطيني الذي يشكل أكثر من ثلثي المجتمع الفلسطيني.

مجتمع فتي، وسيظل فتيا لفترة طويلة من الزمن، يواجه اقسى انواع التنمية والحيرة، هذا ما اشار إليه د. حسن ابو لبدة الذي سؤال عن الشباب. وقال إن قطاع الشباب من الأركان الاستراتيجية للشعب الفلسطيني، فإذا لم نتم رعايته، وتعبئته وتوجيهه بالطرق الملائمة، فسيكون ذلك بمثابة اوتوماتيكي، فالياس مباشر على مستقبل الشعب الفلسطيني. في ظل هيمنة النهج السياسي على الوضع الفلسطيني، سيكون قطاع الشباب الأكثر تضررا حسب وصفه، حيث لا يعود هناك الاهتمام بقضايا الشباب، والأهم من ذلك، وجوب وضع استراتيجية وطنية للشباب في فلسطين. ولعل الظروف الصعبة التي تمر بشعبنا تنطبق على جميع شرائح المجتمع وبدات التحديات.

نظام سياسي... غير صديق للشباب!

في الوقت الذي يتفهم ابو لبدة احتياجات الشباب، يصف نزعية النظام السياسي الفلسطيني بانها غير صديقة لقطاع الشباب، سواء من ناحية صنع القرار، او تحمل المسؤولية عن مشاكل قطاع الشباب. ويرى ابو لبدة ان الفصائل الفلسطينية لا تخصص اي جزء من رسائلها للشباب، في الوقت الذي تظهر فيه مؤسسات شبابية غير متخصصة، وإنما يغلب عليها الطابع السياسي في المجتمع الفلسطيني.

أين الجسم الشبابي؟!

ما بين الانتفاضتين، اختلف الوضع كثيرا. فانتفاضة عام ٨٧ جعلت اصوات الشباب حتى انتصرت طاقاتهم في بوتقة مقاومة الاحتلال الإسرائيلي، إلا انها حاد، لا تسمع عن تلك الاصوات شيئا في انتفاضة الأقصى التي نعيشها. وربما يكون للشباب الفلسطيني دور فاعل الشارع، دون ان يكون له دور في صناعة القرار السياسي، سواء ما يتعلق بمقاومة الاحتلال، او ببناء الدولة الفلسطينية المستقلة والمجتمع الديمقراطي.

في ظل ذلك، يرى د. ابو لبدة الفرة في ملعب الشباب: لم يستطع القطاع الشبابي، حتى الان ان يخلق جسما شبابيا يدخلهم إلى الملعب السياسي كلاعبين اساسيين. وفي هذا الشان، اضع اللوم على الحركة الطلابية، وعلى التنظيم النقابي للحركة الطلابية في الجامعات والمدارس التي عدت امتداداتها قوية، ليس بالمعنى السياسي فحسب، وإنما بمعنى ان تقوم بإيجاد مكان لهذه الشريحة تحت الشمس. ويضيف على الرغم من أن هذه الشريحة ذات اولوية واهتمام في المجتمع الفلسطيني، إلا انها مهمشة من صناعة القرار وغائبة عن الفعل.

أجندة الحكومة تجاه الشباب

ومع ان الخطة الحكومية الخاصة بالشباب ليست على طاولة احد، ولم تصل إلى مرحلة الحبر على الورق، إلا ان ابو لبدة يرى انه من الضروري صياغة استراتيجية للشباب تتماشا الحكومة الفلسطينية، ومعمل وفق برنامج مدروس واستراتيجي نحو تنمية قطاع الشباب.

ويؤمن ابو لبدة بانه في حالة صياغة برنامج حكومي للشباب، لا بد ان يكون لقطاع الشباب تاثير في تطوير الخطة الاستراتيجية للحكومة للشباب، والتي يتم تبنيها رسميا ورصد موازنتها، واعتبارها جزءا من الخطة الفلسطينية الشاملة.

ومع ان الوزارات الفلسطينية على اختلافها، تطبق برامج متعددة لمختلف الشباب، إلا ان د. ابو لبدة يعتقد بان هذه الخدمات مع انها جيدة وتغطي قطاع الشباب، إلا ان هناك فجوة رئيسية يجب ان يعالج، الا وهو ان تتحول النظرة تجاه قطاع الشباب من الإطار الخدماتي إلى الإطار التنموي. وعن ذلك يقول: "ليست المشكلة ان نقوم الحديقة للشباب يقصد ما ان يكون هناك مخطوط مسبوق في الملعب لكي يلعب الشباب، ويدعو إلى دمج قطاع الشباب في صناعة القرار، بالإضافة إلى تعديد دور الحكومة ومن قطاع الشباب على انها حالة فراغة. ويضيف هذا الدور والمجال الذي يجب ان يلعبه باقي فاعل التنظيمات الشبابية القائمة، في يسمح صوتها ويكون له التاثير الرجو في صناعة القرار.

ارتباكات على الجبهة الداخلية الفلسطينية... ولكن!

وقد شهد المجتمع الفلسطيني مؤخرا عدة احداث قال فيها الخدمات امنية ربما ادت بالبعض إلى الاستنتاج بان الفلتان على الابواب. ويرد ابو لبدة: "كل هذه مظاهر ضعف في البنية السياسية الفلسطينية، وعلاقتها لها علاقة بالتحولات البسيطة في النظام السياسي الفلسطيني، وهي ذات علاقة بغياب النظرة الشمولية للمصلحة الفلسطينية وغياب البرنامج الوطني الفلسطيني الموحد، والموقف الفلسطيني الملم بالقضايا الداخلية". ويضيف: "اي ارتباك على الجبهة الداخلية الفلسطينية يبعدنا عن تحقيق اهدافنا، واي خلخلة غير مدروسة في ظروف النظام السياسي تولد نوعا من الفراغ ذي التاثير السلبي".

ويضيف ابو لبدة: "نحن اكثر مجتمع متاح له هامش حرية، وربما اكثر مجتمع تدبه تخصص في النقد، ولكنه يتحدث عن إشكالية الإشاعات المغرضة من الطرف الإسرائيلي، والتي يروج لها المتابور الخامس".

إن ما يميز ظاهرة الفلتان ازديادها بشكل ملحوظ، وعدم اتخاذ السلطة إجراءات وخطوات رادعة لمثل هذه التجاوزات. يقول ابو لبدة ويضيف: "باعتبار عن حقيقة تدمير إسرائيل لكافة الاجهزة الامنية الفلسطينية".

ماذا عن الديمقراطية؟

يعتبر الحديث عن تعديد الاولويات الفلسطينية، ففي مواجهة الاحتلال الإسرائيلي، ام بناء الدولة وبمفرقة المجتمع الفلسطيني، حكومة، ومجتمعا، ومنهج حياة!

يرى ابو لبدة ان الموضوعين منطقان، فبالإضافة إلى النضال من اجل التحرر، يجد ان الانتخابات الفلسطينية القادمة في منتصف فبراير، ويقول: "على كل إنسان فلسطيني ان يمارس حقه وبمنتهى من يمثل مصالحه". ويرى بان العملية الانتخابية "عملية لتجديد النظام السياسي، وبذلك يعطي كل مواطن الحق الكامل في إبداء الراي، وحماية مصالحه ومصالح الاخرين. وفي ظل الاوضاع الراهنة والظروف القاسية التي يفرضها الاحتلال الإسرائيلي، يعتقد ابو لبدة "بانها لا يتدرج بالاحتلال وبأي حظر خارجي لتغييب الديمقراطية وتفويت الفرصة على المواطنين لإيصال ممثليهم في الانتخابات الفلسطينية القادمة".

ويؤمن ابو لبدة بالتوازي، لا بالترتيب الزمني، فهو يرى بان الانتخابات قادمة لان نهاية الاحتلال وان تقوم بنهاية دولة ديمقراطية.

ولا يرى في الامر غرابة إذا اقيمت الانتخابات الفلسطينية للتجديد والتغيير في النظام السياسي الفلسطيني، في ذات الوقت الذي تتريص فيه نهايات الاحتلال في ظل فلتان.

وعن دور الشباب في الانتخابات القادمة، يعتقد ابو لبدة ان للشعب الفلسطيني تجارب انتخابية، والأمر الآن يرتبط بالقيادات الجديدة، فما يعتقد بان كل شعب فلسطيني قادر على إفراز قيادات جديدة، تعتقد بان دور قطاع الشباب في الانتخابات القادمة، وفي الانتخابات التشريعية والرئاسية، يرتبط بالقيادات الشابة.

والانتخابات الآن بقوة!

ويرى ابو لبدة ان تبني السلطة الفلسطينية على نتائج صندوق الاقتراع في الانتخابات الماضية، وتصنيف الانتخابات القادمة بمشروع او تبنيها وعلاقاتها، وبالتالي في موقع في سعي لتعطيل هذه الانتخابات، إن اتفاقا فلسطينيا مع الولايات المتحدة الامريكية بتعطيل مصالح ومواقف كل طرف، تبناه القضية المطروحة. وهو لا يرى بان الانتخابات الامريكية حدث طيبا ان ترتب عليها اي اسباب. ولكنه يرى ايضا بانها قادمة، لان تعويقها يعني ان تصاعد او تعرقل الامور. وانه في السياسة الفلسطينية فعلاقة ديمقراطية تعيد العلاقات الفلسطينية - الامريكية.

حل السلطة

وفي الوقت الذي يدعو فيه بعض القيادات الفلسطينية إلى حل السلطة الوطنية الفلسطينية، يجد ابو لبدة يقف عند من يتداول هذا الشعار على سبيل تقصير الشرة والاستهداف بالسلطة الفلسطينية. ولكنه يشير إلى انه قبل من وجهة هذا الطرح قبل سنتين او اكثر، وانه تعرضوا لضغوط شديدة ضد الاحتلال الإسرائيلي.

الفساد والإصلاح

ويشير إلى ان الإصلاح ليس شعارا يقوم ببساطة، بل هو عملية مستمرة. ويضيف: "عندما نتحدث عن الإصلاح، فليس بالضرورة ان نتحدث عن شيء خاطف، لان هدف الإصلاح هو التغيير اولا، وثانيا، الدراية والقدرة على الاداء الافضل توفيرا". ويرى بان الإصلاح هو "محاولة لإعادة مقاربة الساعة إلى الوراء، وإعادة بناء السلطة وفق المفاهيم الحديثة". ويضيف الذي يؤمن بها لتكون اكثر قدرة على توفير الحرية الفلسطينية لمواطن الإصلاح هو إعادة بناء التنظيم الإداري ليكون اكثر فعالية. ويصف عملية الإصلاح بانها عملية مستمرة، وان هناك جزء او بناء. فمن ناحية قصيرة وعملية إصلاح وتنظيم جهاز لمكافحة شرائح المجتمع وليس للسلطة فحسب.

تتكلم أخر...

وبرسالة منه يرى بان الشباب الفلسطيني يجب ان يحمل قضية المستقبل الديمقراطي وليس، ولهذا يكون النقاء قد انتهى. وانتقدت الشباب الحديث، في لقاء د. حسن أبو لبدة، امين عام مجلس رئاسة الوزراء، ورئيس ديوان رئاسة الوزراء، بامل ان يلقى اهتمام من صناع القرار السياسي، خصوصا فيما يتعلق بتبني الحكومة برنامجا لتنمية الشباب، لتلك، وبد السؤال الصعب الذي سيظل يرافقنا: ما هي الاولوية: البقاء او البناء: فالاهم يبرران بقيا قائما موجودا وذا رؤية معقدة، بالإضافة إلى إرادة سياسية واضحة وجادة، وحضرة للمستقبل.

"الجدار لا يمكنه أن يوقف قصصنا"

مراجعة: مهند حماد
مراسل الصحيفة /رام الله

بعض ثمار الصيار تعلو صورة للجدار العنصري الذي تقيمه إسرائيل حول المدن الفلسطينية، وعنوان كبير باللغة الإنجليزية "الجدار لا يمكنه أن يوقف قصصنا".

منذ اندلاع انتفاضة الأقصى، قامت بعض المؤسسات الفلسطينية بتشجيع الأطفال والشباب على كتابة مذكراتهم. بعض هذه المؤسسات قامت بنشر هذه المذكرات، وبعضها الآخر لم ينشر من تلك وتلك تجربة مدرسة نموذجية للشباب في بيت لحم، ستتطرق لها بخصوصيتها؛ إذ إن مشروعها لم يكن مخصوصا في تشجيع الطلاب والطالبات على كتابة مذكراتهم باللغة الإنجليزية فحسب، بل قامت بإصدارها في كتاب مؤخرا.

ما يميز هذا الإصدار هو تبويب القصص في أربعة فصول: جمع الأول مذكرات طالبات المدرسة تحت عنوان "نحيا في الانتفاضة القادمين"، عرضت الطالبات فيها بعضا من الأحداث التي عاشنها في محافظة بيت لحم، في ظل منع التجول، وتعرضن خلالها لبعض المواقف الاجتماعية، سواء بالانتقاد أو بالتأييد.

ويعرض الفصل الثاني، تحت عنوان "انعكاسات"، مزيجا من الانعكاسات العاطفية، تعرضت فيه طالبات المدرسة بالنقد لما شعرن بأنه تقصير في المدرسة والمجتمع، أما الفصل الثالث، والذي حمل عنوان "ظلال"، فقد اشتمل على ما قدمته الطالبات حول استشهاد الطالبة فريستين سعادة، التي قامت تتبع جنيها الثانية عشرة من عمرها، عندما قامت القوات الإسرائيلية بقصف السيارة التي كانت تقلها في وسط مدينة بيت لحم، وقتلت الطالبتين فريستين مرة، وروان نادي من مخيم العروب، اللتين توفيتا في ظروف طبيعية.

لقد فرست الطالبتيات هذا الكتاب لرسالتهن، وقدمن فيه إهداء لأرواحهن.

أما الفصل الرابع فقد خصص للمذكرات التي كتبها أطفال وزهرات مخيم العروب، وهو الجزء الأصغر في هذا الإصدار. ونجد قلة المشاركات فيه إلى البداية المتأخرة للمشروع في المخيم.

لكن الأهمت في هذا الإصدار أنه يحتوي على مرشد لمعلمي اللغة الإنجليزية، حول تعريف المذكرات وأهمية كتابتها، والعناوين المقترحة لكتابة المذكرة، وكيف نبدأ الكتابة، وكيف يمكن جعل المحتوى ممتعا. ومن نتيجة الطالبة المكتابة وكن

وأخيرا، فإن الإصدار يحتوي على ملحق يتضمن مقالات لبعض الطالبات، وقصائد لهن، وبعض الرسومات التي عبرن فيها عن مشاعرهن، وعن أحلامهن، وعن أمنياتهن في مجتمعاتهن، أنيا ومستقبلا. حين يبدو هؤلاء الطلبة مألوفين في مجتمعهم، والمقارنة بينها للوصول إلى حالة من المقاصلة، والاختيار السليم، مما يمنحهم إحساسا بوجودهم، ويعطي معنى لعالم غير مستقر.

الميزة الثالثة هي أن هذا الإصدار قد احتوى في خاتمته على مجموعة من المصطلحات التي تعبر عن الوضع الفلسطيني، والتي قد لا يكون على معرفة بها سوى من يدرس الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، مما يعني أن هذا الإصدار سيمكن الإنسان الغربي العادي من التعرف على حقيقة الصراع والعلاقات في المنطقة، وإزالة الإبهام عن بعض العلاقات والمرجعيات المرتبطة في أذهان كل شخص لا يعرف عما يدور حقيقة في الأرض المقدسة. ويعني أيضا أن تدخل القضية الفلسطينية كل بيت يدخله الإصدار.

وقد تم هذا الإصدار بدعم من جمعية "خدمات الكويكرز" ببرنامج الشباب الفلسطيني في رام الله.

في ٢٩٣ صفحة، وبطبعة أنيقة، مائتان وثمان وعشرون تجربة غنية لأطفال، فيها ما يحزن، ولا تخلو مما يفرحون، وفي تجربة ليست جديدة بالإطلاع فحسب، بل بالمحاكاة والتطوير، وفي مهمة التطبيق في أي تجمع للأطفال والشباب، ولا يحتاج إلى إمكانيات كبيرة، أو معوقين يشعون الشروط، ويعقدون المسألة، كل ما نحتاج إليه هو أن يحدثنا كل طفل عن تجربته، فاصغوا أنهم المجال.

صوت ينبثق من الداخل

مراجعة: مهند حماد
مراسل الصحيفة /رام الله

لوحة مسيحية صغيرة، ملونة تتدلى رصيفا للشباب، فصيلة "شباب" تعمل بقاعة وتنقيبهم في قطاعات مشعة، لتعلما تسبهم فراغات كثيرة.

ربما تعبيرات عن هموم الشباب في هذا الوضع لا يطابق والمشية راشية في الحاضرة الفلسطيني والوضع التطبيعي في الوسط العربي في الداخل بمشاريع ميزانية الطلاب في المدرسة الصيفية اليهودية التي عشر شعفا إذا ما قورنت بالمراسية الرسمية للطالب العربي ١٠٠ مدرسة ثانوية، و ١٠٠٠ للمشتغلين اليهودي.

وربما خاطبت الأبناء بقلم محمود درويش الذي وقع يريش لحنا شعريا عميق العاطفة لتعطير الراحل إلوان بحب.

وكان الشباب الهدف فإنها لا تخلو من مواضيع تسرب وقت الفراغ إذ يمكنك أن تتعرف على آراء المجتمع الشباب في الداخل عن التقدير الثقافي الشبابية في الوسط العربي، وامتزاج الموسيقى العربية والغربية والعصرية في بوتقة واحدة داخل منزل مهجر.

وكان الجدة تعتبر عن ضجيجية الشباب العربي - بلغته بعضها إذ أن تخلع على نشاطهن هذه الوسيلة وانتمارها.

خطوة أخرى على طريق الإعلام الشبابي

مراجعة: مهند حماد
مراسل الصحيفة /رام الله

تعتمد أبناء الهيئة الفلسطينية للإعلام وتفعيل دور الشباب "إيلاف" مسؤولية الجوهر في مجموعة الإعلام الشبابي عام ١٩٩٨. تعتبر إصدارات النشر لوسيط الشباب الفلسطيني الذي يعبرون من خلاله عن همومهم وطموحاتهم ويتكلمون عن قضيتهم إلى الجمهور. وتحولت هذه المجموعة إلى مجلة يعبر عندما تتنقل هذا الجمهور في الأوساط الإعلامية في فلسطين وإلى بعيد لتصطلح مجرده نجار، حين تعلن مطلبين من المؤسسات حتى جنيهة وبنا بتصدر صحف ومجلات شبابية يحررها ويكتب فيها الشباب أنفسهم.

ومن هذه المبادرات ذلك المشروع الذي تبنته مؤسسة أبواب الفلسطينية، الذي بدأت بإصدار صحيفة شبابية شهرية تحت اسم "صوت الشباب الفلسطيني"، حملها "إزار شبابية".

ما هي؟

"إزار شبابية" هي صحيفة شبابية فلسطينية شبابية شهرية، توزع في الجامعات والمدارس الفلسطينية. وقد صدر منها حتى كتابة هذه السطور العدد الأول في شهر آب، والثاني في سبتمبر ليكون من العدد التالي "يكون شاركي زيادة رئيس التحرير" يتم توزيع صحيفتا في الجامعات من خلال شهر، بدأت التوزيعة التي يتم فيها توزيع صحيفة "صوت الشباب الفلسطيني".

وتهدف الصحيفة حسب افتتاحية العدد الأول أن تكون "حريصة شبابية بحتة تعبر عن الشباب وتعمل على بلورة ما يختارون به بمواضيع متنوعة مختلفة باهتماماتهم، مقدما تدشير هذه الافتتاحية إلى أن تحقيق هدف وجودها يتم "زيادة التواصل بين المؤسسات الشبابية" وربما لهذا السبب حملت الصفحة الثانية وربما معبرا: جميع أسماء ومعلومات عدد من المؤسسات الشبابية تحت العنوان الكبير "إزار شبابية".

ويحتوي العددان على مواضيع تحليلية بأقلام الشباب، أهمها في العدد الأول مواضيع عن "نظرة إلى الجرائم التي ترتكب بحق الشباب في مشروع قانون رعاية الشباب" و"الإعلام الشبابي إلى أين؟" بالإضافة إلى تقارير عن انجازات بعض المؤسسات الشبابية من خلال الإنجاز النسبي ومشروع "جولة الشمس".

أما العدد الثاني فقد اختلف فيه تصميم الصفحة الافتتاحية عما حظيت عليه في العدد الأول، فبرزها تم حظر على عناوين تتعلق بإضراب الأسرى في السجون الإسرائيلية عن الطعام و"شباب اليوم وقع مشوار" بالإضافة إلى مطلع مقال رأي يتعلق فيه كتاب على مقال مشروع قانون رعاية الشباب ويحمل عنوان "وتبقى فلسطيناً" بالإضافة إلى وقفة تحليلية مع مشروع "معا يصنع الحياة" الذي يقدمه الدانية عمرو حاد على قناة "أقرأ" الفضائية.

وأيه يحمل الشباب الحديث عن "سور ستار" فلسطين عمار حسن، وربطه بقضية الأسرى، ومقالات حاضنت الصحيفة على هذها الذي نظارته في افتتاحية العدد الأول، وهو زيادة التوصل مع المؤسسات الشبابية، من خلال التطرق إلى انجازات بعض المؤسسات الشبابية.

ما يميزها؟

تأمر الصحيفة بتعدد موضوعها والدقة على الفكرة، يقال عدد من الكلمات، لا تحتوي معظم صفحاتها من قطع "التابلويد" على أربع أو خمس موضوعات، حاضر تعتبر بالمحافظة على الفكرة العام للكاتب دون تعديل أو تحذف أو إضافة.

وبالتالي فإن أسلوبها يقوم على الاستفادة من التجارب الأجنبية، ومثال القائمون عليها إضافة الأسلوب الذي يعبرها، والتطوير على الأساليب المتبعة في الإصدارات الخاصة بالشباب.

ما نفتقر إليه؟

طفل بداية لا بد وأن توجهها بعض الصعوبات، فكل مخلوق غير مكتمل، وما يشتمه المخلوق غير الكامل لا بد وأن يحتاج إلى فترة من الزمن والكثير من التجارب، حتى يصل إلى مرتبة من الكمال.

ما يؤخذ على الصحيفة هو عدم وجود منفذ لتوزيع، وهذا أدى إلى وجود عكسير من الأخطاء التي تتعلق بالطباعة والإملاء، في الكتب المقالات، وخاصة في الأماكن الحساسة، كالعناوين الرئيسية.

عكسا أن غياب التحرير أدى في بعض المقالات والتحاليل إلى وجود عبارات مكررة وأخرى غير مفهومة.

وقد لاحظ في بعض صفحاتها اضطرار هيئة التحرير إلى ضغط الخط بصورة مكثيرة، وفي بعضها الآخر نجد تستخدم الخط الكبير، وقد يلتقي الخط الكبير بالخط المضغوط في صفحة واحدة.

وربما مختار حاقر القارئين أن هذه تعتبر هذه الصحيفة مكثيرا، بحيث تكون شبابية بحتة، لدرجة أنهم "تخلوا" ربما إلى حين، أهمية مسألة التدريب الصحفي والإعلامي الأخذ في الذي يمكنه أن يصبح الإعلام الشبابي بالأخص، ويجعله أقلا المنافسة على دورة الشباب في تحقيق الأهداف المنشودة، واحتياج الشعبير الذي يعبر إليه الإعلاميون الشباب منذ نشأة "الإعلام الشبابي".

إنه أيسر الخاطر أن نبرى مكثيرا من الإصدارات التي توجه إلى الشباب من خلال الشباب أنفسهم، وهذه القارئات ليست شخصية - على الأقل يجب ألا تكون مختلفات، وإنما يجب أن تكون تكاملية وأن تتخلل مشيرا للتعاون بين المؤسسات الشبابية وأنها في الأساليب وتخلل الأخذ بعين الاعتبار أهمية التخصص في مثل هذه الإصدارات لتنوع الاهتمامات الشباب جغرافيا والصحة وغيرها من الموضوعات ليكون الشباب أقوى في المجتمع وأكثر على العطاء، وأسهل أمامهم الاختيار.

محمد الضابوس: الفن التشكيلي يجسد القضية

تشوف ابو حصيرة
مراسلة الصحيفة / غزة

بطاقة شخصية

محمد إبراهيم الضابوس

محاضر في جامعة الأقصى لمادتي الرسم والتصوير

شارك في اكاديمية ايلول دائرة الفنون بمؤسسة خالد شومان في عمان.

ظهرت موهبة الضابوس في الفن التشكيلي منذ المرحلة الابتدائية، فنال تشجيع المدرسين والاهل، والتحق ببرنامج الفنون الجميلة بجمعية الشبان المسيحية في بداية المرحلة الثانوية، وتدرب على يد الأستاذ فايز السرساوي.

وبعد أن انهى المرحلة الثانوية، التحق بجامعة حلوان بالقاهرة، وحصل على درجة البكالوريوس في الفنون الجميلة.

كما حضر العديد من الدورات في مجال الرسم والتصوير والخط العربي، حتى اصبح مشرفا على العديد من الدورات المتخصصة، التي عقدتها جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني في قطاع غزة وخارجه. كما اقام العديد من المعارض الشخصية داخل الوطن وخارجه.

سلم الفن

إن الوصول إلى أعلى درجة في سلم الفن الطويل صعب جدا، ولا بد لكل فنان أن يصعد درجات هذا السلم الواحدة تلو الاخرى. فمحاولة القفز إلى قمته مرة واحدة قد تؤدي بالفنان إلى الهاوية. وكما قفز إلى اعلى مرة واحدة، سيسقط كذلك مرة واحدة. كما يقول محمد، الذي صعد السلم درجة فدرجة، حيث مر بكافة المراحل، وتعرف على العديد من المدارس والمذاهب والحضارات، وتاريخ الفنون الجميلة، وكيفية الاستفادة منها في الجانب التطبيقي.

ولم يكتف محمد بدراسته الاكاديمية، فالتحق كما يقول: بأكاديمية ايلول الصيفية بعمان، بترشيح من مركز خليل السكاكيني برام الله. هناك تعرف محمد على الفنان العربي السوري، البروفيسور مروان قصاب باشي، الذي اثرى تجربته وتجربة الفنانين المشاركين من الدول العربية بتجارب عديدة حول المدارس الفنية الحديثة، وساعده على اقتصاب مهارات مختلفة، والتعرف على ما يدور في ساحة الفن التشكيلي العالمية.

المعارض

كانت اول فرصة لمحمد في إقامة المعارض الشخصية خلال دراسته في المدرسة، حيث اقيم له اول معرض في مدرسته، ثم اقامت جمعية الشبان المسيحية معارض خلال الحفلات الختامية للدورات التي كانت تعقد فيها. كما اقام عددا من المعارض في كلية الفنون الجميلة بجامعة حلوان.

يقول محمد إن اهم مشاركاته كانت بمعرض مجموعة من اعماله في "النيلية" القاهرة، وفي صالون الشباب لقطاع الصغيرة، ثم اقام مجموعة من المعارض في الإسكندرية والاقصر، إضافة إلى مشاركاته في المعارض الجماعية والمناسبات الوطنية.

وفي بداية الانتفاضة الأولى شارك محمد بمعرض جماعي يحمل عنوان "الانتفاضة". كما شارك بعد تخرجه في معرض اقامه مركز خليل السكاكيني، وتنقل هذا المعرض في عدد من المدن الفلسطينية.

اما حاليا، فالفنان محمد الضابوس يشارك في معرض بفرنسا ضمن مجموعة من الفنانين الفلسطينيين، يقول: "سيتنقل هذا المعرض في العديد من المدن الفرنسية". وهو يبرز الفن الفلسطيني ومراحل تطوره بين الفنانين الشباب، والطرق التي يعبرون بها عن الحالة التي يعيشونها. على الرغم من صعوبة الظروف وقسوة المحتل.

كل فنان يرغب بالشهرة ويبحث عنها، علما ان يواجه مجموعة من العراقيل والصعوبات قبل الوصول إلى ضفة. ولكن محمد يقول إنه لم يواجه اي صعوبات وعراقيل للوصول إلى الشهرة، لأنه كما يقول "لم اسع إليها". ويعتبر ان اساس اي نجاح هو العمل الدؤوب والاجتهاد في البحث. واي فنان يبحث عن الشهرة لا يعتبر فنانا، لان الفنان هو من يعكس واقعه، وليس من يتكلم عن نفسه، كما يرى محمد.

ولخص واحد بعض الصعوبات في مسيرته الفنية، إذ لم يلق اهتماما بالفن على مستوى الدراسة، فمعظم مادة الفن في المدرسة لم يكونوا متخصصين، كما يرى، بالإضافة إلى عدم اهتمام الجمهور بالفن، ويقول: "كثير من الناس يستخفون الفن، ويعتبرونه بلا قيمة، وذلك الأمر فيما يتعلق بمدرس الفنون وليس الطب او الهندسة".

ويشير إلى عدم وجود تواصل بين الفنانين في الوطن وخارجه.

الفن يعبر عن القضية

رسومات محمد الضابوس تعبر عن الحالة اليومية التي يعيشها الشعب الفلسطيني، يقول: "لم استطع ان اعبر عن الربيع والجمال وانا ارى الدم والحزن المرسوم على الوجوه الصغيرة والكبيرة. فنان يعبر عن واقع شعبه الإرادية من خلال ما يشعر به ويراه".

وفي لوحاته نرى صور الدمار، من قصف وهدم وتجريف وقتل للأطفال والشيوخ، للرجال والنساء. كما ان هناك لوحات تعبر عما يشاهده عبر شاشة التلفاز من مآس تمر بالشعب العراقي الشقيق.

متفائل

غير ان نظرة محمد للحياة تتسم بالتفاؤل، لانه اساس اي خطوة في طريق النجاح، ويوصل رسالة فنية صادقة، ويدفع إلى العمل من غير ملل او ملل.

ويرى ان عمل الفنان الناجح هو تسخير الإمكانيات لخدمة الفن. وليست الإمكانيات هي التي تشجره، فمن لا شيء يصنع عمل شيء. كما يعتقد محمد.

ويطمح الفنان التشكيلي محمد الضابوس إلى التميز في عمله، وان يوصل من خلال فنه قضيته الفلسطينية، والمعاناة التي يعيشها الشعب الفلسطيني إلى العالم. كله. كما يطمح إلى تعميم رأيه في ان "العمل في الفن يجب ان يكون من اجل الفن" لا سعيا وراء الشهرة والمال. ويعلن بدأه على استعداد لمساعدة اي فنان ناشئ على تنمية مهاراته الفنية.

اللوحات الفنية وليد ما بعد وليد

عبد الكريم حسونة
مراسل الصحيفة/نابلس

جسد بريشته مواقف، وخلق بإبداعه رجالا كانوا في الذاكرة في القديمة أبطالا. من يظر لكرسيه والآلامه في معرضه المواضع، في أحد أزقة الشوارع وسط مدينة رام الله ينتابه الإعجاب والاستغراب.

يحاول الفنان وليد أن يعبر عما يجول في أعماق عامة الشعب بريشته، يدعها تمرح مع فرحهم، وترقص على آلامهم، وتبكي لبكائهم، ورسومات تعيد الذكرى لأطلال الصور.

اتخذ من هوايته مهنة كالجميع، لكنه ليجد حسرا ليعبر بإبداعه نحو المستقبل كما فعل الجميع. شخصية وليد أبو علبة إبداع وفطرة، وجاء حبه الفن لكي يعبر عن مساوئ من كان له شبه.

يعيش الفنان وليد أبو علبة (٣٠ عاما) في حي عين مصباح برام الله، وقد أنهى دراسته في الأردن، وحصل على دبلوم في التسكور من كلية والدي السبر في عمان. وقد علم في العديد من الدورات التي كانت تقام في المعاهد والجامعات الفلسطينية. وبدأ مهنة الفن عندما لم يكن يتجاوز أربعة عشر عاما.

هذا الفن وحدي، وكنت مقتنعا بقدراتي في الرسم. وبعد أن مسح وجهه بيده قال: "أول صور رسمها كانت أصعب رسوماتي، كانت لوالدي الذي توفي، وعندما أمسكت القلم كانت يداي ترتجفان دون أن أعرف لماذا؟ ثم بدأ شعور غريب".

كبرت الطفولة وكبر معها فنها، فأصبحت لوحة الأب الأولى معبرا لمجموعة من اللوحات، وانتقلت موهبة الطفولة عبر السنين، لتصبح بعد ستة عشر عاما إبداعا وفنا، يتردد اسمه على ألسنة البشر، وتشهد لوحات فنية صامتة على براعته.

يشعر وليد أبو علبة الأحرى من خلال صورهم، وعندما يبدأ برسم لوحاته الفنية التي تتحدث عن دوار المنارة ورام الله بمعرضا دائما لها رغم ضجيج السيارات، وأصوات المارة، يمسك وليد ريشته، ويبدأ برسم لوحته، ويبدأ عواطفه وأحاسيسه بالخروج تدريجيا على ورقة البيضاء، كإطلالة الفجر المنير.

وكما تقدم بالرسم، تعمل مشاعره دروبها، وعندما يحرك فلمه على الورقة يحس بشعور "لا يمكن للكلمات أن تعبر عنه". وعندما ينتهي من رسمته يشعر شعورا مغايرا لجميع صور حديثة.

حركات يدوية تعبر عن مواقف صامتة، وهموم يحملها في مذكراتنا، وتترك أحزانا من وراء ظهرنا. ماذا سنعمل عندما تفقد وسيلة التعبير؟ دون لسان أو يد أو قلم!

وبعد أن استنشق دخان سيجارته الطويلة، غيرت تعبيرات وجهه، وأشار بقول: "الفن هو وسيلة للتعبير، أشعر بالحزن فأبدأ برسم لوحات حزينة. لا أعرف لماذا، ربما لأني أرى فيها وليد الحزين. وعندما أشعر بالفرح، تأخذ الصورة الجميلة مكانا في عيدماء". وأضاف وهو يرفع قبعته البيضاء عن رأسه، حاملا عقاربه السوداء في يديه: "اللوحات الفنية هي وليد، ما بعد وليد الشخص نو حزن في الصورة، وآخر يتحول براعته بين لوحاته".

وليد، الذي اشار بأن إنهاء اللوحة لا يتجاوز عشرين دقيقة، أصبح الآن يعبر وفنا عليها جدا، محاولا أن يرسم صورة واحدة، التي رسمها بكل سهولة وهو صغير. لكل أبي الصورة تأبى أن تكتمل، وليس غريبا أن يرسم وليد صورته، لكنه لم يقنع بها حتى هذه اللحظة.

صورة صدام حسين تحمد الكبرياء، والرئيس ياسر عرفات الصمود، والشهيد القائد أحمد ياسين الشامخ، وصورة جيفارا تعبر عن الظلم في فلسطين، صور مرسومة لعدد شخصيات مشهورة تكون معرض الفنان الذي يزوره الكبار قبل الصغار، والموظف قبل العامل، حيث وزى فيهم الحرية والسلام والمقاومة.

"عيشي في بلد لا يحب الفن، وربما ليس لديه وقت للفكر فيه، إلا أن الوفد الأجنبي الذي زار رام الله قدر رسوماتي، وعبر عن إعجابه من خلال التقاط الصور التذكارية أمامها".

هنيئا لمن عرض عليه أن يسافر ليعرض صوره في الغرب قال وليد: "يوطني بحاجة إلى هذا الفن، ومن يعشر هذا الفن في بلدهاء".

كل إنسان يعبر عن حبه لهذا الوطن بطريقته الخاصة، لكل وليد أفكار الرسم للتعبير عن حبه لهذه الأرض، ويتمنى أن يوصل رسالته للعالم أجمع، وهي أن الشعب الفلسطيني ليس فقط يعشق الحروب والثار، وإنما هو شعب حضارات.

تسجيل الناخبين في القدس

بين التهديد والانتماء

سعاد فيالة
مراسلة الصمود

في الرابع من أيلول أطلقت اللجنة المركزية للانتخابات الرئاسية والتشريعية والبلدية في فلسطين حملتها لتسجيل الناخبين الفلسطينيين، والتي تستمر حتى السابع من تشرين الأول، ومن ثم تم تمديد الفترة حتى نهاية الثالث والعشرين من تشرين الأول ٢٠٠٤. ومن المعلوم أن هذه الحملة تأتي ضمن التحضيرات لإجراء الانتخابات البلدية التي أعلن بأنها ستكون قريبة؛ تمهيدا لإجراء انتخابات عامة لاختيار أعضاء المجلس التشريعي والانتخابات الرئاسة. ونحن لسنا بصدد تأويل نسبة المسجلين حتى تاريخه، أو الشروحات المختلفة لتدني هذه النسبة في مركز تسجيل ما، أو ارتفاعها في آخر، ولكننا نهدف من خلال تحقيقنا التالي إلى تسليط ضوء على قضية ربما تكون شائكة فيما يتعلق بحق المقدسيين في المشاركة بالانتخابات الرئاسية والتشريعية والبلدية الفلسطينية.

افتتحت اللجنة المركزية للانتخابات في فلسطين مراكز تسجيل تابعة لها في كل حي من أحياء القدس، كي يتمكن الأهالي هناك من التسجيل، كما فعلت في كل قرية ومدينة ومخيم في الضفة الغربية وقطاع غزة.

غير أن الوضع الخاص الذي تمتعت به القدس في الاتفاقات السابقة، والتي تسمح لمواطني المقدسيين بالترشح والانتخابات أسوة بأهلهم في بقية أنحاء الضفة الغربية قد أصبح مهددا. ومنذ اليوم الأول للتسجيل، ظهرت مؤشرات تشير إلى نية إسرائيلية مبيتة لتخريب عملية التسجيل في القدس، تمثلها في اليوم الثاني لعملية افتتاح أربعة مراكز تسجيل، كان أولها في حي الثوري في القدس الشرقية، حيث عمدت الجنود والشرطة بالقوائم واوقفوا مديري ومديرات المراكز.

تقول حورية سلايمة، المديرة المسئولة لمركز التسجيل في باب الزاوية، في اليوم الرابع على بداية التسجيل: اقتحم جنود الاحتلال المركز، وقاموا بتصوير الموظفين بالفيديو، كما صوروا كافة الوثائق الموجودة، وادعوا أن ما يقومون به مجرد إجراءات روتينية.

غير أن قوات من الشرطة معززة بحرس الحدود، عادت واقتحمت المركز مرة أخرى بعد يومين، وقامت بإغلاقه. "لم طلبوا منا التوقيع على أمر إغلاق المركز الصادر عن وزير الأمن الداخلي، تحت ذريعة أن العمل الذي نمارسه هو نشاط فلسطيني في حدود دولة إسرائيل"، كما تقول حورية.

ثم اقتادت هذه القوات الموظفين إلى مركز التحقيق في المسكوبية، لينضموا إلى زملائهم من مراكز أخرى مثل الطور، وحي السلوان، والتقطوا لهم الصور، ثم أفادونا للتحقيق الواحد بعد الآخر.

أما عن طبيعة الأسئلة فقد أوضحت حورية بأنها كانت تتمحور حول الجهة التي أرسلتها للعمل، ولماذا اختارت العمل معها، وطبيعة العمل الذي تقوم به في المركز، والدورة التي سبقت العمل، والمحاضرين فيها، والممولين.

كما سأل المحققون عن رأيها بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، والعمليات التي تقوم بها جهات فلسطينية، والتوغل الإسرائيلي في قطاع غزة.

وفي النهاية أخذوا بصماتنا وجعلونا نوقع على تعهد بترك هذا العمل، فتوجهنا فورا إلى مركز التسجيل في ضاحية البريد وقدمنا استقالاتنا من العمل مع لجنة الانتخابات المركزية الفلسطينية.

كل المراكز مغلقة!

انتهت الحملة الإسرائيلية بعد عطلة العيد السنوي الشريف، حيث قررت سلطات الاحتلال إغلاق مراكز تسجيل الناخبين في القدس الشرقية. يقول زياد البكري، منسق منطقة القدس في لجنة الانتخابات المركزية: إن جميع مراكز التسجيل في القدس الشرقية قد تم إغلاقها بناء على أوامر الطاقم بأعمال وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي، جدعون عزرا.

كما أجبرت هذه السلطات مديري ومديرات المراكز على الاستقالة بعد تهديدهم بإمكانية "سحب هوياتهم المقدسية"، لأنهم كانوا يمارسون "عملا مخالفا للقانون"، لأنهم يعيشون في حدود دولة إسرائيل. ولم يقتصر الأمر على التحقيق والاعتقال، بل تم تهديدهم بأنهم "قد تم فتح ملفات خاصة. وإذا عدنا لممارسة هذا العمل فستتخذ إجراءات أخرى بحقنا"، كما أوضح مدير أحد مراكز التسجيل التي طالها أمر المنع.

ويرى البكري أن هذه التهديدات، وخاصة التهديد بسحب الهويات المقدسية، تهديدات فارغة، فهي "غير قانونية، وبالتالي لا مبرر لتخوف المقدسيين".

الانتخابات الماضية

خلال الانتخابات التشريعية عام ١٩٩٦ شارك المواطنون المقدسيون في الانتخابات التشريعية الفلسطينية لترشحا وانتخابا؛ بناء على ما نصت عليه اتفاقية أوسلو، ولكن لم يقم في منطقة القدس الشرقية، أو ما يعرف بنطاق حدود بلدية القدس، أي مركز انتخابي، ولم يوضع أي صندوق اقتراع، وسمحت سلطات الاحتلال بممارسة كافة أشكال الدعاية الانتخابية، بما فيها اللقاءات والاجتماعات وتعليق الصور واليافطات، ولم تكن المضايقات الإسرائيلية ذات بال، وظلت محصورة في استفزاز هنا أو هناك.

أجواء رعب

أما البواعث على تراجع السلطات الإسرائيلية عن الاتفاقات، فقد ظهرت منذ أول أيام التسجيل في القدس؛ مما يهدد العملية الانتخابية في هذه المحافظة المركزية، بما تشيعه من أجواء رعب في صفوف الناخبين المحتملين في هذه المنطقة.

ففي استطلاع للرأي أجرته شبكة التحرير في صوت الشباب الفلسطيني، رأى ٧٠٪ من المستطلعة آراؤهم أن الإجراءات العدوانية الإسرائيلية ستؤدي إلى خوف المقدسيين من التسجيل للانتخابات الفلسطينية.

يقول محمد عميرة، ٢٣ عاما، من صور باهر: "لا أنوي التسجيل؛ فأنا متخوف من أن توضع نقطة سوداء علي؛ خاصة وأني أعيش في قرية بالداخل، وكل تعاملي مع الإسرائيليين. وإذا تسجلت للانتخابات الفلسطينية فسيشكل ذلك خطرا علي". وتابع: "من ناحية أخرى نحن بلا دولة، وبالتالي لا يمكن أن يكون لي دور فعال في حالة تسجيلي".

غير أن ٨٥٪ ممن استطلعنا آراءهم عبروا عن عدم وجود نية لديهم للتسجيل. تقول سلمى لبيب، ٢٠ عاما من بيت حنينا: "أنا لا أومن بنزاهة الانتخابات، ولذلك لم أفكر بالتسجيل"، وتعبر عن تشاؤمها من الوضع الذي تعيشه قائلة: "حتى لو سجلت للانتخابات، فالفساد موجود، وسيبقى الوضع على ما هو عليه".

أما تمارا هدايا، ٢٣ عاما من القدس، فقد حملت مسؤولية عدم اهتمامها بالتسجيل، وعدم علمها بالأمر، للمسؤولين، حيث قالت: "في الحقيقة لم أتلق توعية كافية بخصوص التسجيل والانتخاب؛ فلم أفكر بالأمر".

ومع ذلك فإن ٧٥٪ ممن استطلعت آراؤهم يؤيدون اشتراك الناخبين المقدسيين في العملية الانتخابية الفلسطينية. حيث عبرت نسرين دحبور، ١٩ عاما من بيت حنينا، عن رغبتها في التسجيل قائلة: "سأذهب إلى مركز التسجيل في وقت قريب؛ لأنني أتمنى أن يتمكن من إحداث تغيير ما في المجتمع. وتسجيلي للانتخابات ما هو إلا محاولة لإحداث هذا التغيير". مع أن ٣٠٪ رأوا أن الإقبال على التسجيل في مناطق سكناهم معدوم.

غير أن البكري يشير إلى أن إقبال المقدسيين على التسجيل يسير بوتيرة متسارعة، ويقول: "إن التسجيل في يوم واحد من الأيام الحالية يعادل التسجيل في الأيام العشرة الأولى على بداية التسجيل".

وهذا ما تشير إليه النسب التي تطرحها وسائل الإعلام، حيث أشارت إلى أن نسبة المسجلين حتى تاريخ إعداد هذا التحقيق قد بلغت ٤٠٪، "ولا يزال أمامنا وقت طويل" كما يقول البكري.

الحق الطبيعي

ويوجه دعوة إلى المقدسيين للتسجيل وممارسة حقهم الطبيعي، ويدعو كل شاب سيصبح عمره سبعة عشر عاما في العاشر من تشرين الأول أن يتوجه إلى مركز التسجيل القريب من مكان سكنه؛ "لأن الشباب هم بناة وأمل المستقبل، ولأن الانتخابات تساعدهم في الوصول إلى حقوقهم". وفي ذات الوقت يرى البكري بأن عليهم واجبا ألا يقفوا مكتوفي الأيدي، وأن يشاركوا بالتسجيل والانتخاب.

الانتخابات بصمة فلسطينية واضحة

لجنة الانتخابات المركزية
مما نصنع المستقبل

التسجيل شرط للترشح والانتخاب

- حملات
- للتشجيع

ويرى السيد عمار العاروري، مسؤول العلاقات العامة في دائرة القدس بأن الشباب المقدسي يشكل ٥٥٪ ممن يحق لهم التسجيل والانتخاب في القدس، وبالتالي فقد قامت اللجنة بحملة واسعة لتشجيعهم على المشاركة، من خلال رسائل للطلبة وصلت إليهم عبر المدارس، ويقول: "كما توجهنا إلى مختلف المدارس، وعقدنا حملات توعية للطلبة".

ويشير إلى أن معظم مراكز التسجيل موجود في المدارس والجامعات؛ "وذلك لتكون قريبة من كل طالب في العمر المحدد للتسجيل".

كما يشير إلى تعاون اللجنة في القدس مع العديد من المؤسسات الشبابية، واستقطاب متطوعين من الشباب يمكنهم أن يصلوا إلى عدد أكبر من أقرانهم. وقد جاءت فكرة افتتاح مركز تسجيل في الهواء الطلق من قبل الشباب أنفسهم.

إن قضية الانتخابات الفلسطينية في القدس شائكة، والعراقيل والتعقيدات الإسرائيلية كثيرة. غير أننا ندرك أن الشباب الفلسطيني المقدسي على وعي تام بما يتوجب عليه في هذه الأوضاع، وبأنه قادر على التحدي، وربما سيفاجئنا بأنه لا يخاف التهديدات التي تسعى إلى إبعاده عن امتداده الطبيعي والعائلي في الضفة الغربية، وهم يعلمون تمام العلم بأن كافة التهديدات الإسرائيلية فارغة قانونيا.

فيتامين العقل الديمقراطي

يعتقد أن أكثر ما يشغل العقل والفكر هو التفكير بحد ذاته، التساؤل بشكل دائم، ومحاولة إيجاد الإجابات وأدلتها وتبعاتها. وتقدم عرض أربع أسئلة كي تفكر فيها، وتجيبها جيدا، وتحاول أن تجد الطرق لتحقيقها.

س: هل تتبع أسلوب الحوار مع معلمك؟

س: هل تتبع أسلوب الحوار مع والدك وإخوتك وأخواتك في البيت؟

س: هل تحترم حريات زملائك وأصدقائك؟

س: هل تتعامل مع سكان منطقتك بحدود حريتك؟

THE YOUTH TIMES
صوت الشباب الفلسطيني
تشرين ثاني ٢٠٠٤

نظرة بين الشورى والديمقراطية

رانية مفيد حماد
مراسل الصحيفة /رام الله

ربما تعتبر الديمقراطية من أقدم النظريات التي نادى بها الفلاسفة لإقامة نظام حكم سديد، فالتاريخ يروي لنا أسماء عدد كبير من الفلاسفة اليونانيين؛ أمثال أفلاطون وأرسطو وسقراط، وكانت المحاولات الأولى لإقامة دولة ديمقراطية عبر كتاب "المدينة الفاضلة" لأفلاطون.

ولكل النظام الديمقراطي قد خضع عبر مسيرته إلى تغيرات كثيرة، وحظي بتطورات عديدة، حتى جاء الإسلام، وأعطى تصوره للحكم السديد، عبر مبدأ الشورى، وهو مبدأ إلزامي، حيث يقول الله عز وجل في كتابه الحكيم: "وشاورهم في الأمر".

ونحن في السطور القليلة القادمة سنحاول إقامة مقارنة بين النظام الديمقراطي ونظام الشورى في الإسلام؛ لنطلع على نقاط الالتقاء والخلاف بين النظامين. ونحن إذ نعمل ذلك لا نحاول بأي شكل من الأشكال عمل مقارنة بينهما، أو السعي لتفضيل نظام منهما على الآخر.

نقاط اللقاء

- مفهوم الشورى يعتمد على رأي الشعب، وكذلك مفهوم الديمقراطية.
- قرارات مجلس الشورى ملزمة في أغلب القضايا للخليفة، على عكس الاعتقاد السائد بأنه غير ملزم للسلطة التنفيذية. وفي النظام الديمقراطي ما تفرزه نتائج الانتخابات ملزم لكافة الأطراف، والتشريعات الصادرة عن المجلس المنتخب تسري على الجميع.
- وجود مجلس الشورى أو مجموعة الشورى فرض واجب الوجود في الدولة الإسلامية. وفي النظام الديمقراطي يعتبر البرلمان واجب الوجود في الدولة.
- مجلس الشورى يناقش الطروحات والبدائل، ويتوصل إلى اتفاق بين أعضائه، يتم نقله إلى السلطة التنفيذية. وفي النظام الديمقراطي يناقش البرلمان القضايا ويتوصل إلى اتفاق يرفعه إلى الحكومة.
- تعتقد الشورى بعبدا أن السلطة بعد الله بيد الجماعة. وكذلك تعتقد الديمقراطية أن الحكم من الشعب إلى الشعب.
- الشورى من حق الشعب على الخليفة. والديمقراطية من حق الشعب على نظام الحكم.
- هناك من الباحثين الإسلاميين من اعتبر أن الديمقراطية هي المصطلح العصري لمفهوم الشورى.
- كما أن هناك من اعتبر أن الديمقراطية هي أقرب ممارسة إلى مفهوم الشورى الإسلامي.
- يختلف مبدأ الشورى من زمن لآخر، ومن نظام لآخر. وكذلك يختلف فهم الديمقراطية من نظام لآخر؛ إذ يختلف النظام الرئاسي عن النظام البرلماني مثلا.
- يعتمد مذهب الشورى على الفصل بين السلطات. وكذلك الأمر في الديمقراطية.
- في النظام الديمقراطي يتم تعيين الرئيس عبر الانتخاب واختيار الأغلبية. وفي نظام الشورى يتم انتخاب ولي الأمر "الخليفة" وفق مبدأ البيعة من العامة.
- في مبدأ الشورى يحق وجود اختلاف في الرأي تحسمه الغلبة ضئيلة، كما حصل في سقيفة بني ساعدة، واختيار عثمان بن عفان للخلافة. في الوقت الذي تقوم الديمقراطية على مبدأ حرية التعبير والمعارضة.
- كل من الديمقراطية والشورى تعتمدان على البيات ونظم ومؤسسات وخبرات إنسانية ليس فيها ثوابت مقدسة.

نقاط الاختلاف

- في نظام الشورى سلطة التشريع لله؛ بمعنى لا يجوز أن تخرج نتائج مجلس الشورى مخالفة لنظام الحكم الإلهي. أما في النظام الديمقراطي فإن سلطة التشريع للممثلين المنتخبين من الشعب.
- يعقد مجلس الشورى من أصحاب الاختصاص في القضايا موضع النقاش. أما في النظام الديمقراطي فلا يشترط أن يكون أعضاء البرلمان من أصحاب الاختصاصات أو حتى من الذين حصلوا على حظ من التعليم.
- نظام الشورى لا يخضع للمصالح وتجاذب مراكز القوى، في الوقت الذي تخضع قرارات البرلمان للمصالح العامة والخاصة، ويتماشى مع الضغوط.
- الشورى تعني تبادل آراء المتشاورين لاستخلاص الرأي الصواب، والتوصل إلى الحل السديد، حتى لو كان ذلك رأيا فرديا؛ كما حصل في غزوة بدر أو الخندق. أما في النظام الديمقراطي فيوجب التصويت على مختلف الطروحات، ولا ينفذ أي قرار دون موافقة الأغلبية.
- نظام الشورى يقر بأن رأي الغالبية ليس دائما سديدا، في الوقت الذي تأخذ الديمقراطية برأي الغالبية حتى لو لم يكن هذا الرأي هو الأمثل.
- ليس من حق الخليفة إلغاء مجلس الشورى أو مبدأ الشورى، في الوقت الذي يحق للرئيس المنتخب حل المجلس النيابي في النظام الديمقراطي.
- قرارات مجلس الشورى ليست ملزمة فيما يتعلق بالقرارات العسكرية. أما قرارات المجلس المنتخب ديمقراطيا فهي ملزمة في كل القضايا.
- من حق مجلس الشورى رفع أي خلاف بينه وبين الخليفة إلى محكمة تسمى "محكمة المظالم" وقراراتها ملزمة للخليفة؛ على اعتبار أنه يمثل الجهاز التنفيذي في الدولة الإسلامية. أما الصراع بين السلطة التشريعية والتنفيذية في النظام الديمقراطي فالحل إما أن يكون وسطيا، كما هو الحال في أغلب القضايا، أو باللجوء إلى التصويت في البرلمان.
- بما أنه لا يجوز في الإسلام نزع البيعة عن الخليفة إلا في حالات بينتها الشريعة الإسلامية، فلا يحق لمجلس الشورى إسقاط نظام الحكم. ولكن في النظام الديمقراطي، يمكن للبرلمان إسقاط الحكومة في التصويت على حجب الثقة عن الحكومة.
- أعضاء مجلس الشورى يتم اختيارهم من أصحاب الاختصاص في قضايا النزاع، أو عبر ممثلي الشعب في منح البيعة. ولا يتم انتخابهم. أما أعضاء البرلمان فيجب أن يكونوا منتخبين.
- يمكن أن يكون مجلس الشورى بالتعيين؛ كما حصل عندما عين الخليفة العادل عمر بن الخطاب ابنه عبد الله بن عمر للترجيح، أو بالانتخاب من قبل الأمصار والولايات الإسلامية.
- الشورى حق للمجتمع الإسلامي على الخليفة فيما يتعلق بأمورهم. أما في النظام الديمقراطي فيحق للرئيس ممارسة عمله إذا لم يخالف تشريعا وضعه البرلمان، حتى لو أدى ذلك إلى وقوع ظلم اجتماعي.
- للشورى صور عديدة حسب متطلبات الموقف فمنها الفردية، عبر تعيين مستشارين للخليفة، ومنها التطوعية، حيث يمكن أن يتطوع شخص ما بإسداء النصح للخليفة، حتى لو كان من عامة الشعب. وهناك الجماعية عبر مجلس الشورى. بينما في النظام الديمقراطي تظل المسألة محصورة في الممثلين المنتخبين.
- مصدر التشريع الوحيد في نظام الشورى هو تعاليم الدين الإسلامي، بينما يقوم النظام الديمقراطي على مبدأ فصل الدين عن الدولة.
- عند أعضاء مجلس الشورى وتشكيله ليسا دائمين، ولا يتوقفان على نسبة سنوية أو منطقة أو "كوتة"، في الوقت الذي تعتمد الديمقراطية على كافة الأمور المذكورة.

في النهاية

ليس من الطبيعي أو المنطقي أن نصدر حكما سريعا على كل من الديمقراطية والشورى؛ إذ يمكن أن نلمس في كلا النظامين نقاط ضعف وقوة، ومواقع اتفاق واختلاف. كما لا يمكننا أن نشير إلى أن أيا منهما يستطيع بتطبيقه الاعتناء بمصلحة الفرد وتطويره بشكل فعال؛ وإن كان بإمكاننا أن نقول إن الشورى تسعى إلى بناء شخصية الفرد بالاعتماد على المبادئ الروحانية للإسلام وتشريعاته، في الوقت الذي تسعى فيه الديمقراطية إلى جعل ممارسة الفرد للسياسة مسألة اجتماعية طبيعية، دون التعرض لأي نوع من أنواع الاستبداد؛ سواء كان استبدادا مقننا أو مطلقا.

باسم الديمقراطية

علاء الحليقة
مراسل الصحيفة /الخليل

تحت شعار السعي لخلق نظام ديمقراطي للشعب عربي، تمت إبادة نصف الشعب، والنصف الآخر ما زال في الدم... قو...اطي!

وتحت ذات الشعار افتتحت مدارس وكليات ومعاهد تعقد فيها الحصص والمحاضرات لتعليم أسس الدم..قرا..طية؛ والطلاب الذين لا يفهمون، عقابهم أحيانا الموت، أو عجز دائم، أو ممارسات لا يعلم بها إلا الله؛ لأن المدير دم..قرا..طي قلبيا!

لأسباب ديمقراطية تم نسف وإزالة مدينة بالكامل؛ لأن شكلها مش ديمقراطي، ولأن سكانها متعصبين جدا، وسلوكهم يدمر أعمدة الديمقراطية. وأيضا لأن شكل الناس فيها يشمئز لأي شيء إلا الديمقراطية!

يعتقد الجميع أن أهم سمات الديمقراطية "حكم الشعب للشعب"، وأن تكون سياسيا جذابا محنكا ولديك عقل متفتح، وقابلية لفكر الآخر، والأهم أن يتبع النظام قاعدة فصل السلطات.

ولتحقيق تلك السمات، بدأوا يقومون بعمليات عسكرية تهدف إلى تشويه الوجوه؛ لتكون سياسيا جذابا ودون حنكة، وتم قتل نصف رؤوس السكان تقريبا لإثبات أنهم يتمتعون بـ"عقول متفتحة". وحتى تقبل الآخر تمت إبادة السكان ليكون "الآخر" وحده ومقبولا، وتحت شعار فصل السلطات؛ تم القضاء على السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية، وتركت السلطة بيد الشعب ليحكم ما تبقى من الشعب، وبذلك تكون الديمقراطية تحققت.

والآن هنالك عدد من الدول العربية التي تتقدم لاختبار "التوقل" الإجباري، ومن ينجح فيه، يستحق العيش في النظام العالمي الجديد، أما من يفشل - والعياذ بالله - فسيسحق تحت أرجل النظام العالمي الجديد!

المهم أننا عربيا، نتجه نحو نظام دم..قرا..طي، ويجب بذل أقصى الجهد في الدراسة خوفا من امتحان اللجنة؛ "الخالف"، وقبل الامتحان، الخوف من الكلبات والمعاهد التي تطرح في مسابقاتها أسس الدم...قرا..طية؛ المؤهلة للنهائي!

أشجع الجميع على حضور المباراة النهائية بين الدم..قرا..طية والديمقراطية!

على فكرة

إعداد: طاقم مشروع "شباب من أجل الديمقراطية"

١

بدأت معالم الديمقراطية تتضح بمفهومها الحديث في نهاية ما عرف بمصطلح العصور الوسطى في أوروبا، وكان لرواد الديمقراطية من أمثال جون لوك ومنتسكيو وجان جاك روسو عظيم الأثر في زرع مبادئ الديمقراطية في النفوس التي طالما عانت من الذل تحت حكم الملكيات الجبرية والإقطاعيات العسكرية، ونفوذ رجال الدين في الحكومة.

وصحيح أن بداية الديمقراطية كانت دموية في الثورة الفرنسية، إلا أن أوروبا سرعان ما تداركت الأخطاء، وانتشت الفضل نظام ديمقراطي، وجد المواطن نفسه فيه يتمتع بكافة الحقوق، ويقوم بما عليه من واجبات.

كما أن الديمقراطية الأوروبية هي أول من أعطى من شأن المرأة الغربية، فسنت لها قوانين خاصة، وسمحت لها بالانتخاب والترشح.

ومن المعلوم أن "الديمقراطية الأوروبية" قد انتقلت إلى أمريكا الشمالية، والتي غدت الآن تعرف بـ"الولايات المتحدة الأمريكية" مع أسراب المهاجرين الأوروبيين، كما أن الصحيح والدقيق في هذا الأمر، أنه كما بدأت الديمقراطية الأوروبية بداية دموية، بدأت الديمقراطية الأمريكية بإبادة دموية للسكان الأصليين في أمريكا؛ شمالية كانت أم جنوبية. إلا أن النظام الديمقراطي في أمريكا الشمالية قد غدا أكبر نظام ديمقراطي في العالم، مستندا إلى الدستور الأمريكي الذي يعتبر أشهر دستور في العالم؛ لحرص الأمريكيين على ذكره في كافة مناسباتهم وأفلامهم. ولكن هذا الدستور لم يطور كثيرا على المبادئ الديمقراطية الأوروبية القديمة، وهو من أقدم دساتير العالم، في الوقت الذي تطورت فيه الديمقراطية الأوروبية، وخطت خطوات واسعة نحو التطور، منذ الثورة الفرنسية.

وعلى فكرة... النظام الديمقراطي الأوروبي لم يعد يعجب أمريكا!

٢

لا أدري لماذا على كل الشعوب التي كانت تدعي أنها ديمقراطية، واكتشفت أمريكا مؤخرا أنها ليست كذلك، أن تمر بكل المراحل التي مرت بها الديمقراطية في أوروبا وأمريكا، ابتداء من نهر الدماء، ولكن هذه المرة على يد الجنود الذين يحملون معهم "رصاصات ديمقراطية، وبابات "ديمقراطية"، وصواريخ "ديمقراطية"، وطائرات "ديمقراطية" وغواصات ديمقراطية.

٣

تتميز الديمقراطية الأمريكية/ البريطانية في كافة أرجاء العالم بما يلي:

- أنها قادرة على اختراق الراس كالرصاصة إن لم يقتنع باعتناقها بيانة جميلة.
- أنها تستهدف المناطق الغنية بالثروات الطبيعية وخاصة النفط.
- أنها تستهدف الدول التي ما زالت تعتبر نفسها على عداء مع إسرائيل.
- أنها تتكل بالمواطنين، وخاصة المعتقلين، لإقناعهم بمحاسنها.

THE YOUTH TIMES صوت الشباب الفلسطيني

Different faces from many places

Ruba Mimi
YYT Reporter

"Hello," "Marhaba," "Salut," "Jambo," "Nihau" – so many salutations, all with the same meaning. These were the first words I heard from the girls and boys from 50 countries gathered in New York, smiles on their faces and hope in their eyes for the meeting of the Miracle Corners of the World (MCW) held in the USA during July 2004. The youngsters were all there for the same reason, namely, to represent their respective countries and learn from their peers from around the world with their different cultures and backgrounds.

At first we were a little shy and cautious and tended to observe without speaking, concentrating instead on listening to the executive director of the MCW, Edward Bergman, or Eddie, as he explained the 'rules,' along with the program coordinator, Heather. It was not long, however, before the shyness and caution disappeared.

Bit by bit, the atmosphere changed and as some of the youngsters told their stories, one could not avoid noticing the tears in the eyes of many of the participants, tears that, if combined, would become a river, a river of pain and suffering. The youngsters described how the various problems they had faced had affected their lives and, in some instances, their future, problems that include the Palestinian-Israeli conflict. We listened, for example, to Sharef from Africa as he talked about the miserable health situation in his country, about the HIV/AIDS crisis there, about poverty, and other important issues. His eyes were sad, yet when he ended his speech, he did so with a smile, one that reflected hope, determination, and courage.

After Sharef, we listened to Mehmet from Tanzania who, in order to make the atmosphere less tense, would frequently, during the days that followed, teach us a new song, along with Nishati from Mozambique. Together they succeeded in making us laugh and to forget, albeit temporarily, our worries.

Another of my favorite participants was Khaled from Gaza. A kind and helpful boy, Khaled was born and raised in New Jersey though he remains determined to one day make Gaza his permanent home.

I was constantly surprised by the high spirits of the participants, the majority of whom tended to focus on the positive aspects of their lives, rather than the many problems and obstacles that they have no choice but to deal with, day in, day out. There were times when I thought they might be putting on a show, but no, their optimism was genuine and something I will never forget.

Almost an entire day was spent learning each other's names and how to pronounce them, and oh, what fun that was, due, in no small part, to the fact that there were so many different accents. Next, we listened as each participant described his or her ambition in life. Some ambitions were very simple while others were more complicated, but in all cases, the desire to fulfill the ambition in question was clear. I couldn't help but think, why should it be so difficult for these youngsters to fulfill their ambitions when all they are really wanting is simply to enjoy their basic human rights, like children elsewhere, and as guaranteed by International Law and various international organizations?

Throughout the days we spent together, I remained very conscious of the efforts of Eddie, Heather, and two of the other organizers, Cathy and Anita, to make us feel like one big family and remain optimistic. They told us, amongst other things, by raising our hands as a united group, no wonder voices that our voices would be heard. They also stressed the fact that for as long as we live and do not give up the battle, there is hope. As long as we continue to dream, they told us, and as long as we remain determined to make our dreams come true, we stand a good chance of one day being able to realize them.

They were, of course, right. Even when a situation seems impossible, it is vital that we stand tall, keep our spirits high, and say to ourselves, "I still have an opportunity to succeed. I still have an opportunity to win." What we should not do is close our eyes and say, "I can't see the sun." Instead, we should keep them wide open, because when we do, we'll see that, no matter how dark it gets from time to time, no matter what the case with someone to share

As Anatole France once said, *"To accomplish great things, we must not only act but also dream, not only plan but also believe." Indeed, if we face everything with optimism and a smile, then in my opinion, nothing is beyond our reach.*

فلسطينيتان.. ولكن!

ريما الحسن
مراسلة الصحيفة / رام الله

"فلسطين هي الأمل الذي عيش من أجله". هكذا أجابني منى، البالغة من العمر ١٨ ربيعا، عندما سألتها عما تعني لها فلسطين.

منى، فتاة فلسطينية تسكن في تونس، ولا ترى فلسطين إلا في الأحلام والتخيلات، أو من خلال نظرة على الأخبار.

لقد جمعت من مشاعرة بشقاء، وحرمت من أن تعلم أراضيها بر أعينها الزاهية، ولتضم لم يستطيعوا أن يمنعوها من تصوره، أو من الحلم به! فقد رسمت لوطن معالم لونتها بسعادة فائقة، رغم أنها لم تشهده في حياتها سوى مرة واحدة عندما زارت فلسطين قبل سنين.

وفي ذلك تعلق صورة للقدس، وخارطة لفلسطين، في سلسلة تزين زقيتها. وعندما تعود من المدرسة، تعاجل الأشياء لتلم بكل تطور جديد في فلسطين.

وفي كل مناسبة فلسطينية، ترتدي منى الثوب الفلسطيني، وتخرج لتحتفل بقدها، حتى لو كانت بعيدة عنها.

وقد صبغت، هي وبعض زميلاتها وزميلاتها الفلسطينيين، مواضيع التعبير التي يطلب المدرسون منهم كتابتها، بطابع ابتغاري: إذ لا بد من ذكر فلسطين فيه بأي طريقة كانت. ففلسطين لا تفارق قلوبهم ولا عقولهم. وهي فعلا الأمل الذي يعيشون من أجله.

وأين يارا عند ذهابها إلى المدرسة لا يميزها شيء عن بقية الطالبات؛ فهي تعيش في فلسطين شاهدة على جميع الأحداث، فلا يلزم برأيها الحديث المتواصل عن قضية فلسطين أو التطرق لها في كل الأوقات: فقط شيء وقته، كما تقول.

وتشعد نهاية التحقيق الأسري الذي تعيشه، وانتظار على الاستقرار في حياتها، اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا، تتمنى يارا الهجرة من وطنها، والانسلاخ عنه. وهي دائمة التململ مما يضايقها في هذه الحياة، دون أن ترى أي أمل يلوح في الأفق، فتراها يائسة. أنا أعرف أن هذه بلادي، وأنا أفديها بحياتي. ولكني تعبت؛ تعبت من كل ما يذبحني دون أن يقتلني، ومن كل ما يحل بنا دون اكتراث من أحد. أنا فعلا أحتاج لفترة راحة من القتل والذبح والذل والحرمان".

منى ويارا فتاتان فلسطينيتان، الأولى يملأ حياتها الأمل، والأخرى لا تعرف إلا اليأس. فتاتانا ضحية الدفاع عن قضية أرض وأمة وحق.

ولفتاتنا أسئلة الوحيدتين: حيث يوجد الكثير مثلهما، ويوجد الكثير عنهما.

(صفحة ١٥ من الثلاثاء ٦ تموز ٢٠٠٤)

هل أن...؟ أكل طفل مثلنا أصبحا في أفغا

أ... أكثر أطفال الأراضي... إلى أقصى حد ممكن... هذا الطفل وأمه.

هل في أطفال وبنات تتمنى الموت في كل لحظة وفي كل مكان؟ وأنا لا أتحدث عن شباب فلسطين، كي يقدم أحراراً، ويحررها إلى قرار يحارب بها عدواً يكره الحرية للبشرية، ويحتلها بطشاً وعنصرية، حتى وصل كاوس الأطفال من عمرها، وعيش حالات مجتمعة كأي شعب آخر!

الكتابة على الهواء في الفضاء المفتوح بلا رقابة

مي الصفدي
مراسلنا الصحيفة / غزة

كثيرا ما نقرأ مثل هذه النماذج التي تعد بالآلاف وترد يوميا على قائمة الشاشات الفضائية العربية، ضمن خدمة الرسائل الإلكترونية. ولم تقتصر مثل هذه الرسائل على الفضائيات الغنائية، لتجتاحها على كافة الفضائيات العربية.

وفي الوقت الذي يتخذها الشباب وسيلة جديدة للتسلية، فإن البعض ينظر إليها على أنها الاستخدام الخاطئ للتقنيات الإلكترونية الحديثة. ويشير البعض إليها على أنها وسيلة من وسائل الاحتلال الهادفة إلى توسيع نطاق دائرة تدمير الشباب العربي.

ومن يرى يوميا الفيديو كليب، وشريط خدمة الرسائل أسفل الشاشة، وهذا الشريط نجده أسفل الشاشة في الفضائيات الإخبارية لبث الأخبار اليومية على الساحة العالمية، أصبحنا نجده اليوم مركزا لالتقاء الشباب ليل نهار بلا ملل، فأسلوب الاستغلال السيئ للحرية من جانب الفضائيات.

من طلبات الأغاني إلى الغزل!

وتتراوح تلك الرسائل بين القليل من طلبات الأغاني والإهداءات، وبين الكثير من رسائل الخرقرقة والغزل والشتم والإهانة، التي أصبحت تمثل سمة غالبة على لغة الشارع.

غير أننا يجب الا ننسى ان هذه الخدمة جيدة لإحداث سرعة في التواصل بين الناس، استطاعت ان تجمع الشباب العربي، ولكن للأسف أضحوا يستخدمونها بشكل خاطئ، والسؤال الذي يطرح نفسه هنا: هل هذا الشريط الذي تظهر عليه تلك الرسائل يخضع لضوابط البث المباشر والرقابة؟

ولو افترضنا انها تتعرض للرقابة، فهل يجب علينا رؤية الكثير من الرسائل المخلة بالآداب والأخلاق؟

لو فكرنا قليلا فسنجد ان المستفيد الأول والأخير من هذه الخدمة في القنوات الفضائية، حيث إن هذه الرسائل التي يرسلها الجمهور إلى القناة عبر خدمة الرسائل القصيرة SMS من الهاتف المحمول، تدفع عرضها على الشاشة، محتسب في خزينة الفضائية نسبة جيدة من ثمن الاتصال.

وبالتأكيد كل ما هو جديد يبهر الأنظار والعقول. ومن هذا المنطلق قامت "صوت الشباب الفلسطيني" بالتعرف على آراء مجموعة من الشباب الذين تعنيهم هذه القضية.

"موضة هذه الأيام"!

تقول الطالبة "فريهان الشوا" إنها لا تستخدم هذه الخدمة، ولا تحبها، لما تجده فيها من الفاظ بذيئة، ورأت انه يمكن ان تكون هذه الخدمة أسرع وسيلة للمراسلة حاليا، ولكن الشباب يستخدمونها في الحب والزواج العلني، وهي طريقة غريبة وبعيدة عن العادات والتقاليد التي اعتدنا عليها.

وأوضحت ان مثل هذه الرسائل مضيعة للوقت، وان سوء استخدامها "يجعل لها أهمية كبيرة".

اما الشاب "احمد البلو" فيرى في هذه الرسائل استغلالا تجاريا من قبل القنوات الفضائية، ولا يوجد لها أي جانب إيجابي سوى الترفيه، غير انه وجد فيها ما يستحق الاهتمام، مثل رسائل التشجيع للمشاركين في برامج مثل "سوبر ستار" و"ستار اكاديمي".

اما السيدة "أم محمد" وهي أم لخمس فتيات، فقالت إن الرسائل التلفزيونية أصبحت موضة هذه الأيام، خصوصا في ظل الموجة السريعة للتقدم التكنولوجي، ورأت انها قضت على الأعراف والعادات العربية الأصيلة، والاحترام المتبادل بين الناس.

أكثر من ١٠٠ رسالة يوميا!

من جهته قال الشاب طارق أحمد: إنه يرسل يوميا اكثر من ١٠٠ رسالة، ما بين تهنئة وتعارف وغزل، ويعتبر الأمر حرية شخصية، ويرى انها وسيلة جيدة للتسلية والتعارف، ولا تحتوي على اي خطأ، بل هي "اسلوب جديد لمسايرة التقدم التكنولوجي".

اما "ميار جبيل" فتعترض على بعض ما نقرأ، ولكنها ممن يستخدمون هذه الخدمة، وترى فيها "وسيلة جيدة للتواصل بين الناس، وخاصة في المناسبات والتهنئة"، ولكنها تعترض على "المبالغة في الغزل بين الشباب والفتيات، والبعد عن الأخلاق في الحديث".

ثم نعد بحاجة إلى استخدام القلم والورقة لكتابة الرسائل، فقد أصبح بمقدورنا خلال ثوانٍ بسيطة، كتابة ما نريد بمجرد الضغط على أزرار الجوال أو الكمبيوتر، ولم نعد نهتم بالخط العربي بسبب التقنيات الحديثة، ولكننا نأسف لأننا لا نعرف كيف نستفيد من الشق الإيجابي فيها، ونتجه دائما إلى الاستخدام السلبي.

الهدف الربحي أخيرا

إننا نلاحظ ان آراء الشباب مختلفة، ولهذا توجهنا إلى السيدة "شيرين الحديدي" مديرة التسويق في قناة "مبتوي"، التي اشارت إلى أن التواصل والتفاعل مع المشاهد يأتي في المرتبة الأولى، تماشيا مع الأهداف العامة للقناة، ومن خلال خدمة شريط بث الرسائل الإلكترونية يمكن للمشاهدين مراسلتنا وإبلاغنا عن آرائهم، فضلا عن الإهداءات".

وأوضحت أن الهدف الربحي "يأتي في المرتبة الأخيرة"، وأكدت على أن القناة "تلتزم بأسس وضوابط رقابية ومجتمعية داخلية، وأي تجاوز غير وارد على الإطلاق".

وأشيرا لا يمكننا سوى توجيه النصيحة إلى شبابنا وفتياتنا، بأن يتجهوا إلى الخدمات التي قد يجنون من ورائها فوائد أكثر، وأن يسألوا عن واحد بالمئة، ما الذي أعنيه سوى إضاعة الوقت وهدر الأموال!

ولا ننسى ان مثل هذه الخدمة قد تسبب الكثير من المشاكل، خاصة عندما يعرض احد الشبان رقم هاتف فتاة ما، على الشاشة، فان يرغب في مضايقتها، وحينما أصبح هدف الصباح والتجاوزات الأخلاقية ميدانا للتناقس بين الشباب، فاختاروا هذه الطريقة الرخيصة في محتواها.

طلب مساعدة أم؟!

مي الصفدي ومحمد حبيب
مراسلنا الصحيفة/غزة

عندما ينطفئ شيطان الفقر على الإنسان فلا بد لنا ان نسرع لتقديم أي مساعدة، حتى وإن كانت قطعة خبز او نصف شيكل، لأن غريزتنا الإنسانية، او واجبنا الديني، يحتم علينا أن نساعد الضعاف او من يعيش الأرض وعندما تحدثت عن شعبنا الذي عانى ويلات الظلم والجوع، وعانى اجواء الحرب والإضاءات، فإننا لن نستطيع وصف ما يقدمه هذا الشعب العظيم، وفي الوقت الذي يعيش فيه هذا الشعب اصعب ظروفه تحت العدوان الغاشم، فإنه يحتاج إلى التكاتف والوحدة، ومن الجميل ان يبادر للتبرع لإخواننا في المناطق المنكوبة، ولكن الأجمل ان تقدم المساعدة لأبناء الشهداء والأسرى بعدما ندخل الفرحة على قلوبهم.

بعد المجازر التي ارتكبتها قوات الاحتلال الإسرائيلي في رفح، ومن ثم بيت حانون وغيرها، لاحظنا كثرة المناشدات للتبرع عبر طرق المواصلات المتنقلة، وخاصة الحافلات، في بداية الأمر كان الشارع متعطفا، يود ان يقدم اي مساعدة، رغم الاقتصاد المتدهور، ولكن خلال هذه الفترة قامت الشرطة الفلسطينية باعتقال مجموعة من المتطوعين، الذين كانوا يجمعون لأغراض ما في نفوسهم.

كما انه خلال تلك الفترة شهدنا التحذير من النداءات في المساجد، للتبرع لبناء مساجد في أماكن أخرى، وقد قام فريق الصحيفة بالتوجه إلى لجنة الزكاة، التي تقوم بتوفير مبالغ نقدية وأموراً عينية للفئات التي تستحق الزكاة، كما تقوم هذه اللجنة بإرسال أفراد أمن ذوي ثقة إلى الأسر المحتاجة، من اجل القيام بالكشف الميداني على حالة هذه الأسر.

أما بالنسبة للتمويل فإن اللجنة تعتمد على الأموال الخيرية، وتبرعات أهل الخير على مدار السنة.

وقد استقبلنا هناك الدكتور حازم السراج، رئيس اللجنة، الذي أوضح أن لجنة الزكاة منذ بدأت تمارس نشاطها كانت تعتمد في إيصال التبرعات عن طريق البنوك، ولم تستلم أي مبلغ نقدي، وذلك للحفاظ على الثقة مع المتبرعين.

أما فيما يتعلق بعلاقة اللجنة مع من يجمعون التبرعات في الشوارع، فقد نفى السراج أي علاقة للجنة بهم، وأوضح أنه لا يؤيد هذه الطريقة، لأن المتبرع يجب أن يكون على دراية بالجهة التي سيصل إليها بالتأكيد، ينطلق النفس على أن ما قدمه سيذهب إلى أصحاب الحق، وأكد على أن كثيرا ممن يجمعون المال في الشوارع محتالون، وأوضح بأنه إذا حاول أحدهم التستر وراء اسم لجنة الزكاة أو وزارة الأوقاف، فإن اللجنة سترفع أمره إلى السلطات الأمنية لتنال جزاءه.

كما أوضح السراج، أن مفهوم المساعدة ليس بالمفهوم الضيق، فمساعدة الإنسان الفقير مساعدة من منطلق المساعدة، وهذا ضمن مجتمع ركيزته الإسلام الدين، فلا نساعد غير الشهداء والأسرى والعائلات الفقيرة، فمساعدة المسلم على وجه الخير من ضحايا الأعمال الطبيعية، والاحتلال يوجد الكثير من الفقراء والمحتاجين لهذه الزكاة.

وأيضا يرى السراج قصة واقعية لطفل يدعى عماد، توفي والده بالسرطان الجلد الوبائي، وأمه مصابة بالفشل الكلوي، وأخته زوجة شهيد، وتوفيت أخته الأخرى مؤخرا في الزاوية، في حين أن أخاه الذي يدرس خارج الوطن يعاني من أحد الأمراض الخطرة، ورغم حالته الأسرية الصعبة إلا أنه متفوق في دراسته، وتتكفل لجنة الزكاة بالصرف عليه وبعائلته، والقوية قائمة بينهم.

وبخصوص بأن الزكاة مشروع حيوي للاستثمار على مدار العام.

وعن عدم رضى المشارع عن الجهات المتبرعة، والمساعدات التي تصل من الخارج، يقول السراج: "لا يجوز مقابلة الإحسان بالإساءة، فدول الخليج من أكثر الدول التي تتبرع للشعب الفلسطيني، وتابع: إن الفساد الإداري والأخلاقي الذي نشهده يؤثر سلبا على صورة الشعب الفلسطيني".

أما بالنسبة للاتهامات على المال العام فيقول: "لا بعد المسلم نظرة إلى ما جرم الله"، واضاف: "إنه في الحرام أبعدي بعض الناس قصورا وواجهات على حساب أموال الفقراء المحتاجين، والمثال بين والحرام بين أيضا".

إن عقيدتنا الإسلامية تدعونا لمساعدة المحتاجين، لا للتسول تحت ستار المساعدة، ولكل فرض في هذا الوقت له قيمة، فلنحافظ على أموال المتبرعين، ومن حقنا أن نعلم أين يذهب وإلى من يذهب؟!

فلنحذر من حملات التسول المتستر خلف قناع الرحمة والتبرع.

المازنان

عندما تتحد الطفولة والصورة المشرقة
يصبح الطفل من يمشي حاملاً حريته
أن يكتب جملته
فوق الإسفلت العمالي
ويخط زجاج الشتاء
شعاراً وبناء
عندما لم تعرف ما يجري
وبناء لا يشبع الموتى
والحقيقة
ليست فكرة
لا يشبعها الفكر بحرية
فالطفولة والصورة
عقل واسع
جسدان لشخص واحد
هنا سقط المازنان في فلسطين الحرة
أو الحرائق الفلسطينية ربما كان
الرصاص إسرائيلياً ربما كان أمريكياً
أو إسرائيلياً - أمريكياً لا يهم أن الهدف واحد
مازنان وتهمة الرصاصة
شاهر عبد الله
لم يشفع عند زيدان من يصطف بحوزته الجوال
الصورة لا المجرم، فالصورة تحمل شاهر عبد
الله على شاشة الجزيرة
وعمار حسن،
أسير وهدى
وبرهان تعمري
جزيرة عربية
وأحمران فلسطين
شاهر و مازن
هاب يوسفان فلسطينيان
الأول في بحثة
والآخر الله قال الصفيحة
قال هذا
في يوم وليلة

هاني ناصر
مخيم الشاطئ

إلى من رحل...

ليس الموت أن تبعد عن عينك عمد وإنما الموت أن تصافح عينه بعدما وعينه .. أن تفقده بعدما انتظرته عمراً.. تلك ستكون مأساة حقيقية، تفقده بعدما سكن في داخلك، وأنت هنا عينك كطفل صغير، وأصابعك بريئة ومسحة الشهداء التي تتنفس، برقة لا يحتملها عمرك، وعينه تعبي وزاحمة هي راحمة فقط صمته الحب، فما تم يحتمك كل من عرفت يوماً. أعطاك الإحساس بداخلك بقربك على الحقاء، بقوتك، بشاعريتك بحشاعر عميقاً، لم تتوقع أنها تسكنك. اشعر الطريق في عينيك جداً. وسعادة وحميمة، عينيك فيك تكون بقيمة من جديد، وكأن مرآة عاكسة تقل ما هو أنت. حتى تعلك تعبيراً لم يرسم معك صباحك فعا تم تحلم يوماً. اكتشف أن الحياة تستحق، وأنك لن تكون وحيداً بعد اليوم.

هل تدرك يوماً ذاك الإحساس الذي يجتاح الإنسان في أول بقيقة لقاء، ذاك الإحساس الذي لا تدرك مصدره، ولا تملك تفسيراً له إحساس يجعلك.. فجأة.. مشروع عاشق إحساس يجعلك تنظر إلى العيون، فقط إلى العيون، ونسان حالك يقول: هو" هو" ثم تعود هو.. فقط دون منطق، دون سبب، إنه هو فقط لأنه هو.. ربما السر في ابتسامته، أو في بريق نظرته، ربما في رقة أصابعه، أو في القوة التي تشعر بها تراته لقبها.. أي شيء، كل شيء، ربما يكون صوتاً أخضر.. تتنطق وتسمع بكل جموحك، بكل مشاعرك التي خلال حديثها، بكل تفاصيلك في الحب في الثلاثي مع ذاتك من نحب. ثم فجأة، فقط فعا امتلاحك هواء دون صافرة إنذار، يرحل، إنه حتى لا يقف ليودعك، لا يتوح لك، ولكن ربما راحلته، ذلك الذي لا يحتلها سواه، وصنك أربعها عندما انطق القطار، ورحل القطار انطق لسانك، لا تستطيع من سحب رجليه، لا ترفض متوعداً، لا تنذر، فقط سكانك، انك بكل حرارة قلبك بكل قدرتك على البكاء، انك بحرقة والد من أعماقك، أريد بعدها حارة سحيقة، تحتمل بها روحك، في بكل قلبك طاهرة، وتبقى تحبه بلا صوت، بعم سنطرح تحبه، وتتساءل فقط: كيف رحل؟ كيف كان بمقدوره بكل القوة في عينيه أن يكون ضعيفاً بهذا الشكل؟ كيف بكل الشجاعة في الصراخ فيه استطاع أن يحتي رأسه أمام أول عاصفة، كيف كان يمكن أن يكون غائباً تكتيباً وقاسياً وانهزامياً وضعيفاً؟ كيف استطاع أن يطفئ الحب الكبير؟ وهل يعود الإنسان إلا من قضية كبرى؟ أو حب كبير؟ أولم أكن أنا القضية والحب الكبير؟

سيتطرق تتساءل وأن تجد الإجابة وسيتطرق تحب رأسه، وتحبه وأصابعه وابتسامته، وذاك الإحساس بالأمان معه، تكفيه أن يكون معك، أن يكون هنا ليشعرك عن حجم الرحيل.

فإذا يجب أن يحتفظ حجم الرحيل، وهل يعنينا من الأموات فإذا ماتوا؟ أو يعنينا ماذا سنفعل بعد موتهم بكل الذراع الذي قاتلوا بعلاوة؟

سيتطرق تتساءل حتى لو لم يكن هنا سيجبرهم غيابه، وسيجرف جرحك، لكنه لا بد سيتألم، وسيتألم مشروع عاشق حتى تجد نصفك الآخر، ذاك الذي لا يرحل.

وسام فرفارة
رام الله

مشاهد

كانت مسرحية .. كنت هي دور الفتاة العجوز، وكنت هو دور يحيى زيلي. أستهوانا كل دور لعبناه، فأتقنته كأني أملك موهوب، وعندما عرضوا روبنا فور أن تسدل الستار، وأن يكتب النهاية الكلمية! هاجرت عائلة بلا استئذان، وتركه يتيه بحثاً عن ليلى.

أسدل الستار، وأطفئت الأنوار، لا أحد هناك سوى بعدنا إنسان، كان صعبة لعبت دور العجوز... عرفت أني خطيئة فعلت بعدما وقعت.

بدأت:

بكت واستغفرت:

لكل ماذا يجدي الندم؟ ماذا يفيد؟ لقد انتهت المسرحية، وأسدل الستار، ولا مفر من تغيير المشهد الأخير.

سامحها الله أو انتقم منها، فتلك مسألة حسابها عسير، وليس لك سوى الله يا فيس.. إذ عليه أن يسامحك فتاة عشقت بنت عمرك.. عشت بك... لا لشيء سوى أنها أنثى حواء!

صفاء حسنية
غزة

الحب الثاني

بقلبي يا حبي الثاني
وإذا ما زلت أعطي
من حبٍ لو يعطي
أحزان الدنيا أورثني
ووجيعا أبقاني
بقلبي يا حبي الثاني
وإذا ما زلت أعطي من حب **شفَّ فؤادي**
من حب أنساني ميلادي
من حب أزلَّ أرجلني

علي أبو عواد
غزة

كنت طفلا !

أنا الذي كنت طفلا
فما أحلى الطفولة في الصغر
أنا الذي عشت مثلما تظمأت أريدها
أنا الذي يضرب بي الشعر والغزل

أنا الذي.. أنا الذي
أنا الذي تربيت في هوائك
ورضعت من أصابعك
فهل تعرفيني؟
أنا الذي ظلت دوما القلب لك
رسائل حبي وعشقي وهيامي

أنا الذي.. أنا الذي
أنا الذي نما حظي بجانبك
دوما في يقظتي وفي أحلامي
أنا الذي أسميت نفسي عنترا
فأين الجواب يا عبلة

أنا الذي.. أنا الذي

حميد أنيس
لا عاما - الزرقاء

كعكة الحياة

المقادير:

١. ملعقة من الإبل
٢. كأس من الحنان
٣. ملعقتان من الحب
٤. نصف ملعقة من الوفاء

طريقة العمل:

تخلط ملعقة من الإبل مع كأس من الحنان، ثم تضيف فوق الخليط ملعقتين من الحب، وتخلطها جيداً. وبعد الانتهاء تزين الكعكة ببعض من الوفاء والإخلاص والتفاني.

فهد هجي العنزي
الروضة الحسية / الخبر

البنطلون "الشمواه" حلمنا الأخير

كان صغيراً، ولم يتجاوز عمره الثانية عشرة، عندما ذهب مع والدته إلى السوق، وغالباً ما يرافقها إلى كل مكان عندما يكون في الإجازة الصيفية.

بعد نجاحه في الشهادة الابتدائية، وهو كان في الطريق يمسك يد والدته قال يخبر أنها عينه شريط سينمائي، ليس فيه إلا محلات الملابس، هنا يشتري، هناك يشتري ملابس جديدة.

والألوان أسود، وبرتقالي، وفضي، ويحب على الحياء أن يكون متناسقاً مع ألوان الملابس عليها.

دائماً والدته تقول: خالد، خالد، فاستجاب لندائها، وقالت والدته امتحاني نكون، ليشتري لك بها بنطلاً وقميصاً تحمسي، وقال لنفسه يا جاي، عليها أن يشتريها من سوق المستعملات القديمة، وقال لا تخلي شيئاً، فهذه الملابس جديدة جداً.

انتقل خالد من جانب القائمة على مقابلة صاحبه، وقال: أنا أعرف أن والدي لا يستطيع شيئاً، وأن عنده في تفكيره، المعدم الله.

أخذا يتسوقان في السوق لساعات، إلى أن رأى خالد على عربة يعرفها جيداً، بنطالاً من الشمواه، توجه بنبي فتاتج الحديث إليه، فتحيت إلى الصالح وسألت عن سعره، وفوجئت بأن الثمن المطلوب ثلاثة أضعاف ما هو مخصص للتسوق والبنطال معاً.

وعندما تمسك الأم بإصرار خالد على طلبه، أخذت تتعامل مع البائع وأخذ يزن جموده، وما يعد أمتعها سوى أن يبتعدا عن أنظار البائع.

مشى خالد وعيناه لا تفارقان البنطال، وكأنه يودع أحب إنسان لديه، وهو مستقر إلى مكان بعيد لا يعرفه، ولا يعرف متى سيعود من سفره.

ظل خالد يحلم بالبنطال "الشمواه" الذي، وظل في بقيته، عندما أكبر وأعمل، سوف أشتري عشرة منه، وأوزعها على أصدقائي كما يفعل أبناء الأغنياء.

كبر خالد وأنهى دراسته، وحصل على وظيفة، لبدأ في ذلك الحين يقرأ الشباب الذين يعملون لكبر سد الحاجة.

وظل يتذكر، حتى ما يجنبه اليوم لا يعجبه الشباب.

Letters to President Bush

The Arab Educational Institute (AEI), along with a number of Palestinian schools and with the support of the American Friends' Service Committee - Quakers' Palestine Programme recently launched a campaign of letter writing aimed at young Palestinians. The campaign came at a very crucial time, with two candidates - President George W Bush and Senator John Kerry - battling for the position of US President. The AEI urged young Palestinians to write about their problems and their suffering under Israeli occupation and then sent the letters to the two candidates and their spouses.

In the wake of Bush's victory, The Youth Times wishes to share with its readers those letters sent to him, our hope being that by doing so, we will encourage other young people to follow the example of Fatin and Shireen and express themselves through writing to those with the ability to make a difference to our everyday lives.

Dear Mr. and Mrs. Bush,

Fatin Assaf - Bethlehem

No matter what we write to you, Mr. President, it will undoubtedly not affect your political affiliation or the American foreign policy. The thing is, to encourage such a change is not the purpose of my letter. As president, you have a humane side and a public-political side, and it is your humane side that I am addressing with this letter. As a young person, I am not equipped to address your political side nor take on the strong lobbies in your country whose main concern is not the American national interest but rather purely financial interests, such as those of large American companies, and the interests of political groups who favor countries such as Israel.

In your country, you talk of human rights, freedom, dignity and democracy. You also place a high emphasis on youth. In my country, Palestine, our human rights are continuously violated by occupying soldiers, who restrict not only our movement, but also the movement of our goods and our basic resources. Our water resources, land and homes, are dealt with very aggressively. School children face problems in going to school and most of us are confronted by very unsafe circumstances, especially those villagers who live near Israeli military installations. The wall that the whole world has denounced is growing higher and longer. Meanwhile, feelings of uncertainty are becoming 'normal' feelings and poverty and high unemployment are causing despair and bitterness. Certainly, you have heard such statements before, but I wonder if the humane side of your presidency is allowed to listen and see the bitter reality of this situation.

You can say that our leadership has caused all this to happen, but in reality, it is the Israeli soldiers who are stopping us from having a normal existence. It is they, after all, who are confiscating our land and killing our friends and relatives using the pretext of 'defense.'

Americans who think of Palestinians as fundamentalists, extremists and 'terrorists' are the last ones, in my opinion, with the right to judge other peoples as they have no idea about the real situation in countries like ours. Your journalists do not report honestly and sincerely in a neutral way about the violations of other people's rights if the violators are friends like Israel. Unless your country becomes sensitive to human rights and humanity, to law and democracy, without placing them as a second priority after making sure that all the lobbies are appeased, Americans will never be the champions of human rights and peace, one consequence being that the US will always be viewed by the real victims as a hypocritical, double-standard power.

In the light of the aforementioned, I wish you would become a true leader and save your country from policies that are very unjust. Make your country a real champion of peace and human rights. If not, it will remain as it is now, a country that 'looks' good but is in fact dictatorial. A dictator is a dictator, whether he be a tyrant ruling his people with an iron fist or a tyrant pretending to be a liberal world leader whilst, at the same time, treating other countries and peoples with an iron fist and with a lack of justice.

I wish you could see the real world and its problems with just and universal eyes and not through the limited and very biased eyes of Israel and the multinational American companies. Only then, will there be a real chance of peoples such as the Palestinians being able to enjoy a fulfilling life, equal human rights and universal justice and peace.

As true believers in God, let us all pray that these hopes will become a reality, the ultimate aim being a better and brighter future for all mankind.

Dear Mr. and Mrs. Bush,

Shireen Abu Khiran - Al-Arroub Camp , Hebron

I thought you might like to know what a simple Palestinian girl thinks as a result of living under occupation.

I am such a girl, an 11th grade student living in the Al-Arroub refugee camp, north of Hebron. The schools in the camp have classes that only go from grade one until grade nine, which means that older students are forced to attend other schools outside the camp. Being one of those students, I have to walk for miles every day to attend school because the roads are extremely bad. Moreover, every day I have to maneuver an Israeli military checkpoint where the soldiers inevitably detain me for up to an hour, making me late for school.

I seriously doubt that students in the US face such problems. Here, however, they are a part of our daily suffering. I also doubt whether students in your country run the risk of seeing a schoolmate being shot on the way to school, as often happens here.

Mr. and Mrs. Bush, my classmates and I hear you, Mr. President, making speeches about peace and human rights on almost a daily basis. Although I enjoy hearing you talk about the way in which America values freedom and democracy, I have to ask you: Why can't you help us to be free and live in a democratic, peaceful, and independent state side by side with Israel? You always say that you want the peoples in the Middle East to become more educated and developed so as to bring about peace, but I wonder how and when will American technology and education step in and help us to develop in the way you desire? I believe that education and development are the first steps toward achieving a better understanding among us the Palestinians and the Israelis. Surely, you must agree.

Mr. and Mrs. Bush, I want to live in peace, as a Muslim believer, in a free and safe world with other members of the three monotheistic religions: Judaism, Christianity and Islam. I do not want to witness any more bloodshed, killing, demolitions, building of walls, expropriation of land and construction of checkpoints that prevent me from reaching my school. Always I ask, why? Can you answer me?

This is the most suitable time to address you. The presidential elections are periods for you to evaluate your achievements and to re-plan your programs. For that reason I write to you in the hope that you will think seriously about the future of the Palestinian people and make a serious attempt to guarantee our safety, freedom, and rights. This does not mean that I want you to stop thinking about the future of your friends, the Israelis, but I would ask you to be as fair as you can.

Thank you for taking the time to read this.

POEM

To Rabbi Natan Greenberg of Bat Ayin Settlement

Why do you think there are armed guards outside our kindergartens?

You asked the question rhetorically, Rabbi

You asked it so you could answer it

So you, who have never set foot in your Palestinian neighbor's village, could tell me that if you did, you would be dead in an hour

So you could tell me that if a Palestinian came to your colony, he would be fine, and in the next breath tell me that if a Palestinian came to your door, you would have to assume he was there to kill you and then take the appropriate action

Why do I think there are armed guards outside your kindergartens?

I think there are armed guards outside your kindergartens because it helps to feed your myth of fear

Because it helps to feed your fear of reality

Do you feel safer with the guns?

Do you want to tell me that Jews are not a warlike people?

Do you want to tell me that you hope you have never killed an innocent person but you cannot be sure?

Do you believe there are innocent people?

Do you believe there is any other kind?

Why do I think there are armed guards outside you kindergartens?

I think there are armed guards outside you kindergartens because it is easier to demonize the victims than to see them as victims

Because you feel more powerful with an illusion of control than a reality of trust

Because you cannot see beyond the walls of your own ghetto and the limitations of your own understanding

Because 'never again' means only one thing to you and you've copyrighted the phrase and, in your mind, stolen the experience of suffering from every other group of people on this earth

Because you don't know quite what to do with power but you're damn glad you have it and you have no intention of sharing it or dismantling it

Because myth creates privilege

And privilege creates blindness

And blindness creates you

Because when myth becomes reality

It is that much more difficult to disarm

Why do I think there are armed guards outside you kindergartens?

Because the view from Bat Ayin is beautiful

And you don't know your neighbor's name

By Hannah M.
Boston, USA

فش خلقك مذكرات س، ص، ع...

المديرة تصرخ في وجه المعلمات والمراسلات، والمعلمات يصرخن على الطالبات أما الطالبات فيصرخن وحدهن، أو يكتبن مشاعرهن الى أن يأتي الفرج!

ريم المهمي
مراسلة الصحيفة /القدس

المعلمة (س) تقول: في إحدى السنوات، كنت أقدما دخلت إلى الصف أسمع غناء أو صراخ فنادة، لا فرق بينهما. وحين تراني كانت تصمت خجلا أو خوفا. لكني لم أكن قادرة على احتمال سماع صوتها الذي يخطف الزجاج لخشونته، فتصمتها بتعبير هو أبلغها من الغناء إلى الرقص فوق طاولتي، في تلخيص الإصابات.

وربما تتساءل (س) عن سبب الفوضى التي تثيرها الطالبات في المدرسة بين الحصص، إن كانت بدافع التعبير عن الذات، أو لتفريغ مشاعر الغضب.

هناك عوامل كثيرة تؤدي بالطالبات إلى حالة الملل والضجر، فالمنهاج طويل وصعب، والأساليب التي تستخدمها المدرسات لإيصال المعلومة في غاية الملل، والتحفيز عن غضب المعلمات لا يؤدي مفعوله إلا إذا فار في وجه الطالبات.

نزهة

خرجت المعلمة (س) من غرفة الصف، فعلت أصوات التلميذات بالتعليق، مترافقة مع قهقهات وضحكات بلا سبب.

بقائق قليلة ويخل المعلم (ص) فتحول الفصل الدراسي إلى حالة من السكون المخيف.

"صباح الخير"، كانت هتاف الطالبات الذي رحبت بهذه الطالبات بمعلمهن.

"صبووووح"، لا أريد صباح شرير ولا أي صوت، أبغي جالسات بوز، أن تخرجن أي صوت، فهذا أفضل لي، وهل سيتحسن صباحي بتجميلك هذه؟" صحت قائلة، ربما تبرى أثر الخوف والهلع بقبض من قلوبهن الصغيرة إلى عيونهن فتنثر قطص الدمعة المسمومة في مؤقهن.

ربما لم يكن الأثر كافيا لهن فتابع: "ولكن ماذا سأقول؟ نساء، لا تعلقن من الثرثرة، وتنتظرن بفارغ الصبر كل فرصة لتفتحن أفواههن".

كل هذه المحاضرة بسبب الدقيق مربكتين صباح الخير.

وتجد الطالبات أنفسهن في حيرة: هل حاول المعلم (ص) أن يعبر عن قوة شخصيته بهذه المحاضرة؟ أم إنه يعبر عن نظرته الخاصة للنوع الآخر؟ أو يحاول تفصيل نساء متلقفات على ذوقه؟

هذا هو ما يسمى "الضبع لا أكلوه ولا أقل". وعلى الطالبات أن يحتملن، فهو يعبر أبائنا - أطال الله بقاءه - كما تقول سوسن.

إنها بداية العام فحسب! سوسن أجابت على أحد الأسئلة التي وجهته إليها الأستاذ (ص) إجابة خاطفة، وهي طالبة في الأول الثانوي العلمي: "يعني يجب أن أكون معصومة عن الخطأ حسب وجهة نظر المعلمين والمعلمات؟ فطال الإنتظار. هل فرحت أمك عندما ترفعت إلى الصف العلمي؟ هل وزعت الحلوى؟ ونشرت الخبر في الحارة؟ على كل حال يقول المثل: عاقل يحكي ومجنون يسمع".

جواب قاس، وقسوته تنبع من إعادة ترتيب المثل على هواه. أما الطالبة فلا يحق لها أن تخطئ!

وإذا تعكر مزاج مدرس، فإنه يشبع اللوم أولا على "سوء أخلاق هذه الأجيال".

عندما يتوقف القلم

تخلت الطالبات غرفة الصف، فهي حصة الفن إذن، وتتجه تخوانهن إلى تلك الغرفة. تتجرت الطالبات بتقل يشتم النفاسهن، مع العلم أن حصة الفن من أهدافها تحرير الروتين الفعل للحصص الأكاديمية، وتمكين الطالبات من الإبداع.

وقفت (ع) معلمة الفن وقالت كما في كل حصة: "يسمح لكن في هذه الغرفة أن تتنفسن إلى حد معين، أكثر من ذلك ستخطين بمخالفة زيارة المديرة".

كان موضوع تلك الحصة أن ترسم الفتيات موسم قطف الزيتون، وقد ملأت الطالبات هذا الموضوع فهو الموضوع الوحيد الذي يطلب منهن رسمه منذ الصف الأول الأساسي.

سرحت مني قليلا تحاول أن تتأمل نتيجا ترسمه، ولكن ناديها لم يدم أكثر من ثواني معدودة، فالمعلمة (ع) لا تطيق رؤية القلم يتوقف عن الحركة، وبدأت بالصراخ والتهديد كالعادة.

تلك الطالبات عانين كثيرا منذ بداية العام الدراسي من مزاج المدرسين السيئ، وإذا فإنهن يتساءلن عن متجمد منهن ومن ستفاتر سور المدرسة قبل خط النهاية، وعن دور المدرسة الغائب في تشجيعهن على حب العلم، ومن من الطالبات ستظل تحتمل صراخ المعلمين والمعلمات حتى آخر العام!

وبعد ذلك يبحث الدارسون عن أسباب الزواج المبكر والتسرب من المدارس، فهذه هي المدرسة!

هذه عينة من معلمي المدرسة الذين يحملون قناعة راسخة بأن الصفوف هي مساحة تحمل عنوان "فش خلقك".

مرحلة من العمر

أحمد بدر الدين
مراسل الصحيفة / بيرنبالا

فجر جديد يطلع على يوم مليء بالحيوية والنشاط والثابرة، يحفل نهار على شبابنا الذين اختاروا درب العلم للحقيق ما تصبو إليه نفسهم، إنهم طلاب الثانوية العامة، الذين خلفت سنوات دراستهم حلقها مراحل عادية لا تغير فيها، مهمتها أن توصلهم إلى النقطة التي سيبدأون فيها بالنظر إلى تغيير مسار حياتهم، لتعمم بالثابرة والجد، وتحقيق الوقت، وطرد النقاعس الذي قد يتسلل لدواتهم، ليجدوا ثمار سنوات عكفوا بها ضريبة ليصلوا إلى هذه المرحلة.

وفي زحام مشرو من المدرسة، وقف محمود منسلخا عن العالم من حوله، منسجما مع طموحاته، وإنه ينتبه إلى جلوس بجواره يسأل عما إذا كان يفكر في الحصول على مساعدة تمكنه من اجتياز هذه المرحلة الصعبة، فأجاب "لم أفكر يوما بالانحراف بدورة تعليم خاصة لأسباب خاصة عائلية". أراد محمود أن يعتمد على نفسه علما في خلال المراحل الدراسية السابقة. "ولكنني وجدت أن الوقد تحتاج إلى مجهود إضافي، فوجدت نفسي بحاجة ماسة إلى الانحراف بدورة".

وعلى الرغم مما يواجهه من ضغوطات تحيط به من خلال جانب وحرص الأسرة والأصدقاء، والمعلمين بالذات، إلا أنه يجد في داخله حبرا صغيرا للفرح والسعادة "بسبب التغيير الفاجئ الذي لمسته منهم، والاهتمام الزائد الذي عاد بي إلى ذكريات زمن قديم عندما كانت طفلا يرتكض ويلعب في الوقت الذي يمنحه خلال من حوله الحنان والتوجيه".

أما فيما يتعلق بالدرسين، فقد أخذوا يتحون عليهما بالدراسة وزيادة الساعات الدراسية، ويدعون لنا بالتوفيق، طالبا، حنونين يقدمون على أبنائي أبنائهم الذين يريدون لهم أن يكونوا ناجحين يفتخر بهم الناس.

ويرى أن دعم المدرسين لا يقتصر على ما يبذلونه من جهد خلال اليوم الدراسي، بل "سهروا الليالي معنا ليوصلونا إلى المرتبة التي تسمو بها النفس والتاق".

ويطمح محمود إلى دراسة القانون ليكون محاميا ناجحا "ندافع عن أبناء وطني، ونظهر الحق والعدل المظلوم". ويتابع "وهاذا اقترب من تحقيق حلمي بمشيئة الله الذي أدعو له أن يمنحه من أزلي ويمنحني الصبر حتى أصل إلى بر الأمان".

وجه محمود النقائل، والأمل الذي ينبع من أعماقه، فتلمحه في لمعان عينيه، وتلمحه بالجد والثابرة لتحقيق طموحه. جعلني أتمنى أن أحلق في فضاء الدراسة لأصل إلى الثانوية العامة، وأعيش حياة طلابها، وحتى الحصول الذي ينتظرون نتيجته. ومن يزرع خيرا لا يمكن إلا أن يحصد خيرا.

تدخين المدرسين غياب القانون أم غياب التطبيق؟؟

احمد الدلو ومؤمنة عصفور
مراسلا الصحيفة /غزة

في أعداد سابقة من صوت الشباب الفلسطيني، تم تسليط الضوء على التدخين وأسبابه وأضراره، ولكن في هذا العدد سنتناول التدخين من جهة أخرى، محاولين أن نستذكر بعض

التدخين في المدرسة

حين يغزو التدخين بعض المدارس، ويصبح أمرا شبه مألوف عند بعض الطلاب، وبغض النظر عن عظم الظاهرة أو قلتها، كان لا بد من وقفة للتساؤل عن أسباب ودوافع التدخين في المدارس.

يقول الطالب س ع: إن سهولة الهرب من المدرسة حيث يسود مناخ (التزويغ) يساعد على مزاولة عادة التدخين، لأن الطالب (المزوغ) لا يجد ما يفعله لسد وقت الفراغ سوى التدخين.

أما الطالب مصطفى صالح فيقول: يوجد بالقرب من العديد من المدارس أماكن تبيع الدخان بالمفرق، مما يسهل على الطالب شراؤها.

في حين أن محمد طافش، من مدرسة شهداء الشاطئ، يرى بأن بعض الطلاب يعمد إلى التدخين في المدرسة تقليدا لغيره من الأقران والكبار.

ولكن راضي سمسم، من مدرسة الموهوبين، يقول إنه عندما يرى الطالب مدرسيه يدخنون في المدرسة، فإنه يتشجع له، ويبدأ بممارسة عادة التدخين.

تدخين المدرسين

مثل هذا السبب لا يمكن تجاهله، فالطالب قد يقلد مدرسه في التدخين كما يقلده في أمور أخرى، فهو قدوته داخل المدرسة، والمدرس قبل أن يقوم بمهمة التعليم، يقوم بمهمة تربوية.

وقد ينعكس تدخين المدرسين على الطلاب سلبيا من الناحية الصحية أو الاجتماعية، أو من ناحية السلوك، يقول قاسم السيد هاشم، مدير مدرسة الموهوبين الثانوية: "يعود تدخين المدرسين إلى مدى التزام إدارة المدرسة بقواعد التربية والتعليم، ويجب على الإدارة اتخاذ إجراءات مشددة بهذا الشأن، لأن هذا الأمر في غاية الخطورة على مستقبل الشباب".

وتقول السيدة باسمة القدوة، مساعد مدير عام الأنشطة في وزارة التربية والتعليم: "لقد تم توزيع نشرات على جميع المدارس تنص على أنه يمنع منعا باتا التدخين داخل الصفوف الدراسية، أو في الساحة، أو في أي مكان داخل أسوار المدرسة".

إلا أن هناك بعض المدرسين الذين لا يكترثون لهذه التعليمات، وتعلل القدوة ذلك قائلة: "إن حرفة انتقال المديرين، وتغيير الإدارات من حين لآخر، يساعد على إهمال نشرات الوزارة".

حلول مقترحة

ويرى مدير مدرسة الموهوبين بأنه إن كان لا بد من التدخين، فليدخن المدرس في غرف خاصة، بعيدا عن نظر الطلاب، وهو بهذا يدرك بأن التدخين "أمر شخصي".

أما الأستاذ عبدالله حشحش، مدرس الرياضة في مدرسة فلسطين الثانوية، فيقول: "يجب استخدام الإذاعة المدرسية في توعية الطلاب والمدرسين حول مضار التدخين بأسلوب لبق ومهذب". في حين أن السيدة القدوة ترى وجوب القيام بأنشطة لا منهجية، تساعد على حل المشكلة. كما يجب أن يسود التفاهم بين مدير المدرسة ومدرسيه، بالإضافة إلى الاستمرار في إرسال النشرات، لأن هناك مدرسين جددا لا يعرفون عن وجودها.

قد يعتقد البعض أن مشكلة مثل مشكلة التدخين لا يمكن الحد من انتشارها، إلا أن ذلك ممكن على أن نعمل في البداية على حماية عقول أطفالنا من تأثير وسائل الإعلام المروجة للتدخين، فالأطفال بحاجة دائما إلى توجيه ومساعدة منا في فهم حقيقة الرسائل الإعلامية وأهدافها.

المدرس المدخن!!!!

وترفض غالبية الطلاب المدرس الذي يدخن، لأنه في نظرهم لا يصلح أن يكون قدوة لهم في العديد من النواحي، حيث ينظر محمد مروان، من مدرسة الزهاوي، إلى المدرس غير المدخن باحترام أكثر من الذي يدخن. في حين يعتقد طلاب آخرون أن تدخين المدرس في ساحة المدرسة، أو حتى في الصف، لا يعني الكثير، فالمهم أن يقوم المدرس بواجبه كما هو مطلوب. ويتساءل آخرون، كيف سيكون المدرس قدوة حسنة للطلاب إذا كانت لديه بعض العادات السيئة كالتدخين؟

مدرسة بلا تدخين

وتحت شعار "مدرسة بلا تدخين"، قامت وزارة التربية والتعليم العالي بنشاط لامنهجي يهدف إلى القضاء على تدخين المدرسين والطلاب، عن طريق مسابقة "المدرسة الأقل انتشارا للتدخين فيها"، حيث يتم تقديم جائزة تكريمية من الوزارة. وكان لهذا النشاط صدى واسع وإقبال كبير.

الأهمية التربوية للعب

محمد أبو عرة
جامعة القدس

يميل معظم الشباب الى اعتبار ان اشقاءهم كثيري الحركة مشاكسون، ومثيرون للأعصاب. ككما يعتقدون ان اللهو واللعب عند الأطفال غير مهمين، وينهرونهم بشكل دائم، لأن الطفل الهادئ من وجهة نظرهم، هو الذي حصل على نصيب أوفر من التربية.

ولكن هل هذا صحيح؟ هل يعقل ان نحجر على هذا النشاط العفوي للطفل ليشار الينا بصحة التربية؟ وما اثر ذلك على شخصية الطفل؟

ما هو اللعب؟

لا يمكن لأحد ان ينكر ان اللعب ظاهرة اجتماعية توارثتها الاجيال عبر التاريخ؛ بدليل ان هنالك العديد من الألعاب التراثية، التي مارسناها صغارا، كما مارسها اباؤنا واجدادنا، والتي تنتشر في فلسطين، حتى لو تغيرت التسميات.

كما ان اللعب هو نوع مستقل من نشاط الإنسان، يشكل لديه وسيلة للتعرف على الذات، حيث يمكن تمييز الطفل ذي الميول القيادية، والطفل المنقاد، والعيوب الشخصية؛ كالخجل والانطواء، من خلال ملاحظتنا لصغارنا يلعبون. وهذا يمنحنا الفرصة لصقل شخصية الطفل، وإصلاح عيوبها في وقت مبكر.

وكما هو وسيلة للراحة، يعتبر اللعب وسيلة للتربية الوطنية والاجتماعية، من خلال تعريف الأطفال بالألعاب الشعبية، والأخرى الحديثة، التي تؤدي بالطفل إلى التعرف على محيطه، وزيادة قدرته على التواصل الاجتماعي؛ مما يعني أن اللعب يمكن ان يكون اللبنة الأساسية التي تشكل ثقافة الصغير، وتؤهله للمستقبل.

كما أن اللعب هو استخدام دائم لقوى الطفل وخياله المبدع، حتى لو كان للمتعة التي يمارسها الطفل قواعد وقوانين محددة.

بين اللعب والعمل

قد تعود منهكا من العمل او المدرسة او الجامعة، ويعود الطفل منهكا من لعبه، وهذا الامر دليل على انه لا يوجد فرق كبير بين العمل واللعب، إلا من خلال تعريف العمل، على انه اشتراك الإنسان في الإنتاج العام، وإسهامه في خلق القيم المادية والثقافية والاجتماعية.

غير ان كثيرا من الباحثين يعتقدون بان اللعب، وإن لم تكن له علاقة مباشرة مع اهداف العمل، إلا انه يؤدي إلى ذات الاهداف بصورة غير مباشرة، حيث يبذل الطفل الجهد اللازم في سبيل تحقيق هدف من اللعبة، ويصقل نفسيته على اداء العمل في المستقبل، ويمنحه القدرة البدنية اللازمة للمجهود الذي سيكون عليه ان يبذله في المستقبل.

كما أن اللعب يمنح الطفل فرصة الحصول على خبرات عملية وتعليمية يحتاجه الاستفادة منها في المستقبل، ولهذا لا بد من وضع دليل تربوي للعب، استنادا إلى البراهين العلمية، وتشجيع الأطفال على ممارسة العاب متنوعة؛ لتنمي في ميوله الذهنية والبدنية، وعلاقاته الاجتماعية. كما يجب ان يتناسب دليل العاب الطفل مع المرحلة العمرية، وسنيا وفق درجات من الصعوبة تناسب الطفل في مراحل نموه المختلفة.

لمجرد الانتباه

إن الملاحظة اللصيقة للطفل، ومراقبته الدائمة في كل حركاته وسكناته، سيؤدي إلى إنتاج طفل تنعدم لديه الثقة بالنفس والغير، وبطء في نموه البدني والإدراكي، والاعتماد على الآخرين دائما، وتنمية الخوف من الهزيمة في داخله؛ مما يجعله شخصية تابعة بالمفهوم السلبي، وفاشلا في علاقاته الاجتماعية، ومستقبله المهني.

كما ان تطوير الألعاب التي يمارسها الأطفال هو طريقه للتعرف على العالم الذي يعيش فيه، بإيجابياته التي يمكن ان تعززها الألعاب، وسلبياته التي ندعوهم لتغييرها؛ فالعب نموذج تربيبي لسلوك الطفل، يستوعب بوساطته محيطه، ويؤهله لوضع خطط التغيير اللازمة لمستقبله.

أحب طفلك وساعده

شوق أبو حصيرة
مراسلة الصحيفة / غزة

اطفال اليوم هم بناة الحضارة في الغد، والحقيقة ان إنجاب طفل في هذا العالم يشبه وضع إنسان في قفص مع نمر؛ فالأطفال عاجزون عن التعامل مع بيئتهم والتحكم بها بمفردهم، وليس لهم ملجأ حقيقي يلجأون إليه. إنهم بحاجة إلى الحب والعناية لكي يتمكنوا من شق طريقهم.

هذه القضية في غاية الأهمية والحساسية؛ فالنظريات التي تتحدث عن تربية الأطفال كثيرة ومختلفة، والنتيجة الحتمية هي الكثير من الحزن، وربما تعقيدهم طيلة سني حياتهم.

ويحاول بعض الآباء تربية اطفالهم على ذات النمط الذي تربوا عليه، وينهج البعض الآخر نهجا معاكسا، وآخرون يعتقدون ان الأطفال يجب ان يتركوا لينموا على هواهم. وأي طريقة من هذه الطرق تضمن النجاح المنتظر والكامل؟!

الطريقة الأخيرة تستند إلى فكرة مادية. تقول إن تطور الطفل بشبه التاريخ التطوري للبشرية؛ وبطريقة غير مفهومة تنمو مدارك الطفل العقلية مع نموه.

الطفل صفحة بيضاء؛ إذا كتبت فيها امورا خاطئة فستظهر عليها دائما. والقضية تتعقد اكثر عندما نجد ان من بين هؤلاء اطفالا يولدون بإعاقات عقلية او جسدية.

إن مفهوم شراء عواطف الطفل عن طريق إغراقه بالهدايا والألعاب، عديم النفع، وقد تؤدي إلى عواقب وخيمة. ولذا على الإنسان ان يقرر ما الذي يريد ان يغرسه في نفس الطفل الذي بين يديه، علما بان هناك عوامل عدة تؤثر على قراره، ماذا يمكن لهذا الطفل ان يصبح في المستقبل؟ ماذا يريد ان يصبح؟ هل موارد المعيشة متوفرة؟

ورغم هذه العوامل، فلن يعيش الطفل بشكل جيد إلا إذا اعتمد على نفسه. ولذا فإن المنهج الفعال هو ان تكون صديقا لابنك، فحاول ان تتعرف على مشاكله العقلية، وساعده في حلها دون ان تحطم معنوياته وتعقد حلوله، وراقبه، واجعله يشعر باهتمامك، واستمع له دوما، ودعه يقدم افتراضاته؛ فذلك يساعده في حياته ويترك اثرا بارزا على تطوره.

التمييز الأسري

مي الصفدي
مراسلة الصحيفة / غزة

قصص وردية من نسج الخيال، تمثل أدوارنا فيها بكل براعة وإتقان. بها ننال ما نريد، وكل ما يمليه علينا عقلنا الباطني. كل منا يحلم بتحقيق العدل واتباع منهج الديمقراطية السليم، وكل منا يحلم ان ينال حقوقه في شتى مجالات الحياة، سواء في دراسته او حياته العملية، او فيما يتعلق بالحياة الأسرية.

من خلال هذه المقدمة البسيطة ارجو ان اكون قد أوصلتكم إلى مدخل جيد إلى ما اهدف إليه في هذا الموضوع الخاص بـ التمييز الأسري.

اخي الإنسان؛ ما الذي تفعله عند رؤيتك الظلم متمثلا امامك على هيئة ملاك؟

ما الذي تفعله عند رؤيتك التفرقة والتمييز امام ناظريك، وانت لا تستطيع تحريك ساكن؟

إن الظلم يعجز عن التعبير عن احد الأمراض التي يواجهها مجتمعنا في الوقت الراهن، ألا وهو "التمييز الأسري".

وهنا يتوجب علينا الوقوف وقفة للبحث عن حلول لهذه القضية لما تشكله من خطر يهدد وحدة الأسرة الفلسطينية والمجتمع ككل.

تبدأ المشكلة عندما يبدأ الوالدان بالتمييز بين ابنائهم، ولا يعيرون اهتماما لمشاعر الأبناء؛ بل لا يعلمون بانهم ينثرون بذور الحقد والظلم في نفوسهم، وهنا تقع الكارثة؛ فهم من يجنون هذه الثمار ولا دراية. تقول بشاير حسونة (١٥ عاما) انها تعاني من مشكلة التمييز من قبل الأم؛ فمعاملة والدتها لها تختلف عن الطريقة التي تعامل بها اختها التي تكبرها بخمس سنوات.

وتشعر بشاير بانها خادمة لاسياد عليها؛ "على ان اقول حاضر ونعم فقط وليس لي ان اعترض"، حتى إنها اضافت قائلة إنها لم تنل يوما "طعما لحنان الأم الذي تسمع عنه دائما".

اما والدها، فهو "من لي في هذه الدنيا"، واوضحت بان والدها يحاول جاهدا ان يشعرها باهميتها، ويحاول ان يعطي ولو جزءا بسيطا مما تعانيه من والدتها.

وخلصت قائلة: "إذا لم اعرف يوما معنى الحنان، فلن استطيع منح الحب لاي إنسان".

إن التمييز يزرع في نفوس الأبناء الاكتئاب والانطواء واليأس من الحياة، وسيؤدي بهم إلى الانحراف، وانخفاض مستواهم الدراسي.

الطفلة ميريت التي تبلغ من الأعوام تسعا تعاني من تمييز امها ايضا، وترجع السبب في هذا التمييز إلى انخفاض مستواها الاكاديمي. وتقول إن والدتها تقوم بتوبيخها إذا اخطأت، ولا تفعل ذلك مع اختها.

وتشعر ميريت ان مثل هذه المواقف يولد الحقد في نفسها على اخواتها، اللواتي يفترض ان يكن "اقرب الناس إليها" وتشعر بالحزن لما تعانيه من هذه المعاملة القاسية.

غير ان إحدى الأمهات ترى بان التمييز عادلة، وتعتبرها ضرورة ان ينطقها الأطفال؛ فهم لا يستطيعون تقدير المواقف، ويظنون من خلال بعض المواقف ان ما يحدث يعتبر مفاضلة بينهم.

ورات "انه مهما ظهر من الأم او الأب على انه تمييز في المعاملة بين الأبناء، فإنهما يحبان ابناءهما كلهم بذات المقدار".

قد تتضارب الآراء بين الآباء والأبناء حول هذه القضية، ولكنها تبقى وجهات نظر ومشاعر خاصة. غير انه من الخطأ الا نعير اهتماما لمشاعر الأطفال، معتقدين انهم لا يستطيعون ملاحظة الأنواع المختلفة من التعامل في هذه المرحلة العمرية، كما انه من الخطأ ان نتجاهلهم دائما، وان نبعدهم عنا، دون ان نحاول الاستماع إليهم لمنح دقائق.

هذا النوع من الإلغاء ذات الطفل يؤثر سلبا عليه، ويدفعه إلى الحديث عنه في كل مناسبة.

إن حل هذه المشكلة لا بد ان يكون من داخل الأسرة؛ حاولوا مناقشة ابنائكم في قراراتكم؛ لان اي مشكلة لا تنتهي إلا بالمناقشة والحوار، والتكاتف من اجل الوصول إلى الحل الذي يرضي جميع الأطراف.

الجدة تمنت الموت و"كانونة" يتمنى الزواج

إعداد: خولة حمدة
مراسلة الصحيفة / أريحا

الوقت وقت الظهيرة في أريحا. كان النهار حارا وشمسيا. والأرض متشققة، حتى لتحت خيالا يتمايل على الأرض فاستغربت.

من بعيد لمحت أريحا في هذا الوقت يعتقد أن جميع نجوال ربانيا قد اختفى فيها.

سمعت صوت بكاء من بعيد. وتبعته بنداي بصوت عال، ويطلب بكلام غير مفهوم من شخص ما أن يفتح الباب. وقفت عنده لمحاولة محاولت فيها أن أساعده. ولكن الخجل الشديد لم يعطني الفرصة. كان معاقا حركيا أيضا، ومستلقيا بشكل كامل على الأرض بشكل لم أر أحدا عليه من قبل.

- هل تريد مساعدة، ابن أمك؟

نظر إلي مستغربا، ثم أزاح نظراته نحو الباب.

- ابن الوكا!

قالوا ذات النظرة.

وفجأة إذ بعجوز تتعثر وتتوجع بسببها. فكانها تلعن السنين والأيام التي أمنت بعمرها حتى تحتضن هذا الطفل الشاب.

قلت لها بنبرة غضب: "لماذا تتركينه في الشمس وفي هذا الحر؟ البيس جراحا ما تخفينه؟ البيس إنسانا هو الآخر؟"

فاجابت بنبرة هادئة لا تخلو من غضب: رضي الله عنك الشرطي وشافي.

كانت نظرات القهر والغضب حاضرة في عيون الشاب فرفعت نظراتي إلى العجوز الواقفة وسألتها: يا حاجة البيست هناك جهة تهتم به؟ فانا اسمع انها كثيرة. فقالت بسخرية بوجه، وتجهمها موسمية. ووقت الذروة. فعندما مرورها وقد اجتمعي بتم الاهتمام به والمحافظة على نشاطه ومظهره مهندما. وبعد مغادرتهم يعود حاله إلى ما تراه عليه الآن. فتشاهد زور.

وقفت حائرا. اما محمد فقد كان يمزح (الشاعر) تارة يبكي، وأخرى يضحك.

بدي التجوز

- كم عمر محمد؟

- ٢٦ عاما.

توجهت إليه وقلت: من اين لك هذه الملابس الجميلة.

ضحك وضحك طويلا ولم يجب.

- فين بيساعدك في ارتداء ملابسك؟

اشار إلى جدته. ثم عاد واشار إلى نفسه. وسألت الجدة عن سبب الإعاقة، فاجابت سوء تغذية وبعض الإهمال. ثم عدت وسألت "كانونة"

محمد، ماذا تريد يا "كانونة" ضحك وضحك طويلا. ثم اجاب: بدي التجوز!

- ما الذي تكرهه؟

- المعاقين... الفقر...

- لماذا؟

- لأنهم يظربوني هناك...

تألمت ما تحمله الجدة.

يومان لم يعرف فيهما "كانونة" النوم وهو يبكي على جدته وبناديها، ويقبل صورتها كلما نظر إليها. فكانه مدرك تماما بانه سيضيع بعد جدته. فاصبح ليله نهارا، وازدادت الامه ومعاناته.

البيت الطمير

ما هي إلا أيام قليلة حتى اصبح "كانونة" احد الرواد المقيمين إقامة دائمة في المسجد القديم. وقد تكفل به أهل الخير وقدموا له ما تجود به نفوسهم من طعام ولباس. وتكفل الإمام بتعليمه بعض المهام، حتى اصبح قادرا على فتح المسجد وقت الصلاة وإغلاقه.

ولكن مع ذلك ظلت إجابته واحدة على سؤال الزواج: ضحكة. ثم تتبعها كلمة "آ" من صوت خشن.

فتاة بلون حزين

عبهر دحبور
مراسلة الصحيفة / القدس

سماع الموسيقى الحزينة هو الطريقة الوحيدة للتفريغ، فانا لا أجد من يسمعني. بهذه الكلمات عبرت سحر، التي كانت تجلس على أريكة من الخشب في حديقة منزلها التي تكسوها الزهور ونباتات الزينة. وتعرفها شجرة التوت بظلها، لتعطي الجلسة رونقا يضفي على كلماتها إحساسا صادقا. في الوقت الذي كان صوت المغني مصطفى كامل يصدح من المذياع قائلا: "دي صحلة الحياة أوي".

"أنا أعيش في هذا البيت الذي اصبح كل عالمي، كل يوم أحرك غرضا في الحديقة، لعلي اشعر بتغيير بين اليوم وامس".

سحر لا تنكر أي تغيير حقيقي مر على حياتها منذ خرجت أختها إلى بيت زوجها قبل سنوات، وتركتها وحيدة. "لقد اصبحت وحيدة بين أربعة أشقاء ووالديها، والذي موظف لا يكفي راتبه لسد أدنى احتياجاتنا، والمتوفي عليهم التزامات كثيرة. وأمام هذا الوضع لا أجد لي مكانا بينهم، حتى وأنني لا املك الوقت لتسمعني".

هذه الظروف جعلت سحر تترك هواياتها القديمة، فقد كانت تزور مقاهي الإنترنت، وتشارك في النشاطات المدرسية، وتزور صديقاتها. ولكن خوف أهلها عليها في ظل الأوضاع التي تحيط بها، وتستدعي كل حين لمراقبة الفتاة، أقفلها كل جهة تقريبا.

في الماضي لم يكن أهلي يمانعون أي نشاط أو مشوار اخرج إليه بجماعة أهلي، والآن اليوم وحيدة لا يمكنني الخروج من البيت".

لقد بكت سحر من تقديم الكلمات التي كانت تجاب عليها بالرفض يوما بعد يوم، أو نقاش، بهدف تغيير الجو، وقد أنها الوحيد، بل تريحها الدائمة البيت، وتلبية احتياجات والدي وأخوتي.

يفضي ذلك إلى إرسال ابن جيراننا الصغير للسوق بالمقود، ليشتري لي الشرطة الموسيقى الحزينة، التي أجد فيها ما يعبر عن الغمي، ويفرغ غضبي. هذه الكلمات والأحلام تنتابني في بعض الأحيان، فانا أحس بأنها تجيب على أسئلة تتصارع في نفسي دوما. تنهدت قليلا وسالت دموعها، ثم مسحتها بكف يدها. "لا أجد دواء لدائي. أنا أصلا لا أعرف مصدر هذا الداء، لأحاول العثور على الدواء. أهي المشكلة؟ أم في عائلتي؟ أم في مجتمعي؟ أم في القدر الذي جعلني فتاة؟"

أحيانا تنطلق سحر إلى المدرسة، لأن فيها الكثير من الفتيات اللاتي تتماثل ظروفهم مع ظروفها، "أحتاج إلى من تسمعني واسمعها بدلا من الشرطة والأغاني".

ولكن سحر لم تفقد كل الأمل بعد، فهي تنظر إلى هذه المرحلة على اساس انها عابرة، وعليها أن تستعد للمرحلة القادمة. "أشعر بأن حياتي في الجامعة ستكون مفعمة بالأمل، وعلي أن ابدأ بالتحضير لتغيير حياة الطالبات اللواتي يشعرن بشعوري الآن".

الحياة غدا أجمل، هذا مؤكد فقط إذا تحكمنا بوسائل التغيير، ولكن في البداية علينا أن نتحكم بأنفسنا، إذ لا بد أن تمر كل فتاة في مجتمعنا بما تمر به سحر، والأيام القادمة كفيلة بالتغيير. لكننا نحتاج فقط إلى الإرادة لنتخطى المرحلة الراهنة.

Hi! بريد القراء

My name is Ahmed, I'm 23 years old, and I live in Cairo where I work as a pharmacist (I graduated in 2003). Amongst the things I enjoy are the computer and traveling, which, amongst other things, enables me to meet new people and, in some cases, help people out.

I was really happy to hear about TYT. I don't know why, but these days, I feel pretty "empty", I used to organize and participate in different activities, but now, everything has stopped and I'm desperate to get involved in something - I'm not sure what, exactly, and I'm thinking that perhaps I need a new friend to point me in the right direction.

I would be very happy to receive mail from you.

Regards,
Ahmed
ahmed80@maaraw.com

Dear Ahmed,

TYT team is so pleased to have received your email. First, we would like to tell you that you are most welcome to be a friend of PYALARA and TYT. We would also like to say that we are hoping you will decide to contribute to the paper, especially with your being in Cairo!

Through writing for TYT you will be able to communicate with a large audience of young Palestinians, so please, give the matter some thought.

انا شاب فلسطيني اسمي حسن يوسف من مدينة بيت لحم اطلع بطاقة هوية عمري ١٩ سنة. الرجاء الصحافة. وانا مواظب على قراءة صحيفتكم الشهرية. واود ان اكون صديقا لجميعكم. وان اكون عضوا فاعلا في مؤسستكم. ارجو إرشادي. ولكم جزيل الشكر.

حسن يوسف

ترحب بك صديقا وعضوا فاعلا جديدا في قطاع غزة. يمكنك أن تتصل بالآخ أسامة داهو! مدير مكتب الهيئة في قطاع غزة على هاتف رقم: ٠٨-٢٨٤٣٨٨٠

انا شاب فلسطيني من مدينة خانيونس، وقد قمت باعمال إبداعية كثيرة، غير التي اشعر بانني مختلف عن كل الطلاب في جيلي.

وانا احسست بمعاناتي إطلاقا على العديد من اختراعاتي. ومع ذلك اشعر انه لا يوجد من يدعمني، ولذلك فانا احتاج إلى مساعدتكم لعرض مخترعاتي، وإنشاء مجموعة شبابية مبدعة بمساعدتكم.

محمد المر ٢١ سنة
خانيونس

عزيزي محمد،

لقد وجدت صحيفة "أوان تايز" صوت الشباب الفلسطيني "لتكون صوتا للشباب، يعبرون من خلاله عن همومهم وتساؤلاتهم، وكذلك عن قدراتهم وإبداعاتهم الذي لا يمكن أن تحده حدود.

يسرنا أنك اتصلت بنا، وسيقوم مراسلو الصحيفة في قطاع غزة بالاتصال بك لتحديد موعد لقائك وحمل قلم الصحيفة عن إبداعاتك. عسى أن يتسنى إيجاد من يدعمهم القرار.

لا تترددوا في الكتابة لنا...
الصحيفة منبركم أنتم...

بدر زماعرة

أول متطوع عربي شاب يحصل على جائزة أممية رفيعة

أجرى اللقاء: سعاد قبالة
مراسلة الصحيفة /رام الله

* مساء ٢٢/١٠/٢٠٠٤ هو يوم تسلمك الجائزة من الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان في نيويورك. حدثنا عن تحضيراتك لهذا اليوم؟

القوم بتحضير فيلم مدته ثلاث دقائق عن عملي مع الشباب، ومن أعداد المتطوعين الذين شاركتهم العمل، والمراحل التي تخللها عملي التطوعي. ويركز في الأساس على المتطوعين. وأظهر أنا فيه كمشرف ومراقب ومسير للنشاطات والفعاليات.

* نصيحتك إلى الشباب؟

لولا التطوع لم وصلت إلى هنا الآن. فالتطوع نمّى أمورا كثيرة في داخلي: صقل شخصيتي وعلمني أن أقف أمام الآخرين.

وتعلمت الثناء. تطوعي أنمى شباب لي كيان مستقل ودور في المجتمع. فأنا أعتبر أن ترشيح "برنامج التنمية الإنمائي" لي، ومن بعدها الفوز بجائزة أفضل متطوع في العالم هو إنجاز قصير أطالما حلمت به.

قد يكون بدر نموذجا يحتذى به حقا، وقد تكون خبرته التطوعية وتجاربه العريضة التي حكما يقول "تعادل حصولي على شهادة الدكتوراة". لكن مرورنا على هذه التجربة كان يتطلب صفحات وكتاب مل من قراءته يمن يحقق لنا الفائدة.

فلنزرع في أنفسنا حب العمل التطوعي التغيير الشهود والتطور. وليكن التغيير الشهود والبحث عن الأفضل، والعمل من أجل الأرض والوطن والعلم وقبل كل شيء لأجل أنفسكم، نابعا من أنفسكم، لا مفروضا عليكم.

عندما كان علينا توعية الشباب بحقوقهم، وانتخبت رئيسا للنادي عام ٢٠٠٠، وكان عدد الأعضاء يقارب الـ(٤٠٠) عضو. واطلقنا فكرة تعليم القانون لغير القانونيين.

* ما الذي نمى وعزز روح التطوع لديك، خاصة وأننا في وقت مانت في تقريبا روح التطوع لدى الكثير من شبابنا؟

عندما أتحدث عن التطوع، فإنني أتحدث عن تجربة عشتها بحلوها ومرها وتفاصيلها الدقيقة في كل مراحلها. التطوع هو دافع داخلي لدى الإنسان، وهو عمل إرادي حر، يقوم به الشخص بإرادته دون أن يجبره أحد عليه. ما امتلكه هو الحب والرغبة في مساعدة الآخرين، والتعامل معهم، خاصة أني بطبيعتي إنسان اجتماعي. وتطور شخصيتي هو الشيء الذي دفعني وشجعني على الاستمرار أكثر.

* التطوع أضاف الكثير لشخصية بدر، ما هي الأمور التي اكتسبتها؟

القدرة على الحديث والخطابة، وكسر في قلبي حب العمل مع الشباب، ومحاولة إرشادهم إلى الطريق الصحيح. بعد سبع سنوات من التطوع لا زالت العمال بعض الأشياء، كما هي، بل وكل يوم اتعلم من تجربة جديدة، ليس لكوني موظفا، بل لأني متطوع. هناك لحظات أشعر فيها بأني على رأس الهرم، ولحظات أخرى أكون فيها في الميدان.

* بدر اليوم هو أول "شاب أممي" عربي يحصوله على جائزة أفضل متطوع في العالم لعام 2004، وواحد من خمسة في العالم كله، كيف ترى هذا النجاح؟

أحيانا نشعر في هذا البلد أن حقوقنا مهضومة، فالكثير من الناس يزايدون علينا بالوطنية، من وجهة نظري الوطنية هي أن تعمل مع شباب لديهم الكثير من الإشكاليات، وتصل معهم إلى حلول مرضية.

الجائزة تتعلق بموضوع مكافحة الفقر والمساواة بين الجنسين. في العام الماضي حصل على الجائزة الوزيرة الأردنية اسمى خضر الناطقة باسم الخارجية الأردنية. في هذا العام كان التركيز على عمل الشباب ودورهم في التنمية ومكافحة الفقر. وقد قام برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بترشيحي لهذا اللقب في هذا العام، بناء على سيرتي الذاتية التي تشهد بتطوعي لمدة سبع سنوات. كان منها تأسيس نادي الحقوقيين في جامعة القدس، وعملي مع ما يقارب من (٣٢٢-١٩٣) شابا وشابة انتفعوا من العمل في مراكز "شارك".

كما ساعدني في الموضوع التنسيق لحملة الشباب والبطالة لمدة عام، ودوري في تقرير الفقر بالمشاركة، فقد قدمت ثلاث أوراق عمل عن احتياجات الشباب من وجهة نظرهم. وكان لي دور في مناقشة "قانون رعاية الشباب"، حيث كنت منسق المشروع في الضفة الغربية وقطاع غزة. ويقدر مجموع الشباب الذين حضروا الورشات التي عقدها منتدى "شارك" بـ(٢٠٣٦) شابا وشابة. بالإضافة إلى العمل على محاور استراتيجية للشباب، وتتعلق بالتعليم والبطالة. كل هذه النشاطات أوصلتني إلى هنا وحصلت على هذه الجائزة.

* الآن، وفي هذه اللحظة، كيف تشعر؟

لا أعلم، لم أتوقع أن أكون في هذا الموقع، ولم أتوقع أن أكون بهذا الإنجاز. لكن أشعر أن هذا الإنجاز هو إنجاز لكل شاب وشابة في فلسطين، وأنا أعتبر نفسي ممثلا لهم، وأتمنى أن أكون عند حسن ظنهم، وأن أكون مؤهلا لتحمل المسؤولية، وأن أكون قادرا على إحداث التغيير، وأن يكون إنسانا ذا قيمة في مجتمع بات يخلو من مفهوم التطوع غير المرتبط بتحقيق هدف مادي، وكثيرا ما اضطر إلى دفع القليل من المال من جيبه الخاص.

سبعة أعوام من التطوع كانت كفيلة بأن يصير بدر زماعرة بجائزة "أفضل متطوع في العالم" التي تمنحها الأمم المتحدة لأفضل خمسة متطوعين في العالم، وأن يكون بدر من بين كافة المتطوعين في العالم العربي بهذا الإنجاز.

ولا يتجاوز عمر زماعرة ثلاثا وعشرين عاما، حيث ولد في مدينة حلحول قضاء الخليل، ويسكن في بلدة أبو ديس قضاء القدس.

حصل على شهادة البكالوريوس في الحقوق من جامعة القدس، ويعمل منسقا عاما لبرامج منتدى "شارك" في الضفة الغربية.

ويستعد بدر لاستلام الجائزة من يد الأمين العام للأمم المتحدة؛ كوفي عنان، في الثاني والعشرين من تشرين الأول، في مبنى الأمم المتحدة بنيويورك. فلماذا اختير بدر لهذه الجائزة؟ وكيف كانت سنواته السبع في التطوع؟ لنتعرف على الإجابة من خلال اللقاء التالي مع شاب لا يكف عن تفريغ طاقاته في العمل مع الشباب.

* حدثنا عن بدايتك مع العمل التطوعي؟

كان ذلك حين كنت في المدرسة، حيث اعتدت على مساعدة أستاذ الرياضة في تحضير أدوات الحصة، وشعرت بأني أقوم بشيء لا يقوم به غيري. ثم ازدادت نشاطاتي إلى أن أصبحت مسؤول الإذاعة المدرسية. غير أنني حققت ما كنت أحلم به في الجامعة حيث درست الحقوق.

في البداية كان الوضع في الجامعة صعبا، وظهرت عندي حالة من التمرد؛ للتغيير وضع موجود، إذ لم يكن في الجامعة نشاط يشرح لنا العمل التطوعي. فكنت أنا ومجموعة من الشباب إلى عمادة شؤون الطلبة لمساعدتنا في مواجهة ما يمكن أن نواجهه من مشاكل وانتهامات لا تعد ولا تحصى، حين نشرع في العمل التطوعي. ولكن بالجلد والصبر والإرادة القوية، ودعم عمادة شؤون الطلبة، تمكنا من الصمود في وجه كل المعيقات. ولن أنسى هنا مساعدة عميد كلية الحقوق آنذاك الأستاذ علي خشان، الذي كان سندا قويا لنا.

نتيجة لتلك نشأت فكرة إيجاد تجمع شبابي، وهو نادي الحقوقيين. وكجزء من

محمود الأنصاري

الذي تراه العين لا يمكن أن ينساه العقل

العمر أربعة عشر عاما فما فوق، والهدف: لفت أنظار الفتيات، وإثبات الرجولة.

إيمان الشوباتي
مراسلة الصحيفة / القدس

هذا ما أظنه تلخيصا لما يدور في ذهن أي شاب في سن المراهقة، ومن هذين الهدفين تنشأ الهوايات؛ مثل التدخين والاهتمام بالسيارات والتأنق.....

ولكن بين فينة وأخرى تظهر في مجتمعاتنا شخصيات عميقة مختلفة، وأطفالا كان تعريف التميز على أنه الاختلاف، وتعريف الإبداع على أنه السير من أجل الجميع في غير مساراتهم. ومن هنا نستطيع تمييز هذه الشخصيات الشابة، ومن بينها محمود الأنصاري؛ أحد مراسلي صوت الشباب الفلسطيني، وأحد أصدقائنا. لكنه يتميز عنا بأنه قارئ، والقراءة الدائمة في عصرنا هذا باتت تميزا.

على غير العادة، جلست مع محمود، أطرح عليه أسئلتي، فيقول: "هوايتي الأساسية هي القراءة، ثم ممارسة الرياضة".

بدأ محمود هوايته في الصف العاشر؛ بتحفيز من أستاذ اللغة العربية، الذي شجعه على اختيار القراءة هواية، وأصبح يحدد في كل مرة نظاما للقراءة، يقول: "أحيانا أقرأ في الشهر خمسة كتب دون تحديد، اعتمادا على الفكرة التي أريد أن أتعرف على المزيد عنها. وأحيانا أحتاج لأكثر من يوم كي أنهي قراءة الكتاب، حتى أصل لتلك الفكرة".

ولكنه لا يكرر قراءة ذات الكتاب؛ لأن ذلك يشعرني بالملل.

ويتابع: "لا يمكن أن أستبدل القراءة بشيء آخر؛ هي عندي نوع من الإيمان، وأنا أعتقد أن الذي تراه العين لا يمكن أن ينساه العقل، حتى وإن مرت عليه فترة طويلة من الوقت. ويمكن أن يستخدمها الإنسان حتى وإن اختلفت وأصبحت الغازا، لكنها تفيد في مواقف معينة، أو عند قراءة كتاب آخر؛ فيسد الفجوة التي خلفها ذلك الكتاب الذي لم أفهمه".

القراءة بالنسبة لمحمود تزيد من معلوماته، وهي "نوعا ما من تجربة أو اقتار لأناس آخرين في الحياة؛ أشخاص أكثر سنا، يضيفون لي تجربة عملية، وهي تعطي أفقا أوسع للتفكير في الناس وفي الحياة".

وهناك أشخاص يشجعون محمود على القراءة؛ كالأهل وبعض الأصدقاء؛ خاصة والده الذي ينمي عندي هذه الموهبة، ويساعدني على الحصول على إجابات عن أسئلتي من الكتب. وفي المقابل هناك من يعتقد أنه يحاول إبراز شخصيته على شخصيات الآخرين.

كانت البداية في القناعة، إلا أن الشكلة تكمن في أنه لا توجد جهة تساعد الشباب على استغلال قدرته وصقل مواهبه وتوجيهها إلى الشكل والمستوى الذين يحتاجهما، كما يرى محمود.

"أغرب ما في الوجود، هو الوجود نفسه" من ليالي ألف ليلة وليلة لتجيب محفوظ، اختارها محمود من بين أسطر كثيرة قرأها، ربما وجد فيها بعضا من شخصيته، أو هو سؤال يشغل تفكيره.

ويقوم محمود بتسجيل كل المعلومات والأسطر التي يعتبرها مهمة وذات قيمة ليحفظها في الذاكرة، أو على الأقل بين الرفوف، فذلك اليوم آت عندما تعطيها الأيام قيمتها الحقيقية، وعندما تصبح ذخيرة من عاش قبلنا في الدليل.

THE YOUTH TIMES صوت الشباب الفلسطيني
تشرين ثاني ٢٠٠٤

نجم وسط الزحام

حسن غزاونة
مراسل الصحيفة / الرام

في نادي أهلي المقدس، التقينا اللاعب خالد مسعار، لنسلط عليه بعض الضوء، نظرا لمستواه الرياضي الجيد مقارنة مع عمره.

يهدو، ولفة اللاعب المحترف في ضرب الكرة وبكل بساطة وتواضع، حدثنا مسعار عن مسيرته في لعبة كرة الطاولة، وانجازاته التي حققها على مستوى الوطن، مشيرا بذلك بروز تلك الموهبة.

خالد عبد السلام مسعار، من مدينة القدس مواليد العام ١٩٨٠، درس في مدرسة الحكمة بالقدس، وتحدى الرياضي ثلاث سنوات.

البدايات

البداية كانت عام ١٩٩٠، عندما كان عمري لا يتجاوز العاشرة في نادي أهلي القدس، وكان ذلك على يد المدرب مصطفى الزهري، وكان لنا لاعب في فريق النادي.

انجازات

حصلت على المركز الأول في بطولة مواليد ١٩٨٨ لمحافظة القدس، والمركز الثاني لمواليد ١٩٨٩، والمركز الثالث لمواليد ١٩٩١ في محافظة القدس، علما بأنني لعبت مع منتخب فلسطين في بطولة الضفة لمواليد ١٩٩١، وأشرف من البطولات المحلية التي نظمتها اتحاد رام الله والقدس.

مساعدوني

يقول مصطفى الزهري، ومؤيد عبد السلام (والدي)، ومعلمات مدرسة نادي أهلي القدس، هذه الأشخاص الذين أدين لهم بنجاحي.

قلة الإنجازات الفلسطينية

إن السبب في قلة الإنجازات الفلسطينية على صعيد كرة الطاولة واضح جدا، حيث يتم اختيار من يشارك في البطولات الخارجية عن طريق اعتبارات سياسية وليس بناء على الكفاءة الرياضية وفقط، إضافة لشعور الأربعين بعدم وجود لاعب كرة الطاولة العالمي يحارل في الأراضي من عمره الذي يحقق البراعة الفنية، ولا تتطلب هذه الرياضي الحقيقي لاختلاف الأمر علما لا يتمنى أن مستوى هذه اللعبة في بلدنا متدن.

تقسيم الاتحاد

انتقد خالد التقسيم من الاتحادات المتصدعة، ويعتقد أن التخلص نهج عالمية بهذه الرياضة والنتائج أفضل بكثير.

مشاركات

وعلمت قد شاركت مع المنتخب الفلسطيني في الأردن، وحقق مستوى مقبولا، ولا يرضى عما قدمته في هذه المشاركة، التي تعتبر المشاركة الخارجية الأولى بالنسبة لي.

سبق وأن انضممت إلى نادي البرمجات في الأردن، حققت النجاح والشهرة واستفدت منها كثيرا، ولولا أن أتذكر نادي البرمجات وخاصة تدريب سلامة محمود الذي أعطاني الكثير، وأن شاء الله سأعود للتدريب هناك.

أفضل لاعب فلسطيني

إن تقييم اللاعب يجب أن يكون حسب أعماله الرياضية وسلوكه داخل وخارج صفوف النادي هو ونحن من هواه.

طموحي

أن أمثل فلسطين في المحافل الخارجية والعالمية، وأن أشارك في أولمبياد الصين في العام ٢٠٠٨.

رسالتي

لا بد أن أشجعه على ممارسة الرياضة التي تكسب الجسم الصحة، وترفع من المعنويات، فهي شيء جميل.

معاناة اللاعب علي القاضي

بعد فيضان مياه المجاري على ملعب الضاحية

حسن غزاونة
مراسل الصحيفة / الرام

قابلت اللاعب والمدرب علي القاضي في مقر نادي أهلي الرام، وكان الجو لطيفا، حين حضرت إلى النادي قبل ربع ساعة من الموعد المضروب، بينما على غير عادته كان النادي هادئا، فنظرت بعين الدقة إلى الملعب، كانت صرخات الفتيان الذين لم يتجاوزوا الثالثة عشرة من أعمارهم تعلو وهم يلعبون بكرة القدم، خلال انتظارهم للمدرب.

الساعة السابعة تماما، وصل القاضي إلى النقاء حسب الموعد المتفق، تصافحنا، وطلبت منه أن نتجه إلى غرفة الإدارة كي يشرح لي الظروف التي يعانون منها في ملعب الضاحية، فأخبرني بأن مياه المجاري قد فاضت على الملعب قبل أسبوع، والوضع في غرفة الإدارة لا يطاق.

بدت علامة مشاعر الاشمئزاز واضحة بعدما حدث معهم في الملعب، قال لي: سوف أعمل جاهدا على إبلاغ المسؤولين عن هذه الحادثة.

البدايات في الحارات

علي محمد القاضي، شاب من مواليد العام ١٩٨٣، ولد في الرام لأبوين قدما من بلدة صوريف قضاء الخليل.

قال القاضي قد بدأ يرسم بقلمه كرة القدم عندما قال لي: أعيش في بلدة الرام منذ ولادتي، وأنهيت دراستي الإعدادية في مدرسة ذكور الرام، والثانوية في مدرسة الأمة، وأنا الآن أدرس في جامعة بيرزيت.

وعن ممارسته للعبة كرة القدم يقول: بدأت الرياضي عشر سنوات تقريبا، وقد بدأت اللعب في المدرسة، ثم انتقلت للعب في الحارات، بعد ذلك انتقلت بين أندية الرام، وأنا الآن ألعب في صفوف الفريق الأول لنادي أهلي الرام.

منذ شهرين أوكلت له إدارة النادي تدريب فريق الناشئين.

معاناته كبيرة

بعد ملعب الضاحية الذي فاضت عليه مياه المجاري، المتنفس الوحيد لهواة ولاعبي كرة القدم في منطقة القدس وضواحيها، ويؤكد القاضي بقلق حزين، أن الضرر الأكبر يقع على صحة الرياضيين الذين يلعبون كرة القدم على هذا الملعب، للأسف الشديد، تغمره المياه العادمة كثيرا، والضرر الأكبر يقع على اللاعبين الذين يقدر عددهم بنحو ثلاثمائة رياضي يوميا.

ويتابع بحسرة وقد ترك قلمه الذي يرسم به، حين تجف المياه العادمة على أرض الملعب، تؤذي تنفس الرياضيين، وتؤثر على لياقتهم البدنية، بالإضافة إلى رائحتها الكريهة، سواء على مستوى التدريب أو المباريات، كما أن الحوادث العادية التي قد تقع للاعبين على أرض الملعب يمكن أن تكون لها آثار صعبة في هذه الحالة، لأن أي جرح سيتلوث.

ملعب مساحته خمسون مترا

ويشعر القاضي وزملاؤه بالإحباط وينقصهم التركيز اللازم خلال التدريب والمباريات، فالملعب الذي يتدربون عليه مساحته خمسون مترا، وهو ساحة النادي، خليط من الحجارة والإسمنت، قد تسبب للاعب ضررا وجروحا بالغة، بالإضافة إلى أن هذه الساحة لا تساعد في عملية التدريب.

قال علي قد بدأ علي يرسم بقلمه ملعبا صغيرا، داخله أكوام من الحجارة، ويشير إلى أن التدريب على أرضية هذا الملعب ليس رسميا، ولا يأخذ اللاعبون وقت التدريب كاملا، ولذا فقد ألغي التدريب، ونقصت اللياقة البدنية.

تحدث علي إلينا بحزن شديد، بدا واضحا على وجهه، وهو محبط لأنه وزملاءه قد يلغون تدريبهم لوجود فرق أخرى على أرضه.

القاضي يناشد

ولم يجد علي القاضي إلا أن يوجه نداء عبر صحيفتنا للمعنيين بالرياضة، وخاصة مديرية الشباب والرياضة في القدس، ومجلس محلي الرام، واتحاد كرة القدم، والأندية الرامية التي تستخدمه، مناشدة وضع الملعب، والاهتمام به، فهو كما أشرنا المتنفس الوحيد للاعبين في منطقة القدس.

تدشين أول موقع رياضي خاص بالمنتخب الوطني لكرة القدم

www.footpale.com

حسن غزاونة - تم تدشين أول موقع رياضي خاص بجماهير المنتخب الوطني الفلسطيني لكرة القدم، وجاء في البيان الصحفي أن إنشاء الموقع تم بجهد خاص من مجموعة من الشباب المحبين للمنتخب، والذين يسعون إلى متابعة كل أخباره واستحداثاته، ولذا دائما يشغل بالهم ومواصلة، وللإبقاء على رابط التواصل بين الجماهير والمنتخب الوطني، الذي يعد بمثابة سفير لكل أبناء الشعب الفلسطيني.

وأضاف البيان: جماهير المنتخب الوطني متابعته في الوطن والشتات، ومتابعة كل جديد حول المنتخب والأندية وجماهيره الفني، من خلال الأخبار المواصفة والحوارات الخاصة مع نجومه المحاربين، وكذلك المقالات عن مسيرة الرياضة الفلسطينية عموما، وخاصة كرة القدم التي تعتبر الرياضة الشعبية الأولى في فلسطين.

الكروج يعتزل بشروطه

قرر العداء المغربي هشام الكروج أن يكون عام ٢٠٠٦ هو العام الذي سيشهد فيه اعتزاله للسباقات المحلية والدولية، غير أنه وضع شرطين عجيبين شرطا يسعى إلى تحقيقه قبل أن يعتزل السباقات نهائيا، حيث إنه على بطولة العالم العاشرة لألعاب القوى في فنلندا عام ٢٠٠٥، لن تكون مسرح اعتزال الكروج فحسب، بل سيشهد على نجاحه أو فشله في تحطيم الرقم القياسي العالمي لسباق ١٠٠٠٠ متر والمسجل للألماني هنميرا سلمانيي الذي سبق للكروج أن لعب عليه في دورة أثينا.

ولا يعرف الكروج المستحيل، فهو صاحب الأرقام العالمية لسباقات ١٥٠٠ متر والميل متر، بالإضافة إلى سباق الميل.

فهل تكون سنة ٢٠٠٦ سنة الوداع بالشرط الذي وضعه الكروج.

أنت والنجوم

تعيش لحظات لا تنسى مع الحبيب، وتشعر بانك مستعد لفعل اي شيء من اجله لانك تثق به. اما على الصعيد المهني فقد لا يتفهم شريك تقلب حالتك المزاجية. عليك ان تظهر بالصبر لتتفادى الكثير من الخلافات بينكما. يمكنك إحراز المزيد من المكاسب المادية إذا مارست بعض هواياتك الإبداعية.

انظر إلى من حولك إذا كنت تبحث فعلاً عن صديق. ولا تبحث عمن يستمع إليك وتسديك النصيحة بين من تعرفت إليهم حديثاً. عليك بالعمل لحسابك الخاص. استثماراتك العقارية تشهد تقدماً وتكون مجدية للغاية.

إذا كنت تدرس امورك المالية، حاول الا تياس إذا رايت انها متعسرة والحصيلة مفاجئة. اطلب مساعدة الاخرين لاستغلال مشروعك إذا كنت تحتاج بالفعل لذلك. يمكنك استغلال افكارك المبدعة من خلال تطبيقها على المنزل مما يضفي على اسرتك المزيد من البهجة والسعادة.

قدرتك على الابتكار تدفعك إلى إيجاد الوسيلة المثلى للتعبير عن ذاتك والتقدم في مضمار العمل. ولا تسمح لرفيقك ان يمنعك من حضور المناسبات التي قد تكون شديدة الاهمية. توقع وجود تغيرات لدى افراد العائلة، ولا تدع عواطفك تؤثر عليك خلال تنفيذ اعمالك.

حياتك العاطفية مشبعة، وتشعر بان السعادة لم تعد ذلك الشيء القريب البعيد. فرصك جيدة بخصوص إقامة علاقات الرومانسية. راقب مزاجيتك جيداً لتتجنب التوتر غير الضروري وتمتع الصفاء في اسرتك.

ثمة تغيير في السكن، وقد تنتقل إلى مكان بعيد من اجل العمل او تسعى لتغيير الاثاث في المنزل دون ان تذهب إلى اي مكان اخر. الرقص المشاركة في التظاهرات العظيمة فهي لن تسديك سفها. قد تجد نفسك في مازق. فكر جيداً في الامور.

تشعر بحيوية كبيرة في العمل، وتسعى جاهداً لإبراز مواهبك فتثير موجة من الإعجاب حولك. ستتطور علاقتك العاطفية من خلال انشطة العمل. تتعرف على اصدقاء جدد من خلال العمل. لا تحمل نفسك اكثر من طاقتها في هذا الامر.

إذا طلب منك اتخاذ قرار في مسالة ارجائها مطولاً، لا تتاخر عن الموافقة واعلن القرار الذي ترتاح إليه. عليك بالخروج مع الاشخاص الإيجابيين والذين يساندونك. مشكلات شخصية لديك تؤثر على عملك وإنتاجك من الافضل الابتعاد عن مثل هذه الظروف خاصة إن كنت في موقف حماقي.

صداقة قد تتحول إلى حب، وهذا ما سعيت إليه في الاساس، دون ان يكون الطريق واضحا تماما امامك. تستطيع إنجاز مهام كثيرة من خلال الوقت القليل الذي قضيته في السفر. دع الشخص الذي تحبه يعرف اهدافك الشخصية.

المسائل العائلية تحتل راس سلم الأولويات لديك. احد المقربين ينتظر ان تمد إليه يد المساعدة. لا تخجل او تبتعد عن الرفاق الذين يريد اصدقاؤك ان يعرفوك عليهم. لا تذهور وتتسرع في ربك إذا حاول شخص ما ان يشكك بجماعته. ركز اهتمامك على عملك او قم ببعض التغييرات.

قد تعاني من مشكلة مع شريك، ولكنها لن تتفاقم او تؤدي إلى سوء تفاهم عميق. يجب ان تخرج وتقابل اصدقاء جددا اليوم. الحديث مع من تثق بهم وتحفزهم يساعدك على التخلص من مشاكلك. بعض التغيرات في شكل منزلك تعمو مثمرة.

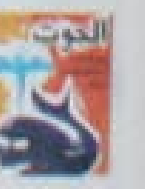

تصر على الاستمرار في العمل على مسالة مبهمة، ولا يهمك ما يقوله الآخرون. وسوف تثمن الايام انك تتمتع بنفس طويل ولا تياس. تصرفاتك الغريبة ترجح الآخرين، وتقلب حالتك المزاجية قد يسبب نوعا من التباعد بينك وبين الاحباب. هناك فرص جيدة لإنشاء علاقات مثالية في العمل.

نوادر من تاريخ العرب

الأكول والحلوى

يحكى ان اكولا مر على بيت اولم صاحبه لاقربائه، وكانت الوليمة قد اوشكت على الانتهاء، وبدا المضيف بإحضار الحلوى.

امسك المضيف بالأكول وقال له: إنك لست من المدعوين. فقال الاكول بل غابر سبيل يشعر بالجوع فطرق بابك. فاشترط صاحب البيت عليه ان يذكر اية من القرآن عن عدد حصات الحلوى التي يريد ان يأكلها.

فقال الأكول: إنما إلههكم إله واحد، فمضحه المضيف حبة من الحلوى، فلما استساغ طعمها قال: ثاني اثنين إذ هما في الغار، فمضحه المضيف حبتين. وقال: سيقولون ثلاثة، فحصل على ثلاث قطع واكمل رابعهم كلبهم، فحصل على اربع قطع ونابع: ويقولون خمسة، فحصل على خمس قطع من الحلوى، واسطير: وسادسهم كلبهم، فحصل على ست قطع، حتى وصل إلى قوله: سبعة وثامنهم كلبهم، عندها راى المضيف انه لم يتبق في قصعة الحلوى سوى ثلاث إلى اربع قطع، فامسك بها مغضبا ووضعها في يد الاكول وقال: خذ، فقد اخزيتني عزاك الله. فقال الاكول: والله لو لم تفعل هذا لقرات: وارسلناه إلى مائة الف او يزيدون.

الضيف والدجاج

يحكى ان ضيفا مر على منزل في الكوفة، فاستضافه رب اسرة مكونة منه وزوجته وولدين وبنتين، فانت الزوجة قد اعدت فيه دجاجة واحدة لطعام الأسرة، وضع صاحب البيت الدجاجة امام الضيف وطلب منه ان يقسمها على الحضور.

امسك الضيف الدجاجة وقال: الراس للراس، ووضع الراس بين يدي الضيف، ثم قال: العجز للعجوز، ووضع مؤخرة الدجاجة في قصعة الزوجة، ونابع: والطرف للاطراف، ومنح كل واحدة من البنات جناحا، ثم استطرد والسيقان للصبيان، ومنح باقي الدجاجة للغلامين واحتفظ بالباقي لنفسه.

في اليوم التالي اعدت ربة المنزل خمس دجاجات، وطلب صاحب البيت من الضيف ان يقسمها، فقال الضيف: اتريدونها قسمة شفع (زوجي) ام قسمة وتر (فردي)؟ . قالوا: نريدها قسمة وتر، فقال: انت وزوجك ودجاجة ثلاثة، والغلامان ودجاجة ثلاثة، والفتاتان ودجاجة ثلاثة، وانا ودجاجتان ثلاثة.

احس رب الأسرة بالظلم في القسمة، فقال: تلك قسمة ضيزى (ظالمة)، لنجرب قسمة الشفع.

قال الرجل: انت وابنتاك ودجاجة اربعة، وزوجك وابنتاك ودجاجة اربعة، وانا وثلاث دجاجات اربعة... ووالله لن اعيد عن هذه القسمة ابدا.

اختبر نفسك

هل أنت وفي؟
أم إنك ذو قلب قاس؟

عندما يكون أعز أصدقائك بعيدا عنك؛ هل تظل محتفظا بإخلاصك له، أم إن المثل القائل: "بعد عن العين بعد عن القلب" ينطبق عليك؟ أجب عن الأسئلة التسعة التالية بصدق وإخلاص، فتعرف نوعا ما حقيقة مواقفك من الوفاء:

١. صديقك منهمك بالعمل، ولا يستطيع اللقاء يوم العطلة:
أ. اتصل إلى صديق اخر لتقضيا معا في نزهة.
ب. ابقى في المنزل منتظرا احتمال أن يزورني هاتفك.
ج. تناول العشاء مع شخص اخر لا يمكن ان تلتقي به في الظروف العادية.

٢. انت تمضي عطلتك السنوية دون صديقك، ومع جماعة من معارفك:
أ. تعيش في جو صاخب من اللهو والسهرة لدرجة الطيش.
ب. تمام مكتئبا حتى تموت ولا يعود لحياتك اي معنى في نظرك.
ج. لا شيء يمنعك من مرافقة صديق اخر ولو لمرة واحدة.

٣. مرة في الشهر يشتركك رفيقك وحبيبك لتمضي سهرتك مع اصدقائك. هذا يعمل هل ذلك ثقيلا؟
أ. تزعجك فعلا ملايينك لتتناول العشاء بمعيتهم.
ب. تقضي السهرة وحدك في المنزل.
ج. تخرج لقضاء السهرة مع فرقة صديق سابق لا يزال في قلبه من ذكرياتك الكثير من الود.

٤. إذا عرفت بأن اعز اصدقائك يبادلك فكيف تتصرف؟
أ. تهجر صديقك بعد ان تنتقم.
ب. تقضي ليالي متتالية متحسرا.
ج. تبادر فورا بمصارحته عن بكرة ابيه.

٥. شخص يكرهه صديقك يحاول ان يقترب منك:
أ. تتقبل ذلك بكل بساطة.
ب. تقطع بكل الصور معه طالما لا يقع في موقف حرج.
ج. تقترب منه شرط ألا يجرح صديقك.

٦. ما هي تحفظاتك عن أول شخص اخترته اخر اصدقائك؟
أ. الصفة الأولى هي التي تحسب لها كل حساب.
ب. ما زلتما اخر صديقين حتى هذه اللحظة دائما مع هذه الفتاة دعيها.
ج. ليت لهم يحاضرات لتكثر من ماضيك.

٧. سيحضر صديقك للاشتراك طبيعة عامين، هل تستطيع ان تعد بان تظلا

٨. صديقك (لا تحاول الغش) استطاع ذلك وكان من يجري خلف يحتد في فترة الستين
ب. ما دام الأمر يتعلق بالصداقة فليس الوقت اي حساب
ج. لا تعد بشيء، فذلك أسلم!

٩. صارحك صديقك بأنه لم يعد يحترمك اثر اصدقائه؟
أ. لكي تنسى ذلك تختار صديقا اخر
ب. تعيش على ذكرياتك
ج. أصبحت صديقا، ويمكنهما ان تكسب العشرات غيره

١٠. لم تصدق أن اخبار عنه منذ اختار من اسبوع ماذا تعمل؟
أ. لا تدع يمضي الأيام لتعرف انه تعبان منذ صباحك
ب. تنتظر اخباره بفارغ الصبر
ج. دون أن تشعر وقد أصول صديقا اخر

النتيجة

احسب اجاباتك (أ و ب و ج)

إذا غلبت عندك الغلبة من الاجابات (أ):

انت لست وفيا على درجة تقشعر لها وكلمة لا تعد لا بدا تستطيع السير به وحدها من البداية تظهر اصيلا انك تطلب قليل الثبات، وكلمة وفي في قاموس الحب والزواج. وضع ذلك جانبا من أن الصدق بتهورك وتسرعك قصة حب حقيقية لابد ان تبدأ من جديد من ذلك.

إذا جمعت عندك الغلبة من الاجابات (ب):

انت على درجة مقبولة من الوفاء، لا يزعزعها شيء، حتى إنك تستطيع التغلب بالاحلام والاوهام بدلا من مواجهة الحقيقة. لا تتخلى عنك الصديقات بالاستقامة المعروفة. لا تدخل بعض المشكلات او المتاعب إلى علاقتك التي تستمر سنوات طويلة.

إذا جمعت عندك الغلبة من الاجابات (ج):

ليس الوفاء افضل ما فيك. لديك صاحب قلب قاس، وبمقدورك القيام بأربع مغامرات او خمس معا دون اي وازع من ضمير. وفي الوقت ذاته تستطيع ان تستغل حسن الناس والآخرين الذين يصدقونك. حذار من هذا التوقف الذي سيجعلك بعيدا عن الحب الكبير. وحاول ان تختار اخلاصا من نفسك قبل ذلك بذات تكسب الكثير.

الأطفال في سجون الاحتلال... ضحايا للتعذيب والتنكيل

نتوف أبو حصيرة
مراسلة الصحيفة / غزة

"5382"، "600"، "150".

هذه ليست أعدادا لعشرات من القتلى، أو أرقاما للقضايا المعروضة أمام محاكم الاحتلال العسكرية، إنها مجموع لأرقام وردت في لوائح الاتهام حول أعداد المرات التي ألقى فيها أطفال فلسطينيون الحجارة على جنود الاحتلال ودورياته، وحوكموا استنادا عليها.

وقد يستغرب القراء من أن القاضي في المحاكم العسكرية قد يستخدم آلة حاسبة لمعرفة عدد المرات التي ألقى فيها الطفل الذي يمثل أمامه الحجارة على دوريات الاحتلال، قد يستغربون أنه استطاع معرفة عدد المرات بنفسها.

عندما يتم استجواب الطفل يسألونه عن عدد المرات وعدد الأيام التي خرج فيها لإلقاء الحجارة، وعن عدد الحجارة التي يلقيها في كل مرة، وعلى سبيل المثال: عندما تم اعتقال طفل من قرية حزما، سأله القاضي عن عدد الأيام التي خرج فيها لإلقاء الحجارة، وكم حجرا رشق في كل مرة، كانت النتيجة ستة أيام مما يعني ستة مرات، وفي كل مرة خمسة حجارة، فأجرى القاضي عملية الضرب [illegible] عدد رشقات هذا الطفل هو [illegible] رشقة.

وليس رشق الحجارة هو السبب الوحيد لاعتقال الأطفال، فمنهم من اتهم بالمشاركة بعمليات استشهادية [illegible] ومحاولة تنفيذ عملية طعن رغم أن السكين التي عثر عليها بحوزتها كانت بلاستيكية.

هذا ما يتعلق بالجانب القضائي، بعد أن يتم تحويل ملف المعتقل للنيابة العسكرية العامة، من أجل تحضير لائحة الاتهام وتقديمها للمحكمة العسكرية، وهنا لا بد من التنويه إلى أن المحاكم موزعة في ثلاثة تجمعات عسكرية:

عوفر: بالقرب من رام الله، وتتم فيه محاكمة المعتقلين من منطقتي جنوب ووسط الضفة الغربية، وسالم: حيث يحاكم معتقلو شمال الضفة، وإيريز: لمحاكمة معتقلي قطاع غزة.

وسائل التعذيب في مراكز التحقيق

تشير مختلف المصادر ذات العلاقة بقضايا الأسرى إلى أن المحققين يمارسون ضغوطا، ويضعون الصغار في أجواء تجعلهم مجبرين للإدلاء بأي اعترافات أو إفادات تطلب منهم، وهو ما قاله أحد الأطفال بأنه اعترف بأن أخاه كان يشاركه في رشق الحجارة على دوريات الاحتلال رغم أن هذا الأخ سجن قبل أن يولد هذا الطفل.

ويتعرض الأطفال لشتى أساليب التعذيب التي تمارس ضد الكبار في سجون الاحتلال، كما أن المحققين يتعاملون مع الأطفال الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية بشدة، ويستخدمون وسائل تعذيب جسدية ونفسية باستخدام الضرب المبرح، والإهانات القاسية والشتم، والحرمان من الطعام أو النوم، إلى جانب ابتزازهم عبر تهديدهم بالتعرض لذويهم مما يؤدي إلى أن يدلي الطفل باعترافاته خلال الساعات الأولى من اعتقاله.

وتشير الطفلة سوسن أبو ترك ١٥ عاما، إلى أنها عانت خلال اعتقالها والتحقيق معها، فقد تعرضت إلى محاولة لإحراقها داخل السجن، موضحة أنها وبينما كانت وعدد من الأسيرات في ساحة السجن، شبت النار في ملابسها من الخلف فسارعت رفيقاتها لإطفائها على الفور، بعد أن لاحظن عددا من السجينات الجنائيات الإسرائيليات يشعلن النار في ثيابها عندما كانت تنتظر أسفل نافذة غرفتها.

أما عن التعذيب فقد تحدثت أبو ترك عن "الشبح" ساعات طويلة، منذ العاشرة ليلا وحتى ساعات الصباح، كما أنها تعرضت إلى ضغوط نفسية وإهانات على أيدي المحققين والسجينات الجنائيات الإسرائيليات، وتقول: "الوقت الذي احتجزت فيه معهن، واضطررت لقضائه برفقتهن كان صعبا جدا".

ولفتت أبو ترك إلى تناوب المحققين على الاعتداء عليها، وقالت في كل مرة تضرب من قبل خمسة جنود، في وقت لم تكن تتجاوز الرابعة عشرة من عمرها.

وقد تم اعتقالها ومحاكمتها على خلفية تخطيطها لعملية طعن حسب الادعاء الإسرائيلي.

ظروف الاعتقال

تتباين ظروف الاعتقال من سجن لآخر، تبعا لنوع المنشأة الاعتقالية، وجهة الإشراف عليها، إلا أنه لا يمكن المفاضلة بين هذه المنشآت، أو حتى التمييز بين السيء منها والأسوأ، فظروف حياة المعتقلين في "مراكز التوقيف" الملحقة بمعسكرات الجيش والمستوطنات، والتي تهدف لاستيعاب المعتقلين الجدد لفترة محدودة ريثما يتم تحويلهم لمراكز اعتقال أخرى، في غاية الصعوبة.

وقد حاول العديد من الأطفال الانتحار نتيجة لما عانوه في هذه المراكز، التي تتعامل إداراتها مع الأطفال بطريقة قاسية ولا إنسانية، فممارسة الشبح وربط الأعين والأيدي، والتوقيف على الحائط من أجل التفتيش الجسدي شائعة دون قيد أو رقيب، والطعام في هذه المراكز سيء جدا وغير كاف، بحيث يعطى لإبقاء المعتقل على قيد الحياة فحسب.

أما في "مراكز التحقيق" التابعة للشاباك فيقوم رجال مخابرات "الشاباك" بالضغط على الأطفال من أجل الحصول على اعترافات بأسرع وقت ممكن، وزيارات الأهالي إلى هذه المراكز ممنوعة، وكذلك زيارات المحامين التي تكاد تكون معدومة، وذلك بهدف عزل الأطفال كليا عن العالم الخارجي والاستفراد بهم.

وعندما يحاول أحد المحامين زيارة طفل سجين، فإن جهاز المخابرات العامة "الشاباك" يصدر أمرا ضد وصول المحامي بمنع زيارة الطفل من ثلاثة أيام إلى أربعة، ويتم تمديدها لأيام أخرى.

وفي السجون العسكرية التي يديرها الجيش الإسرائيلي، يتم التعامل مع الأطفال كما الكبار، مما يفقدهم حقوقهم التي تنص على معاملة الأطفال معاملة خاصة تتناسب مع أعمارهم.

وفي هذه السجون يتم حرمان الأطفال من متابعة تعليمهم، وقد يتمكن الأهالي من زيارة أبنائهم، إذا سمحت إدارة السجون بذلك، وتكون هذه الزيارات محفوفة بالكثير من الصعوبات.

أما في السجون المركزية فالظروف المعيشية فيها بالغة الصعوبة، وفيها يتم فصل الأطفال عن الناضجين، ليس لأجل معاملة الأطفال معاملة تفضيلية، بل كي يتم الاستفراد بهم.

أما زيارة الأهل فهي مسموحة نظريا في هذه السجون، إلا أن وجود هذه السجون داخل الخط الأخضر، قد أدى إلى عدم قدرة كثير من ذوي الأطفال المعتقلين من الحصول على تصاريح أمنية لزيارتهم، ولهذا لم يحظ الأطفال من أبناء محافظة الخليل بزيارة أهاليهم لهم حتى لمرة واحدة منذ اندلاع انتفاضة الأقصى.

دور المحامي

إن حضور المحامي في المحاكم العسكرية الإسرائيلية غير إلزامي كما هو الحال في المحاكم المدنية، ولا توجد محاكم عسكرية خاصة بالأطفال، حيث يمثل الأطفال أمام ذات القاضي، وطبقا لذات الأوامر العسكرية المنطبقة على الكبار.

ودور المحامي في المحاكم محدود جدا، لأن الأحكام تكون معدة سلفا، على حد تعبير أحد المحامين.

إضافة إلى ذلك فإن المحامي يواجه العديد من العراقيل التي تضعها سلطات الاحتلال، فلا يستطيع زيارة السجن لمتابعة الملف مع موكله، كما أن التحقيق مع المتهم يتم دون حضور المحامي، ويوضع المحامي في صورة (السيناريو) الذي أعده المحققون في فترة متأخرة، كما يوضح أحد المحامين.

هذه هي الحياة التي فرضت على أطفال فلسطين: تعذيب مستمر، وحرمان من أبسط الحقوق.

إحصائيات وأرقام

حسب إحصائيات دائرة الأطفال في وزارة شؤون الأسرى والمحررين فقد:

- بلغ عدد الأطفال الذين اعتقلوا منذ بداية الانتفاضة [illegible] طفل [illegible]
- بلغ عدد الأطفال المعتقلين في السجون الإسرائيلية [illegible] طفلا [illegible]
- [illegible]
- يتوزع الأطفال الأسرى على السجون الإسرائيلية التالية:

- هشارون (التلموند) [illegible] طفلا
- أوفيك هشارون [illegible] طفلا
- الرملة [illegible] أطفال
- عوفر [illegible] طفلا
- عسقلان [illegible] أطفال
- مجدو [illegible] طفلا
- سالم [illegible] طفلا
- [illegible] أطفال
- حوارة [illegible] طفلا
- [illegible] أطفال
- [illegible] أطفال
- عسقلان [illegible] أطفال
- [illegible] طفلا
- [illegible] طفلا
- [illegible] طفلا

لا تنتظروا! اشتركوا الآن... واحصلوا على نسختكم الخاصة

المقر الرئيسي
الرام، عمارة الهوشلي، الطابق الرابع
[illegible] 54085 القدس
تلفون: 02-2343428/9
فاكس: 02-2343430

مكتب غزة
غزة، حي الرمال، قرب مركز رشاد الشوا الثقافي
الفاكس: 08-2843000
خلوي: 059404262
0547330478

مكتب نابلس
نابلس، شارع الجامعة
مجمع أبو زعد (عمارة المصري)
الفاكس: 09-2399711
خلوي: 059794808

بيت لحم
يوسف النجار، خلوي: 052-603293
موسى حمدان، خلوي: 052-933433
059-350660

طوباس
[illegible] خلوي: 052-906069

قلقيلية
[illegible] خلوي: 052-761599

الخليل
[illegible] خلوي: 059-328069